

الله أكبر

اليوم الوطني العراقي

تشرين الاول
october
2024

3



IRAQI NATIONAL DAY



مجلة أسبوعية عامة
نصف شهرية مؤقتة
تصدر عن شبكة الإعلام العراقي

الشبكة

ALSHABAKA ALIRAQYA

60



أشرفت غانم: (تاء التانيث الساكنة)
تجربة مخيفة



22

خطط حكومية لتوطين
الصناعة الدوائية في
العراق



38

إدمان المخدرات..
خطر يفتك بالمجتمع

84



دوري الكرة.. عودة لاعتلاء
الصدارة الآسيوية

مكياج (الكلوي)..
لامع بلمسة ناعمة



72



magazine.imn.iq

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA

مجلة أسبوعية عامة
نصف شهرية مؤقتا
تصدر عن شبكة الإعلام
العراقي

السنة التاسعة عشرة
30 أيلول 2024



14 10 / 3 اليوم الوطني
نضال طويل لنيل الحرية والكرامة



16 معرض بغداد الدولي للكتاب
يختتم فعالياته

رئيس الشبكة
كريم حمادي

رئيس التحرير
حليم سلمان

مدير التحرير
علي السومري

سكرتير التحرير
وليد التميمي

المدبر الفني
ياسر جمال

التصحيح اللغوي
كاظم إبراهيم

للمساهمة عبر الانترنت
editor@magazine.imn.iq
التحرير: 0782807078
الاعلانات: 07828070750
التوزيع: 07809210536

الفنون / محسن إبراهيم
الرياضة / أميرة محسن
التحقيقات / رجاء الشجيري
الأسرة / ميساء فاضل
الترجمة / آلاء فائق
الإدارة / رعد كاظم



إنزع شجرة



شاعر الحداثة والوجع العراقي

بدر شاكر السياب

في فترة حرجة من تاريخ العراق المعاصر الذي كان تحت سلطة الاحتلال الإنجليزي، ولد بدر شاكر السياب العام 1926، وألقت الظروف السياسية آنذاك بظلالها على كاهله في مختلف مراحل حياته، فأثقلت، وعانى ما عاناه سواء من السجن أو الرفض من العمل والطرْد أو ملاحقة المخبرين وصولاً إلى هروبه إلى منفاه الاختياري في الكويت، خشية الاعتقال، كانت هذه المعاناة مادة دسمة لكثير من قصائده التي دوّن فيها هذه الأحداث.

عُد (السياب) من أهم الشعراء العراقيين والعرب في القرن العشرين، وأحد مؤسسي الشعر الحر في العالم العربي مع نازك الملائكة وبلند الحيدري وعبد الوهاب البياتي، وكانت قصيدته (هل كان حبا)، من أولى قصائده في الشعر الحر، تفجرت موهبته الشعرية منذ الصغر في قريته جيكور الصغيرة الواقعة بالقرب من أبو الخصيب في البصرة، حين كان لا يتجاوز الثانية عشرة، انتقل بعدها إلى الدراسة الثانوية في منطقة (العشار) حيث سكن مع جدته لأمه، وفي عام 1941 بدأ السياب الانتظام بكتابة الشعر، الذي التزم فيه بكتابة الشعر العروضي ومواضيعه الكلاسيكية إذ تأثر بالشاعر أبي تمام، قبل أن يشهد شعره الثورة على الكلاسيكية والحقاق بالرومانطيقية والحداثة فيما بعد.



كبيرين من الحكومة العراقية والقوى السياسية والاجتماعية، وفعاليات المجتمع المدني.

رفع الأعلام

فيما دعا زعيم التيار الوطني الشيعي السيد مقتدى الصدر إلى رفع الأعلام اللبنانية والفلسطينية إلى جنب العلم العراقي فوق سطوح المنازل والمحال والعمارات وفي الطرق والأزقة.

وقال سماحته في بيان بخط اليد: «قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).. فانصروا المجاهدين في لبنان وفلسطين بما يلي أولاً- رفع الأعلام اللبنانية والفلسطينية إلى جنب العلم العراقي فوق سطوح المنازل والمحال والعمارات وفي الطرق والأزقة. ثانياً- قراءة دعاء أهل الثغور نصره لبيروت والقدس الشريف بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب يومياً.. فאלله تعالى مجيب الدعاء. ثالثاً - المجاهدون (لاسيما في لبنان) بحاجة إلى العلاج والدواء



بالرحمة والرضوان ويمنّ على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل. وإذ تطالب المرجعية ببذل كل جهد ممكن لوقف هذا العدوان الهجوي المستمر، وحماية الشعب اللبناني من آثاره المدمرة، تدعو المؤمنين إلى القيام بما يسهم في تخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية. حفظ الله لبنان وشعبه العزيز من كل سوء ومكروه».

وما إن صدر بيان سماحته، حتى لاقت دعوته المباركة للتضامن مع الشعب اللبناني، إثر العدوان الصهيوني الفاشم، صدئاً وتفاعلاً

فقد أصدر مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني بياناً حول العدوان الإسرائيلي على لبنان جاء فيه: «في هذه الأيام العصيبة التي يمر بها الشعب اللبناني الكريم، حيث يتعرض بصورة متزايدة للعدوان الإسرائيلي الفاشم، وبأساليب متوحشة، شملت تفجير أعداد كبيرة من أجهزة الاتصالات الشخصية ونحوها، واستهداف مساكن مكتظة بالمواطنين، حتى من النساء والأطفال، وشنّ غارات مكثفة على عشرات القرى والبلدات في الجنوب والبقاع، ما أسفر - لحد الآن - عن استشهاد وجرح أعداد كبيرة من المقاومين الأبطال، وغيرهم من المدنيين الأبرياء، وتهجير عشرات الآلاف عن مساكنهم ومنازلهم، تعبّر المرجعية الدينية العليا عن تضامنها مع أعزتها اللبنانيين الكرام ومواساتها لهم في معاناتهم الكبيرة، رافعة أكفّ الضراعة إلى الله العليّ القدير أن يرعاهم ويحميهم ويدفع عنهم شر الأشرار وكيد الفجّار، وأن يشمل شهداءهم الأبرار



فيما تتوالى الاعتداءات التي تنفذها آلة الحرب الصهيونية ضد المواطنين العزل في الضاحية الجنوبية وبقية مدن لبنان، عبرت المرجعية الدينية في العراق عن تضامنها مع الأشقاء اللبنانيين ومواساتهم في بيان مثّل دعماً استراتيجياً للبنان، وخريطة طريق واضحة لمن يرغب في تقديم الإسناد بأشكاله كافة.



بغداد / وليد التميمي

العراقيون يلبون نداء المرجع الأعلى السيد السيستاني..

خريطة طريق واضحة للدعم والإسناد

والأطباء، فعلى من يستطيع معونتهم فلا يقصر في ذلك رجاء أكيداً... اللهم فانصر المجاهدين في فلسطين ولبنان الحبيبتين وثبت أقدامهم بحق محمد وآل محمد... مقتدى الصدر».

وفيما كان سماحته أول المتبرعين بالمال دعماً للبنانيين في محنتهم، فإنه دعا أصحاب المواكب الحسينية في العراق إلى فتحها أمام النازحين اللبنانيين الفارين من الأحداث التي تشهدها بلادهم. وكتب في منشور على منصة (إكس) قائلاً «أدعو إخوتي أصحاب المواكب على طريق كربلاء لفتح مواكبهم أمام النازحين من لبنان وحسب الحاجة». داعياً إلى «جمع التبرعات المالية لفتح مواكب في لبنان وسوريا لمساعدة الجرحى والنازحين».

جسر جوي للمساعدات

وفي أولى خطواتها، سارعت الحكومة إلى استلام مضمين بيان المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني، فقد أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني أن «موقف المرجعية ليس بالجديد، فهي طالما أعلنت، وعلى مدى سنوات، عن تشخيصها الحكيم لأصل وجود الكيان الصهيوني واحتلاله لفلسطين، ومحاولاته زرع الفتنة وتوسعة الصراع في المنطقة». وأشار إلى أن «المواقف المعلنة لحكومتنا كانت واضحة وصريحة منذ البداية برفض العدوان الغاشم على غزة، وعلى كل فلسطين الصامدة، فضلاً عن اعتداءات الكيان الغاصب على سيادة بعض الدول في المنطقة».

وتضامناً وإسناداً من العراق،



عبد اللطيف جمال رشيد بشدة «العدوان الذي يتعرض له الشعب اللبناني، الذي أسفر عن مقتل وإصابة المئات من المواطنين، محذراً من تطور بنذر بتبعات خطيرة على المنطقة كافة». وأكد الرئيس «وقوف العراق إلى جانب أشقائه في فلسطين

وفي خطوة للتخفيف من معاناة الأشقاء اللبنانيين، وجّه السوداني بتمديد سمة دخول المواطنين اللبنانيين المتواجدين في العراق ونقل المساعدات التي يحتشد فيها الجهدان الشعبي والرسمي، في بديل كل ما من شأنه أن يخفف من معاناة الأشقاء في لبنان، من خلال جسرين، جوي وبزري، وتسهيل إرسال الوقود لتشغيل محطات الكهرباء التي تحتاجها المستشفيات والمؤسسات الخدمية اللبنانية.

حرب قاهرة. ووجه أيضاً بإعفاء المواطنين اللبنانيين المخالفين، في الوقت الحاضر، من العقوبات المنصوص عليها في القانون أعلاه، واستمرار منح سمات الدخول مجاناً للمواطنين اللبنانيين الواصلين إلى المنافذ الحدودية العراقية.

موقف ثابت

إلى ذلك، أدان رئيس الجمهورية

ولبنان». مجدداً مطالبته المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية في وقف الحرب على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وبقية الأراضي الفلسطينية. وطالب رشيد بـ «ضرورة اتخاذ موقف دولي لوقف الأعمال العدوانية، التي قد تؤدي إلى انزلاق المنطقة نحو سيناريوهات خطيرة لا تخدم أحداً، ومنع التصعيد وتمدد الحرب إلى لبنان أو أية منطقة أخرى».

قمة عربية

من جانبه، دعا وفد جمهورية العراق، برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية فؤاد حسين، إلى عقد قمة عربية وإسلامية تهدف إلى وقف عدوان الكيان الإسرائيلي على لبنان. وقدم العراق هذا المقترح خلال اجتماع الجامعة العربية على المستوى الوزاري المنعقد في نيويورك، على هامش الدورة 79 للجمعية العامة للأمم المتحدة.

خريطة طريق

فيما عد الإطار التنسيقي بيان المرجعية الدينية العليا بأنه يشكل «خريطة طريق لمن يرغب بتقديم الدعم والإسناد إلى لبنان وفلسطين» مؤكداً في الوقت نفسه «استنكاره وإدانتته للجرائم التي تنفذها آلة الحرب الصهيونية ضد المواطنين العزل في الضاحية الجنوبية وبقية مدن لبنان». وأعرب الإطار في بيان له عن «تحيته لأبطال حزب الله الشجعان المرابطين، وعلى رأسهم السيد حسن نصر الله» معلناً «استعداده الدائم للوقوف إلى جانب الأشقاء اللبنانيين في محنتهم بكل الوسائل الممكنة، دعماً لصدور ومقاومة حزب الله الأبطال». ودعا الإطار جميع أبناء الشعب العراقي وأصحاب الهيئات والمؤسسات إلى «فتح باب التبرعات وتسيير قوافل الدعم الإنساني، للتعبير عن التلاحم والتضامن مع الشعب اللبناني الشقيق ومقاومته البطل».





وأضاف أن «هناك قوافل ستتوجه عبر البر وعبر طائرات النقل العسكري، لإيصال هذه المساعدات الطبية، وكذلك تأمين الاحتياجات الغذائية، واحتياجات الإيواء التي ستقدم عبر مجموعة من الشاحنات لتصل إلى المناطق المقصودة في لبنان».

من جانبها، أعلنت غالبية القوى والكيانات السياسية العراقية موقفها الواضح من الهجمات الأخيرة بحق فلسطين ولبنان، من خلال بيانات شجبت واستنكرت حملات تبرع مالية للمساهمة في تخفيف العبء عن كاهل الأشقاء في البلدين.

تغطيات إعلامية

واستجابة لنداء المرجعية الدينية العليا الخاص بالعدوان الصهيوني على لبنان وشعبه ومقاومته، أعلنت شبكة الإعلام العراقي، ممثلة بمجلس أمنائها ورئاستها وكوادرها، وقوفها التام إلى جانب الإخوة في لبنان الشقيق. مؤكدة «استنفار التغطيات الإعلامية وتسليط الضوء على جرائم العدوان الصهيوني في لبنان وغزة».

لبنان وغزة وثبات الشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة قوى الاستكبار». في حين ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بأخبار العدوان الصهيوني على لبنان وفلسطين، إذ استنفر المثقفون والفنانون وبقية شرائح الاجتماعية والمنظمات الإنسانية جهودهم في حملة لدعم لبنان وفلسطين الشقيقتين عبر بيانات استنكار وإدانة لهجوم البربري الصهيوني على البلدين العربيين، وعلى الصمت الإعلامي وسيادته، من خلال استنفار تغطياتها الإعلامية وتسليطها الضوء على جرائم العدوان الصهيوني في

لبنان وغزة وثبات الشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة قوى الاستكبار». في حين ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بأخبار العدوان الصهيوني على لبنان وفلسطين، إذ استنفر المثقفون والفنانون وبقية شرائح الاجتماعية والمنظمات الإنسانية جهودهم في حملة لدعم لبنان وفلسطين الشقيقتين عبر بيانات استنكار وإدانة لهجوم البربري الصهيوني على البلدين العربيين، وعلى الصمت الإعلامي وسيادته، من خلال استنفار تغطياتها الإعلامية وتسليطها الضوء على جرائم العدوان الصهيوني في



عشرات الآلاف من

منازلهم ومناطقهم، بالمبالغ المالية والمواد العينية اللازمة والمساعدات الإنسانية والطبية المطلوبة». وكان رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض قد أعلن، في بيان له، عن «استعداد الهيئة واستنفارها التام لإبداء كل أنواع المساعدة للأشقاء في لبنان إثر البيان الذي أصدره المرجع الديني آية الله السيد علي السيستاني، فيما يخص ضرورة بذل كل جهد لوقف العدوان على لبنان». مشيراً إلى «انطلاق حملة الإغاثة الطبية والإنسانية للشعب اللبناني».

استضافة العوائل المنكوبة

وأمتثالاً لدعوى المرجعية، أعلن

فزعة عراقية

هيئة الحشد الشعبي، وتلبية لنداء المرجعية العليا، أعلنت انطلاق الحملة الإغاثية الشعبوية الكبرى في العراق بعنوان (فزعة عراقية). وقالت الهيئة في بيان لها: «التزاماً بمسؤوليتنا الدينية والإنسانية والأخوية، وتلبية لنداء المرجعية العليا في النجف الأشرف، متمثلةً بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، تعلن هيئة الحشد الشعبي عن انطلاق الحملة الإغاثية الشعبوية الكبرى في العراق بعنوان (فزعة عراقية)، إسناداً لإخوتنا من أبناء الشعب اللبناني العزيز وهم يتعرضون لعدوان صهيوني همجي غاشم تسبب باستشهاد وإصابة عدد كبير من المدنيين الأبرياء والمقاومين الأبطال وتهجير





10 / 3 اليوم الوطني

نضال طويل لنيل الحرية والكرامة

بغداد/ ملاذ الأمين

يحتفل العراق في الثالث من شهر تشرين الأول من كل عام بالعيد الوطني، يستذكر الشعب فيه الإنجازات التي حققها خلال الواحد والتسعين عاماً الماضية في شتى المجالات، إذ تمثل ذكرى الاستقلال محطات مضيئة في تاريخ العراق الحديث، وانتصاراً للشعب في معركة نضال طويلة لنيل الحرية والكرامة.



شهدت السنوات السابقة اختلافات حكومية وجمهورية وبرلمانية في تحديد أو اختيار اليوم الوطني للعراق، إذ لم تحتفل الحكومات السابقة بهذا اليوم الوطني من قبل، بل اعتمدت، منذ سقوط الطاغية صدام حسين عام 2003، يوم 14 تموز 1958 تاريخ قيام الجمهورية كيوم وطني للبلاد، أما النظام المباد فكان، على مدار 33 عاماً، يعتمد يوم 17 تموز 1968 يوماً وطنياً له، وهو ذكرى تسنم حزب البعث المنحل السلطة في العراق.

اختيار الموعد

مناسبة العيد الوطني العراقي اقترحت في الثالث من تشرين الأول منذ العام 2008 لاتخاذها يوماً وطنياً، وذلك

القوات، لكن هذا التاريخ واجه انتقادات كبيرة ولم يؤخذ به.

ومالت بعض الآراء إلى جعل يوم الاستقلال في 3 تشرين الأول واتخاذ عيداً وطنياً، فتقرر في شهر شباط من عام 2008 اتخاذ هذا اليوم عيداً وطنياً، لكن هذا القرار لم يفعل إلا في شهر أيلول عام 2020 حين أصدرت الحكومة قانوناً متعلقاً بالعيد الوطني. مع أن بعض المؤرخين العراقيين رأى أن يوم 3 تشرين الأول لا ينبغي أن يكون العيد الوطني، إذ لم يكن الاستقلال عن الانتداب البريطاني سنة 1932 كاملاً، فيما رأى آخرون أنه يوم يستحق اتخاذه يوماً وطنياً، إذ إنه يوم ذو حدث تاريخي لا يجوز التغافل عنه.

وانطلاقاً من تأسيس دولة العراق الحديث، عقدت المعاهدات المتوالية بين العراق وبريطانيا في الأعوام 1922 و1926 و1927 (جاء الاكتشافات النفطية)، وفي العام 1929 وقعت (المعاهدة المتعلقة باستقلال العراق)، وفي 1930 المعاهدة (التي قربت العراق أكثر نحو الاستقلال)، وجرى اعتماد الثالث من تشرين الأول 1932 (اليوم الوطني العراقي) الذي انتهى فيه الانتداب البريطاني.

وفي اليوم ذاته قبل العراق بصفته العضو الـ 57 في عصبة الأمم، حينها سافر رئيس وزراء العراق نوري السعيد (1888 - 1958) إلى جنيف في سويسرا حيث مقر العصبة، وجرى الاحتفال برفع العلم العراقي إلى جانب أعلام الدول الأعضاء، وعين نوري السعيد نفسه ممثلاً للعراق، وكان أول مندوب عربي في عصبة الأمم.

بعد صدور قرار مجلس عصبة الأمم بقبول عضوية العراق، قال الملك فيصل الأول إن "العراق أصبح حراً طليقاً، لا سيد عليه غير إرادته". وتسلم فيصل

الأول التهئة من الملك جورج الخامس (1910 - 1936) ملك بريطانيا، وكذلك برقيات التهئة من ملوك ورؤساء دول عدة، ومن قادة سياسيين وشخصيات عالمية وغيرهم. وفي السادس من تشرين الثاني ألقى الملك فيصل الأول خطاباً في بهو أمانة العاصمة في بغداد، أكد فيه أن "الاستقلال كان نتيجة لجهود مشتركة اعتمدت الصبر والحكمة". كما تطرق في خطابه إلى ضرورة إعمار العراق وتحديثه وتقديمه.

جهود حكومية

من جهتها، بينت وزارة الثقافة والسياحة والآثار أنها، بعد حوارات مكثفة مع زعماء سياسيين وأعضاء في البرلمان العراقي، ولجان من مجلس الوزراء ولقاءات مطولة مع باحثين ومؤرخين ومفكرين عبر مؤتمرات إلكترونية متعددة لاعتماد يوم وطني لجمهورية العراق، جرت عملية التصويت في جلسة مجلس الوزراء في الحكومة السابقة في الأول من أيلول من عام 2019 على اختيار الثالث من تشرين الأول يوماً وطنياً.

واستهلت الوزارة حملتها في إقرار يوم وطني للبلاد بتنظيم ندوة حوارية استثنائية في الذكرى المئوية لثورة

العشرين، شاركت فيها نخبة من مثقفي وأكاديميي البلاد، لاستذكار هذا الحدث المفصلي في تاريخ العراق الحديث، ودوره في تأسيس الدولة العراقية، وكان على برنامج الندوة مناقشة اختيار يوم وطني يحتفل العراقيون بهويتهم كل عام فيه.

وفي جلسة اعتيادية لمجلس الوزراء، صوت المجلس على اعتماد يوم الثالث من تشرين الأول وأحال المشروع إلى مجلس النواب للتصويت عليه واعتماده، وهو اليوم الذي انضم العراق فيه إلى عصبة الأمم، يوماً وطنياً، وعطلة رسمية يحتفل بها العراقيون من مختلف الأديان والطوائف والقوميات بهويتهم العراقية. واعتبرت وزارة الثقافة والسياحة والآثار أن أهمية هذا اليوم تكمن في كونه اعترافاً رسمياً ودولياً بقيام الدولة العراقية، ليكون من أوائل بلدان العرب استقلالاً، لتبدأ بعدها مسيرة العراق المستقل الذي كان وسيبقى قوة مركزية فاعلة إقليمياً وعربياً.

وقد صوت مجلس النواب في 22 أيلول 2020 على (قانون العيد الوطني لجمهورية العراق)، الذي ينص على أن يكون يوم الثالث من تشرين الأول من كل عام عيداً وطنياً لجمهورية العراق.



عصبة الأمم المتحدة



الشبكة العراقية

اختتمت مؤخراً فعاليات معرض بغداد الدولي للكتاب بدورته الـ 25 تحت شعار (العراق يقرأ)، التي انطلقت في 12 أيلول واستمرت لعشرة أيام، برعاية رئيس مجلس الوزراء محمد نسيب السوداني، وإشراف وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور أحمد فكاك البدراني وعدد من الوزراء والمسؤولين.



معرض بغداد الدولي للكتاب يختتم فعالياته

رسالة إلى العالم عن حب العراقيين للقراءة

مؤلفات أصحابها الثرية. **الدراما في المعرض** تضمنت أيام معرض بغداد الدولي للكتاب أيضاً لقاء بين الفنان المصري هاني رمزي والمخرج علي فاضل، تناول اللقاء مسيرة هاني رمزي في عالم الفن الكوميدي، الذي تحدث عن كيفية دخوله هذا المجال. كذلك ظرحت في اللقاء أسئلة حول ما إذا كان سيعيد تقديم شخصيات مشابهة في أعماله المستقبلية وما الصفات التي يجب أن يتحلى بها الفنان الكوميدي، كما نوقشت بعض أعماله مثل فيلمي (عاوز حقي) و(النظام المسرحي)، بالإضافة إلى الحديث عن موعد اعتزاله المحتمل. استمرت الفعاليات متتالية، إذ أقيمت أمسية بعنوان (من شيخ العرب همام إلى الحشاشين..

مباشر مع الجمهور، وجرى تبادل الاسئلة حول أعماله وتفاصيل حياته. كما أقيم حفل توقيع كتاب (لا بد من نص ليكتمل الوجود) للشاعر عماد جبار، وأقيمت ندوة بعنوان (إحياء الأثر، إعادة الحياة للبيوتات الثقافية كمنارات للإلهام)، تحدث فيها جيل الأحفاد، كل من د. ذوالفقار البغدادي، ود. وائل الطائي، وأسماء الجمالي، وبنان فرات الجواهري. أدارت الندوة سارة الصواف، التي تحدثت عن أهمية إعادة إحياء أثر الأجداد أصحاب الإنجازات المهمة في مجالات المعرفة المختلفة، وضرورة تعريف الجيل الجديد بدور هؤلاء المؤثرين، والسير على خطاهم في الإبداع، كما يجب أن ترعى الدولة تلك البيوت الثقافية، وتهتم بتجديد

ندوات متنوعة بين الرياضة والطب والاختصاصات الأخرى، منها الندوة التي حضرها الشاعر والكاتب تميم البرغوثي الذي أشاد بحفاوة الحضور وبداعة الاستقبال. كما كان هناك حفل توقيع للروائي والشاعر الأردني أيمن العتوم، وسط جمع من المحبين لأعماله الأدبية. **توقيع كتب** كذلك استضاف المعرض الفنان المصري أكرم حسني في لقاء



عنه المعارض السابقة من قيم ومعانٍ، فضلاً عن المنافع المالية التي عاد بها بعض الناشرين بنفاد كميات العناوين التي شاركوا بها. لم يقتصر معرض الكتاب على الكتب وعرضها فحسب، بل رافقت ذلك أحداث ثقافية مهمة استمتع بها الحاضرون، منها إقامة حفل توقيع الكتب لأسماء لامعة في عالم الثقافة والإبداع، كما أقيمت ندوات بشكل يومي لبعض ضيوف المعرض، سواء أكانوا عراقيين أو عرباً، بعضها ثقافي وآخر ذو طابع سياسي، كما كانت هناك

رغم الأحداث التي شهدتها البلاد. شكلت هذه الدورة منافسة كبيرة مع المعارض التي تقام على مستوى العالم العربي، إذ إنها أوصلت رسالة إلى العالم، تفصح عن وطن يحنو على أبنائه بسلام داخلي وتعايش حضاري، ويفتح ذراعيه للضيوف القادمين من بقاع الأرض حياً وكرماً وأماناً.

إصدارات حديثة

كل من زار معرض الكتاب، أنتابه شعور حقيقي بأن العراقيين أثبتوا حبهم للقراءة. وبالمقابل أمن لهم المعرض أحدث الإصدارات الواردة من حيث انتهى الفكر العالمي الحديث، تضافراً مع ما أسفرت

شاركت في هذه الدورة المميزة أكثر من 600 دار عراقية وعربية وأجنبية من 21 دولة، وبحضور أدباء ومفكرين عراقيين وعرب وأجانب، طيلة أيام المعرض من العاشرة صباحاً حتى العاشرة مساءً. رئيس اتحاد الناشرين واللجنة التحضيرية العليا لمعرض الكتاب، عبد الوهاب الراضي، قال: "خططنا لهذه الدورة لكي تكون رسالة إلى العالم". مؤكداً أن اتحاد الناشرين يقيم هذه الفعالية، التي دأبت عليها التقاليد الثقافية العالمية بشكل منتظم، في بلدان متقدمة، سبقها العراق منذ 24 دورة، أقيمت أولها في العام 1978 وهي متواصلة

الأقوياء يعرفون كونفوشيوس !

ذاكرة
المستقبل

"أشرف واجبات الحكومات، حماية

الضعفاء من الأقوياء"
كونفوشيوس

خصصت الإدارة الأمريكية 400 مليار دولار، ميزانية عسكرية لعام 2003، في عام الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الذي كان يتجه فيه الرئيس بوش إلى الحسم، وربما بالطريقة ذاتها التي استخدمها أحد الحكام العرب ضد شعبه، وهذه ميزانية تعكس نظرية القوة الأميركية. وكان أحد الحكام العرب يمتلك قوة خاصة هي "ضعفه القوي" بين زملائه في قيادة حزبه الحاكم، وضعف هذا الحزب غير القوي بين الأحزاب العربية الضعيفة، وضعف النظام المعزول بين أنظمة أكثر عزلة. وعبر ذلك "الدكتاتور المستسلم عن مقدمات نظريته" هذه عندما قال إن جمال عبد الناصر لا يمتلك أربع عيون تحرسه من الجهات الأربع ولهذا سقطت تجربته، ويبدو أن هذا الدكتاتور لم يعرف معنى قول الشاعر العربي

على ضفاف الهوى مرت مواكبهم
الأرض تعرفهم والبحر والفلك
أنى استراحوا أراحوا واستفاق هوى
وكيفما حلقت أحلامهم ملكوا

والذين قصدتهم الشاعر العربي، هم "الضعفاء" الذين يعرفون حق المعرفة أن قوتهم تكمن في تلافيتهم وتكاتفهم وتأزهرهم ووحدتهم، وهم من دون شك، الرجال العرب والنساء العربيات، الذين ملكوا أنفسهم وحبسوها عن الغلط، ومنعوها من الوقوع في الخطيئة.

وأمام الولايات المتحدة، الدولة الأقوى في عالمنا اليوم، أن تتعظ بما جرى لتلك الدكتاتوريات على أيديها، فقوة "أحدهم" استمرت أكثر من ثلاثين سنة، حتى انهارت بأيدي "جبار آخر". وفي الثقافة الإسلامية قول مأثور هذا نصه: "الظالم جبار، انتقم به، وانتقم منه". ومن يمتلك ذرة من العقل، ولو كانت أصغر من حبة خردل، يدرك أن 400 مليار دولار، ميزانية عسكرية لسنة واحدة، وأن 35 سنة من الحكم، آيلة إلى السقوط، لأنها عارضت مقولة كونفوشيوس التي جعلناها استهلالاً لهذا المقال.

وإذا كانت لأوروبا "هدية" تقدمها إلى الولايات المتحدة وغيرها، فهي مقولة من مقولات "مونتسكيو التي نصها: "يبدأ انهيار الحكومات، مع انهيار المبادئ التي أسست عليها".

وكان أحد الحكام العرب قد إنقلب على أنموذجه في الأخلاق والثقافة، ولكنه هرب في طائرته الرئاسية بعد أيام قليلة على قيام أحد مواطنيه بحرق جسمه في بلدته النائية عن العاصمة، وترك شعبه في مهب الريح.

إذا كانت لأوروبا هدية تقدمها إلى
الولايات المتحدة وغيرها، فهي
مقولة من مقولات مونتسكيو التي
نصها: "يبدأ انهيار الحكومات، مع
انهيار المبادئ التي أسست عليها".

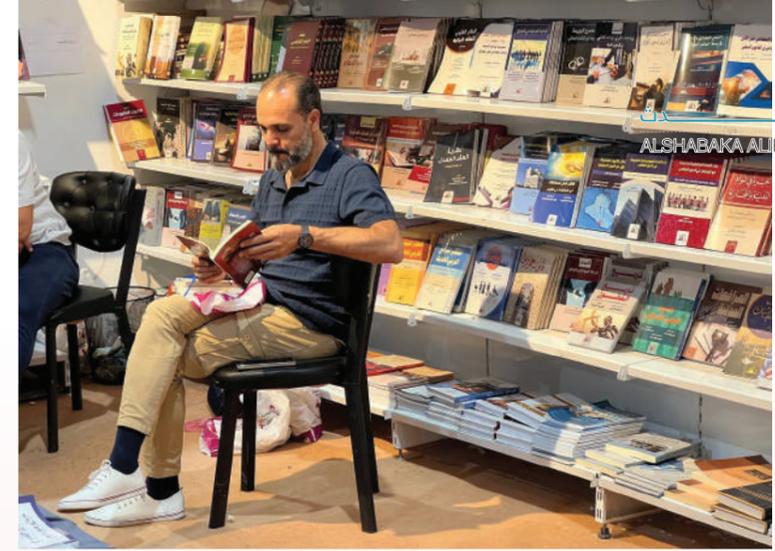


جمعة اللامي

والروائية الفلسطينية رولا الغانم، اللذين تحدثا عن الأدب بوصفه مرآة عاكسة لمجتمعاته، وسلاحاً مناضلاً ضد الظلم والاستبداد، ففي كل عصر نجد الأدباء يتصدون بأقلامهم الحادة للطغيان بجميع أشكاله، مستخدمين اللغة سلاحاً لتحرير العقول وتهدة النفوس. كذلك أقيمت ندوة بعنوان (سؤال الفلسفة وأسئلتها في الفكر المعاصر) تحدث فيها المفكر المغربي إدريس هاني عن دخول الفلسفة إلى الفكر العربي المعاصر من خلال الصراعات حول العقل، والحداثة، والتراث، كما أشار إلى الصدمات المعرفية التي واجهها الفيلسوف العربي وتأثيرها على الفكر، ذاكرًا صراع الأيديولوجيا والحداثة.

ندوات متنوعة

وأقيم أيضاً العديد من الندوات المتنوعة الممتعة التي أحبها الجمهور وسارع إلى حجز مقاعد ليستمتع بتفاصيلها. منها ندوة بعنوان (مشروع مستقبل الثقافة في العراق - رسائل إلى المجتمع العراقي) أدارها الإعلامي أحمد الحلوفي حديث مع كل من د. صائب عبد الحميد، وعلي الفوزان، ود. مظهر محمد صالح، ود. محمد غازي الأخرس، وجمال الحلبيوسي، وعلي الحداد، الذين أوضحوا أن مشروع مستقبل الثقافة في العراق هو مشروع وطني يهدف إلى بناء عراق مزدهر ثقافياً، قادر على الإبداع والابتكار، ومشارك فاعل في الحوار الحضاري العالمي، من خلال تضافر الجهود وتعاون جميع الأطراف.



الباحث في التاريخ يكتب التاريخ) الفتية. وأقيمت ندوة بعنوان (دور وزارة الشباب والرياضة في استيعاب كاروان كورة جي حول تجربته في التأييف، والصعوبات التي مر بها وكيف تجاوزها ونجح في مجال كتابة نصوص المسلسلات التلفزيونية المميزة والقصص القصيرة، وأهم ما يميز مؤلفاته، وكيف أنه مزج بعض أحداث حياته الشخصية مع عنصر الخيال، وتعدد الأمكنة في قصصه، وحيوية التجديد في سرد الأحداث.

أمسيات ثقافية

كامل كانت هناك أمسية بعنوان (بغداد مدينة الإبداع الأدبي.. اليونسكو، جوانب الإبداع في المدونة الشعرية للدكتورة سعاد الصباح)، تحدث فيها الدكتور

حمد الدوخي والدكتورة زينب الخفاجي والدكتورة موج يوسف، وأدارها الدكتور حمزة عليوي.

وفي نشاط آخر جرى تكريم العشرة الأوائل على تربية الكرخ الثانية في تحدي القراءة العربية للموسم الثامن بكوبونات مجانية من مبادرة (اقرأ) تشجيعاً لهم وتميةً لقدراتهم ومواهبهم



فتاة دھوك..

أحبت الزراعة فحولت حلمها إلى 14 بيتاً زجاجياً

دھوك / كولر غالب الداوودي

أحبت الزراعة منذ صغرها، فكانت موجودة دائماً في المزارع بين الأشجار والأزهار، تأثرت منذ صغرها بشغف والدها بالزراعة. إنها فتاة دھوك (هين عمر) ذات الستة والعشرين ربيعاً، التي كبرت، وكبر معها حلم دراسة علم الزراعة وما يتعلق به،

حققت حلمها ودرست الزراعة وتخصصت فيها، لتبدأ مشروعها عام 2022، الذي هو عبارة عن بيوت بلاستيكية (14 بيتاً)، تزرع فيها كل المحاصيل الموسمية وغير الموسمية، مثل الطماطم والخيار والباذنجان والفلفل وغيرها.

تحدثت هين لـ "الشبكة العراقية" عن مشروعها قائلة: "ساعدني والدي في مشروعني هذا مادياً ومعنوياً، وعلمني كيفية التصرف مع المزروعات، كذلك ساعدتني أيضاً مؤسسة برزان الخيرية في تأسيس هذا المشروع".
تضيف هين أن "مساحة البيوت البلاستيكية التي تضم مزروعاتي كبيرة، أطبق فيها التقنيات الحديثة في زراعة المحاصيل. لدي موظفون وعمال

أننا نرغب في إنتاجها وتصديرها بأنفسنا".

ظروف ملائمة

توضح (هين) أن "الهدف الأساس من هذه البيوت هو إنتاج المحاصيل في غير موسمها، وذلك بتوفير الظروف المناخية الخاصة بنمو كل محصول، فمثلاً عند زراعة البروكلي والقربيط في موسم الصيف في هذه البيوت، نوفر لهما التبريد الملائم لإنباتهما، وكذلك الحال في موسم الشتاء عندما نزرع الخيار والطماطم، إذ نوفر لهما أيضاً الظروف الملائمة لزراعتهما. في الشهر السابع من هذا العام زرعت الخيار والطماطم، والآن نجنيها ونبقيهما إلى الشهر العاشر، ونعمل حالياً على تجارب لإنتاج البذور وتصديرها إلى الخارج".

مشيرة إلى أنهم يزرعون محاصيل مميزة ومختلفة عن بقية المزارع الموجودة في الإقليم، منها الطماطم الكرزية بألوان مختلفة. مؤكدة أنهم "الوحيدون الذين ينتجون هذه الأنواع من الطماطم، حسبما يخبرها بذلك المشترون، بأنها الوحيدة التي تباع هذه الأنواع من



الطماطم، فضلاً عن نوع خاص من الخيار يسمى (ميني خيار)، الذي يستخدم لعمل مخلل الخيار (الطرشي). مضافة أن "هذه المزروعات هي التي تميز مشروعها".

مشكلات وصعوبات

عن المعوقات والصعوبات التي واجهتها أشارت (هين) إلى أنها واجهت صعوبات عديدة اثناء عملها، لكنها استطاعت التغلب عليها، منها الآفات الزراعية التي لم تسبب ضرراً كبيراً لمزرعاتها، كما تقول، إذ إنها

استطاعت السيطرة عليها في وقت قصير بسبب إشرافها اليومي على البيوت البلاستيكية، واستخدام مبيدات خاصة لها القدرة في أن تقضي مباشرة على هذه الآفات. تذكر (هين) أنها عانت من مشكلة صحية، وهي التحسس من المزروعات، لكن ذلك لم يحبط عزمها في الاستمرار بمشروعها. ومن الصعوبات التي واجهتها أيضاً تعرضها إلى المضايقة من قبل بعض الأشخاص الذين لا يرغبون في ان تنافسهم بهذا المجال وتحقق النجاح. مؤكدة أنهم كثيراً ما حاولوا إفساح مشروعني، لكنهم فشلوا.



أمام معوقات كثيرة تؤثر على توفير الدواء للمواطن، ما يزيد من معاناة الصيدلي المستورد.

خطط الدعم

يختتم شيرخان حديثه بالتأكيد على أن "خطط النقاية تتركز أولاً في التفتيش، من خلال جولات مستمرة يقوم بها صيادلة متطوعون في قسم التفتيش بالنقاية، وتقديم الدعم الإعلامي للتوعية والتثقيف، بالتعاون مع الجهات الأمنية من أجل الحد من هذه الظاهرة. وعادة ما تقوم الدولة بسلسلة إجراءات لدعم وتشجيع الصناعة الوطنية، فمثلاً يجري حالياً منح التفضيل للمصانع الوطنية في عطاءات وزارة الصحة، إضافة إلى منع استيراد بعض الأشكال الصيدلانية بسبب توفرها من قبل المصانع الوطنية."

مؤسسة كيماديا

يتمثل دور مؤسسة (كيماديا) بالتعاون مع الشركات الدوائية من أجل توفير كل الأدوية والمستلزمات الطبية في داخل (المؤسسات الصحية الحكومية)، من مستشفيات ومراكز رعاية أولية ومراكز صحية وغيرها، إذ تتسلم كيماديا تقدير الحاجة العامة للعراق من قسم تقدير الحاجة في وزارة الصحة.

محلياً، إلا أن المنتجات من مصانع الأدوية المحلية لا تتجاوز الـ 10٪ من حجم سوق الدواء الكلي.

تهريب الأدوية

من جهته، يرى الصيدلاني الدكتور (محمد شيرخان) أن "المشكلات والمصاعب التي يعانها موردو المكاتب العلمية والمذاخر كثيرة، منها ضبابية القوانين والتعامل معها فيما يخص العمليات التجارية ونقل الأدوية داخل العراق، فضلاً عن تهريب الأدوية الذي يضر بمكتب المستورد الرسمي وبالمستهلك على حد سواء". وأشار شيرخان إلى معوقات الاستيراد، ولاسيما اختلاف المنافذ، فمثلاً الاستيراد عن طريق كردستان يتقاطع مع إجراءات وزارة الصحة المركزية، ويضع المستورد



نعرف، فإن معمل أدوية سامراء، وبعض المعامل الوطنية بدأت بإنتاج عدد كبير من هذه الأدوية، والعدد الآخر يكون الاعتماد على القطاع الخاص في توفيره، وحتى لو كانت أسعار تلك الأدوية باهظة الكلفة، فإن الدولة توفرها في المستشفيات الحكومية مجاناً.

الصيدليات الخافرة

وبشأن عودة العمل بنظام الصيدليات الخافرة، يوضح المتحدث الرسمي لنقاية الصيدلة بالقول: "الموضوع مرتبط بالشأن الأمني، وبما أن هذا الأمر جيد نسبياً في الوقت الراهن، فربما يكون هناك تنسيق مستقبلي بين وزارة الصحة ونقاية الصيدلة لإعادة العمل بنظام الصيدلية الخافرة".

يذكر أن حجم سوق الدواء العراقية في القطاع الخاص يبلغ نحو ملياري دولار سنوياً، وهناك مصادر أخرى تشير إلى أن حجم السوق قد يصل إلى 4 مليارات دولار سنوياً. كما أن حجم سوق الدواء يعني القيمة الكلية للأدوية المستهلكة في القطاع الخاص فقط، ومع أن الإنتاج الأكثر مبيعاً من الدواء في العراق مصنع



للد من إغراق السوق المحلية بالمستورد..

خطط حكومية لتوطين الصناعة الدوائية في العراق

بغداد / مصطفى الهاشمي- تصوير / حسين طالب

تعاني السوق العراقية من مشكلات متعددة في توفير الأمن الدوائي، منها الغش والتهريب، فضلاً عن قصور واضح في دعم إنتاج القطاع الخاص، إلى جانب منافسة المستورد. وبالرغم من هذه العوامل، فإن إنتاج القطاع الدوائي الخاص يغطي نحو 70% من حاجة السوق، مع توقعات بعودة العمل بنظام الصيدليات الخافرة بعد تحسن الوضع الأمني في عموم البلاد.



يقول المتحدث الرسمي باسم نقابة صيادلة العراق الدكتور (أسامة هادي) إن القطاع الخاص العراقي أسهم بتلبية ما يزيد على 70% من حاجة المواطنين للدواء من الأدوية، مقارنة بالقطاع الحكومي الذي يوفر أقل من ذلك في الوقت الحالي، حسب الإحصائيات الأخيرة.

أمر لا بد منه

يضيف هادي في حديث خص به الشبكة العراقية "أن استيراد

الدواء أمر لا بد منه، إذ حتى أكثر دول العالم تقدماً في الصناعة الدوائية، تستورد من الخارج ما لا تستطيع تصنيعه. مع ذلك، فإن الحكومة تعمل على تطوير صناعة الأدوية محلياً بما يعرف بـ (توطين الصناعة الدوائية)، وبما يلبي حاجة السوق الدوائية بأكثر عدد من الأدوية، والبقية يكون مستوردة.

الدعم الحكومي

يعاني القطاع الدوائي الخاص من

أدوية الأمراض المزمنة

فيما يخص علاجات الأمراض المزمنة يقول هادي: "بحسب ما

مع متطلباتهم.

خطط للترويج

وبحسب رزوقي، فإن وجود مجمعات تبني بطريقة البناء الواطئ الكلفة، ستكون مخصصة لعوائل الشهداء على مستوى الأفضية في عموم العراق، بالاستناد إلى إحصائيات كاملة من مؤسسة الشهداء، إذ إن كل بناية ستكون لآئمة مكانة الشهيد وتضحياته.

وبشأن خطط الترويج للملتقى، شدد رئيس المجلس الاقتصادي العراقي، عضو لجنة الأمر الديواني إبراهيم البغدادي، في حديث خاص مع الشبكة العراقية "على الترويج للفرص الاستثمارية البالغة 102 فرصة في هذا المؤتمر، وفق المعايير الدولية، باعتماد الموقع الرسمي للشركات الراغبة في الاستثمار، وسيكون العمل بهذه الطريقة لأول مرة في العراق، تلافياً للأخطاء السابقة التي وقعت في ملف الاستثمار في الفترات السابقة، وبذلك سيتواجد العراق، هذا العام ومن هذا الملتقى، على الأجندة والروزنامة الاستثمارية على الصعيدين الدولي والإقليمي.

ومن المؤمل أن تكون أعمال الملتقى قد انطلقت بالتزامن مع انطلاق معرض بغداد الدولي بدورته 48 (التي اختتمت مؤخراً)، بما يفسح المجال لهذه الشركات لحضور الملتقى والاطلاع على الفرص المتاحة.



مدن عملاقة

عن الانعكاسات السلبية على المواطن في الاستثمار بالقطاع السكني من ناحية الأسعار الخاصة بالوحدات السكنية، وعدم تمكن محدودي الدخل من شرائها حتى إن باعوا منازلهم، بين رزوقي أن الحكومات السابقة كانت تُشرع استثمار رؤوس الأموال، الذي غايته الربح فقط، وأعطت أراضي واسعة دون مقابل لمستثمرين كانت غاياتهم تتمثل في إنشاء مجمعات سكنية تباع بأسعار غير منطقية لا تتلاقى مع احتياجات المواطن العادي.

وأضاف أن توجه الحكومة الحالية هو إنشاء مدن سكنية عملاقة بشروط صارمة تجاه المستثمرين، إذ يجب عليهم دفع ما نسبته 25% من نتاج المستثمرين توزع بين الطبقات الفقيرة والمحرومة، وليس كما كان معمولاً به سابقاً. وتتضمن العقود الاستثمارية الخاصة بالمدن السكنية الجديدة، حصول الحكومة على النسبة المذكورة من المستثمر والمنجز من الوحدات السكنية بدون مقابل، لقاء الأرض التي تمنحها للاستثمار ويجري توزيعها بين الطبقات الفقيرة بما يتلاءم

وبلغ مجموع الاستثمارات في قطاع السكن منذ تشرين الأول 2022 حتى الآن 34 مليار دولار موزعة بين 310 ألف وحدة سكنية موزعة بين عموم محافظات العراق، بما يتناسب مع توسيع الخريطة السكنية المتركة حالياً قرب نهري دجلة والفرات فقط.

مكية أشار إلى أن هذه الوحدات السكنية ستخفف العبء عن كاهل المواطن في البحث عن مجمع سكني هنا وهناك، وفي اجتماعاتنا مع الهيئات الاستثمارية للمحافظات، حرصنا على أن يكون دائماً في مسودة عقد المواطن الخاص بامتلاكه وحدة سكنية، وجود ختم خاص بالهيئة، ليكون السعر مطابقاً لسعر دراسة الجدوى، لكيلا يكون هناك ارتفاع أو تفاوت في أسعار الوحدات السكنية، وليحقق الاستثمار مساره الصحيح.

ولفت إلى وجود دراسة مقدمة من اللجنة التي يرأسها للاستثمار في قطاع النقل النهري، إذ إن هناك دراسة معدة لاستثمار ضفاف نهر دجلة، وبعد نجاحها ستعمم على بقية المحافظات، كما أن للمحافظات المحررة من الإرهاب فرصاً استثمارية من هذا المؤتمر.

بدوره، صرح نائب مدير مكتب رئيس الوزراء علي رزوقي في حديث خص به الشبكة العراقية، قائلاً إن الملتقى يمثل مكسباً لكل الجهات القطاعية المساهمة في إنجاز هذه الفرص الاستثمارية.

ودعا رزوقي أصحاب رؤوس الأموال والشركات والمستثمرين للتواجد في هذا الملتقى، ما يمنحهم فرصة واسعة للاطلاع عن كثب على تلك المشاريع الواسعة والمهمة.

في مؤتمر الإعلان عن ملتقى العراق للاستثمار..

وحدات سكنية بأسعار مناسبة للمواطنين



مصطفى ناجي / نوييرة البندر - تصوير/ علي الغرباوي

أكدت الحكومة برئاسة محمد شياع السوداني عزمها تلافياً للأخطاء التي وقعت في ملف الاستثمار، ولاسيما في القطاع السكني، إذ إنه لم يحقق جدوى اقتصادية للمواطنين بسبب أسعار الوحدات السكنية في المجمعات المنشأة حديثاً، التي لا تتناسب مع مدخولاتهم، إذ إن أسعارها باهظة جداً.

الديواني الخاص بالملتقى علي رزوقي، ورئيس المجلس الاقتصادي العراقي عضو لجنة الأمر الديواني إبراهيم البغدادي.

فرص استثمارية

أكد مكية أن هناك 102 فرصة متنوعة في مجالات استراتيجية مهمة موزعة بين 7 قطاعات، هي (الزراعي، والإنتاج الحيواني، والصناعات الثقيلة، والمتوسطة، والإسكان، والتطوير العقاري)، إلى جانب قطاعات السياحة، والطاقة، والنقل والموانئ، والاتصالات. واصفاً إياها بـ (الفرص الاستراتيجية الأولى من نوعها في العراق، مكتملة الموافقات وجاهزة للتعاقد)، سجري الإعلان عنها خلال الملتقى.

الديواني الخاص بالملتقى علي رزوقي، ورئيس المجلس الاقتصادي العراقي عضو لجنة الأمر الديواني إبراهيم البغدادي.

فرص استثمارية

أكد مكية أن هناك 102 فرصة متنوعة في مجالات استراتيجية مهمة موزعة بين 7 قطاعات، هي (الزراعي، والإنتاج الحيواني، والصناعات الثقيلة، والمتوسطة، والإسكان، والتطوير العقاري)، إلى جانب قطاعات السياحة، والطاقة، والنقل والموانئ، والاتصالات. واصفاً إياها بـ (الفرص الاستراتيجية الأولى من نوعها في العراق، مكتملة الموافقات وجاهزة للتعاقد)، سجري الإعلان عنها خلال الملتقى.

جاء ذلك من خلال إعلان رئيس الهيئة الوطنية للاستثمار الدكتور حيدر محمد مكية انطلاق ملتقى العراق للاستثمار للفترة من 2 إلى 3 تشرين الثاني المقبل، خلال مؤتمر صحفي موسع عقد في مقر الهيئة مؤخراً، بحضور نائب مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء رئيس لجنة الأمر



الاحتياطي والحصة السوقية لمنتجتي النفط

زرغام محمد علي

يشكل الاحتياطي المؤكد للنفط والغاز رصيد الدول القابل للاستخراج ضمن تقنيات الفترة التي اكتشف فيها، كمثل على ذلك النفط الصخري الأميركي الذي ظل لفترة طويلة يعد احتياطياً غير مؤكد لحين تطور تقنيات استخراجه، وأخذ حصة مهمة لفترة من الزمن قبل أن يعود للتراجع بسبب تكاليف استخراجه المرتفعة.

لذا فإن الدول التي تعلن احتياطياتها المؤكدة المحدثة باستمرار، تهدف إلى اكتساب أهمية سوقية تتيح لها رفع سقف الصادرات الخاصة بها ضمن الحصص السوقية المحددة اختياريًا، للحفاظ على مستويات إنتاج مرتفعة تتناسب مع هذه الاحتياطيات.

العراق، خلال جولات التراخيص السابقة، عرض كثيراً من الرفع الاستكشافية للاستثمار والتطوير، ولاسيما في جولتي التراخيص الرابعة والخامسة، وهو ما نتج عنه ارتفاع احتياطي العراق المؤكد من النفط الخام إلى 145 مليار برميل قابلة للزيادة، مع وجود مكامن ذات احتمالات نفطية قيد الاستكشاف والإحالة، إذ يخطط العراق للوصول احتياطيه المؤكد إلى 160 مليار برميل خلال السنوات القليلة المقبلة.

الرفع الغازية والنفطية

تشكل الرفع الاستكشافية احتمالات نفطية بناءً على الدراسات الخاصة بنوعية المكامن، نفطية كانت أو غازية، وتزداد الاحتمالات الغازية كلما كانت المكامن بعمق أكثر من 4 آلاف متر، إذ يملك العراق رقعةً استكشافيةً باحتمالات غازية تضاف إلى احتياطي الغاز العراقي المؤكد القابل للاستثمار في ظل التنافس العالمي على الغاز الجاف، الذي يشكل الوقود الأقل تلويثاً لتشغيل محطات الطاقة والصناعات البتروكيماوية.

معدلات الطلب

تتناسب معدلات الطلب على الطاقة الأحفورية (النفط والغاز) طردياً مع معدلات النمو العالمي، وتراجع مع تباطئه، إضافة إلى ذلك، فإن العلاقة قابلة لأن تأخذ اتجاهاً آخر، إذ إن رفع سعر البرميل النفطي عبر تقليل الإنتاج إلى أكثر من التوقعات سوف يؤثر على مستويات النمو العالمية، ما يقلل الطلب على سوق الطاقة. وللحفاظ على مصالح الدول المنتجة والمستهلكة في آن واحد، يجري اللجوء إلى تنظيم الإنتاج بشكل معتدل عبر مستويات من الطاقة تسد حاجة السوق بدون إغراق، وتقنين بدون تعطيش، لكيلا ترتفع الأسعار إلى مستويات يمكنها تعطيل النمو العالمي.



من الذهب. وهنا فإن هذا التشريع سوف يساهم في سداد ودائع الزبائن نتيجة الاحتفاظ بقيمته خلال المدة الزمنية الخاصة باحتفاظ مقدار الاحتياطي القانوني في حال انهيار أحد المصارف، لا سمح الله، بحسب الخبراء.

معياري المقارنة

من مزايا هذه المصارف الرقمية أنها تختصر لنا عامل الزمن، فلا داعي للانتظار طويلاً من أجل الحصول على إحدى خدمات المصارف (القروض مثلاً)، خصوصاً أن القروض في النظام المصرفي المتقدم أصبحت متوفرة ببطاقات إلكترونية يمكن تسلمها بعد نصف ساعة من التقديم. ويدعو الخبراء صناعات القرار إلى منح المزيد من إجازات ممارسة المهنة لهذا النوع من المصارف، أو إعادة تأهيل مصارفنا التقليدية بعد تطوير كوادرها، لخلق بيئة تنافسية إيجابية تحقق هدف البنك المركزي نحو الشمول المالي، فضلاً عن تذليل الكلف التي يمكن تخفيضها من خلال أمرين:

الأول زيادة المصارف الرقمية لخلق بيئة تنافسية. والثاني تشريع نسب ثابتة للخدمات المالية من قبل البنك المركزي وعدم تركها لمجالس إدارات المصارف، مع الأخذ بنظر الاعتبار معيار المقارنة بين جودة وكلف عشرة مصارف أجنبية رقمية في دول متطورة.

تحديد الكلف

أما فيما يخص عيوب التحول، ومنها أن المزاجية قد تلعب دوراً في تحديد الكلف، إذ إن كلف استحصال الرواتب الموطنة مثلاً، هي أعلى من مقدار الزيادة السنوية للموظف العراقي، ما يتسبب بتقلبات كثيرة للموظف في تغييره للمصرف وتوطين الراتب عند مصرف آخر. من أجل ذلك يتعين على البنك المركزي تحديد كلف الخدمات، وإلزام الجميع بها لضمان انسيابية العمل بشكل ميسر.

إن سبب اختيار هذه الجزئية في توضيح مزايا وعيوب العالم الرقمي هو لتوضيح أن المصارف الرقمية هي نقطة الانطلاق نحو اقتصاد رقمي رصين، وأن المؤشرات تؤكد حتمية مواكبة العالم الرقمي، الذي من دونه يتأخر البلد

عن ركب العولمة بنسختها الجديدة، ويتحمل آثارها الموجعة.



نحو الاقتصاد الرقمي.. المصارف نقطة الانطلاق

تتصاعد فعاليات الثورة الصناعية الرابعة في فورة تنافسية عالمية تتمثل أدواتها بالتحول الرقمي في مختلف الأنشطة العامة والخاصة، لا بل في مناحي الحياة كافة، فيما يخطط العراق خطوات بطيئة لمواكبة التطورات المستقبلية التي يحققها العالم المتقدم.



ياسر المتولي

إلى توطينها، كما أن على البنوك الرقمية تقديم خدمات مالية لدعم هذا المجال، فضلاً عن أن الواقع الرقمي بحاجة إلى أعلى مستويات الحماية الخاصة بحسابات الجمهور.

مساحة التمويل

إن من مزايا تفعيل آليات الاستثمار الإلكتروني وبرامجه، أنها تساهم في زيادة مساحة التمويل والسيطرة على فرص الاستثمار المقبلة، ولاسيما بعد ربطها بمشاريع واقعية تعزز ثقة المواطن بعملية الاستثمار وتقطع الطريق على شركات الاحتيال أصحاب التمويل الوهمية على طريقة (سامكو) القديمة.

ولضمان حقوق المستثمرين، يرى الخبراء إمكانية أن تقوم المصارف الرقمية بفتح حسابات الاستثمار بالذهب الورقي، واستقبال الودائع الذهبية. بالمقابل، فإن الأمر يتطلب من البنك المركزي القيام بتغيير قوانين الاحتياطي القانوني وتشريع خاص باحتياطي الذهب القانوني، أي بما يعادله

نختزل هذه الخطوات بجزئية محاولات البنك المركزي العراقي بتوجهه نحو استحداث المصارف الرقمية (الإلكترونية) المتخصصة والسعي لإجازة عدد منها بهدف توسيع الخدمات المالية.

يأتي هذا في وقت دخول جانب من هذه الخدمة في عدد من المصارف الخاصة بافتتاح فروع متخصصة بهذا الإجراء، وهنا المطلوب تقييم هذه التجربة بعناية ومقارنة مزاياها وعيوبها لمعرفة آثارها الإيجابية والسلبية في عملية تطوير الخدمات المصرفية شريطة توخي المخاطر العرضية في بداية التجربة.

من جهتهم، يرى بعض المتابعين للوهلة الأولى أن التطور والذكاء الاصطناعي غير مرحب بهما بدافع اكتساحهما واختصارهما لعدد كبير من الوظائف، ما ينعكس على زيادة نسب البطالة بين الشباب، فيما يرى الخبراء بدفاعهم عن هذا الرأي ودحضه بالقول إن برامج الذكاء الاصطناعي تعني توليد فرص جديدة، وإن البيئة العراقية هي بحاجة

علي كريم إذهيب



باتت عملية الدفع الإلكتروني مهمة جداً لجهة، سواء كانت قطاعاً عاماً، أو خاصاً، أو على مستوى التجارة المحلية كأفراد أو مجتمعات، للتجارة على الإنترنت أو سحب الرواتب أو غيرها من العمليات العالية، لأنها إحدى استراتيجيات البيع المتبعة على نطاق واسع في العالم حالياً.

الدفع الإلكتروني في العراق.. ثورة مالية ينقصها الـ (POS) !

مع دعم الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني للشمول المالي والرقمنة المالية، اتجهت المتاجر والشركات إلى تضمين الدفع الإلكتروني كاستراتيجية أساسية من استراتيجيات البيع.

الحد من الفساد

لقد أسهمت ثورة الدفع الإلكتروني، وبشكل كبير، في حماية المال العام والحد من الفساد، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من سياسة الإصلاح الاقتصادي في العراق، وفق مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية الدكتور مظهر محمد صالح، الذي تحدث لـ الشبكة العراقية قائلاً إن السياسة المالية الحكومية حالياً أسهمت بشكل كبير في الانتقال الكبير داخل العراق في مجال تطور المدفوعات الرقمية في عصر المعلوماتية الراهن وإسهاماته في تعزيز

الاستقرار المالي في البلاد. وأضاف صالح: تعد التطورات الرقمية واحدة من البنى التحتية المهمة في حماية الاقتصاد الوطني من الاهتزازات الخارجية، وضمان التوفير في النظام المالي، بما في ذلك المصارف والمؤسسات المالية وعموم السوقين المالي والمصرفي في العراق. البرنامج الحكومي أكد أهمية الحكومة الإلكترونية وعدها جزءاً لا يتجزأ من سياسة الإصلاح الاقتصادي وعلى نحو الشفافية المالية والإدارية، إذ إن الطفرة الكبيرة في أنظمة المدفوعات الإلكترونية التي يشهدها العراق والتحول الاقتصادي قائمة على النقد ومخاطره.

عوامل النجاح

يعد تأسيس المصارف الرقمية من أهم عوامل نجاح ثورة الدفع الإلكتروني، إذ

ارتفعت أعدادها منذ انطلاق هذه الثورة، فوصل التقديم لغاية الوقت (وفق ما صرح به محافظ البنك المركزي العراقي علي العلق) إلى 70 مصرفاً رقمياً للبنك لطلب رخصة.

يقول العلق لـ الشبكة العراقية: نحن في البنك المركزي العراقي مع مواكبة التطورات والسير نحو التطور، وهناك تواصل مع جهات خارجية وداخلية عديدة، وهي على مستويين يعتمدان على القطاع المصرفي وقدرات البنك المركزي في مواكبة التطور والإسهام في وضع برامج وتطبيقات مختلفة. مؤكداً أن الكادر العراقي يمتاز بالقدرة على التكيف والتطور.

وأشار العلق أيضاً إلى أن البنك المركزي العراقي لديه عقود مهمة مع

شركات مختصة، ويختار الشركات العالمية لوضع البرامج وتطويرها، فضلاً عن التعاون الدولي، كما أن البنك المركزي لديه علاقات فاعلة مع البنوك الدولية والعالمية، إضافة إلى شركات الدفع الإلكتروني، علاوة على علاقته مع البنوك المركزية، كما أن لديه حراكاً مستمراً في التعاون مع البنوك المهمة.

إقبال متزايد

في غضون ذلك، أعلن رئيس رابطة المصارف الخاصة (وديع الحنظل) عن أعداد البطاقات المصرفية التي وصلت إلى 20 مليون بطاقة جرى إصدارها خلال العام الماضي. مشيراً إلى أن الشمول المالي في العراق ارتفع بنسبة 48.5 خلال العام 2024 الحالي. وقال الحنظل في تصريح لـ الشبكة العراقية إن عديد الحسابات المصرفية في 2020، بلغ 6 ملايين، وفي العام 2023 الماضي بلغ 13 مليون حساب. فيما شدد على ضرورة تضمين الشمول المالي في المناهج الدراسية، بدءاً من الصفوف الأولية، وصولاً إلى الجامعات لمعرفة تفاصيله وممارسته والإطلاع عليه، فضلاً عن التدريب المستمر للوصول إلى تطوير البنى التحتية.

رواتب موظفي الإقليم

دفعت الأزمات الاقتصادية والسياسية المتتالية في إقليم كردستان موظفيه إلى الخروج في احتجاجات غاضبة، للمطالبة بنقل رواتبهم إلى وزارة المالية العراقية بسبب تأخر صرفها لأكثر من 50 يوماً، واستقطاع 21% منها ضمن (الخطوات الإصلاحية) التي أطلقتها حكومة الإقليم. وقد بدأت حكومة كردستان تطبيق نظام ادخار الرواتب في شباط 2016 بنسب تراوحت بين 15% إلى 75%، ثم أجرت تعديلاً

في 2018 على النظام لتصبح نسب الاستقطاع بين 10% إلى 30%، عندما كان رئيس كردستان العراق نيجيرفان بارزاني رئيس وزراء حكومة الإقليم آنذاك. فما علاقة إقليم كردستان ورواتب موظفيه بثورة الدفع الإلكتروني وكيف أسهمت في حلقتها؟ يُجيب عن ذلك السؤال، الخبير الاقتصادي الدكتور (علي دعوش) قائلاً: إن تطبيق نظام الدفع الإلكتروني في إقليم كردستان فيما يتعلق برواتب موظفي الدولة العراقية سوف يساهم في تسهيل توزيع الرواتب بشكل شهري، كما يحدث في بقية محافظات العراق. وأضاف دعوش في تصريح لـ الشبكة العراقية أن تطبيق نظام الدفع الإلكتروني في الإقليم للرواتب والأجور يساهم بمعرفة الأعداد الحقيقية لموظفي الحكومة العراقية في كردستان، وكم تبلغ الإيرادات والنفقات، ليجري تثبيتها في قانون الموازنة الاتحادية، ويحد أيضاً من تلك التوزيع الشهري بين فترة وأخرى.

أجهزة الـ POS

ومع تسارع نمو ثورة الدفع الإلكتروني في العراق منذ العام 2021 ولغاية الآن، يشخص مصرفيون فقراً حاداً في انتشار أجهزة نظام البيع

POS داخل العراق، وهو أداة رقمية تساعد في محاسبة عمليات التجارة الإلكترونية المختلفة من مراقبة المبيعات إلى إدارة المخزون إلى الفواتير والتقارير، كما يعمل النظام كأداة تصوير العملاء ومراقبة بيانات العملاء والاحتفاظ بسجلاتهم من الأمور المهمة لدمج أداة البيع في مشروعك التجاري الواضح ويساعد على البيع أكثر.

يقول الخبير المصرفي الدكتور (نوار السعدي) لـ الشبكة العراقية إن أجهزة الـ POS تحل الكثير من المشكلات اليومية التي تواجه الزبائن، منها الأموال القديمة غير الصالحة، فاستبدل طرقك القديمة بالدفع الإلكتروني الجديد. يضيف السعدي: هناك نقص كبير في أجهزة نقاط البيع (POS) في العراق، بالرغم من ثورة التحول الإلكتروني الجارية، لكن هذا يعود لأسباب عدة، أهمها ضعف الوعي المصرفي الرقمي بين التجار والمستهلكين العراقيين.

وبحسب السعدي، فإن العوامل الثقافية تلعب دوراً مهماً، فالكثير من التجار يفضلون التعامل النقدي نتيجة التردد في استخدام التكنولوجيا الحديثة، التي قد تعد معقدة للبعض. وبالمثل، يفضل العديد من المستهلكين الدفع نقداً، ولا سيما في ظل نقص الثقة في الأنظمة الإلكترونية بسبب المخاوف من القرصنة أو فقدان البيانات.

لكن بشكل عام، كما يرى السعدي، فإن قطاع الدفع الإلكتروني يواجه تحديات متعلقة بالبنية التحتية التكنولوجية، إذ لا تزال العديد من المناطق تفتقر إلى الاتصال الكافي بالإنترنت، ما يعيق انتشار أجهزة الـ POS على نطاق واسع.





حسام الأمير



د. إبراهيم نامس الجبوري

يوماً، تقوم الفرق الميدانية خلالها بتسلم المعلومات وإخضاعها لنظام إلكتروني، وهذه الحملة تستهدف الأعمار من (6 - 36) سنة، وكل متسرب يرجع إلى المدرسة بحسب العمر المحدد. وحتى ساعة إعداد هذا الموضوع، فإن الفرق الجواله تواصل جولاتها الميدانية لإحصاء وعودة المتسربين إلى المدارس، وجميعهم متفرغون لهذا العمل الكبير الذي سيحد من التسرب.

جميع المحافظات

شرعت وزارة التربية، لجنة مشروع العودة إلى التعليم، بحسب بيان المكتب الإعلامي للوزارة، بإعطاء برنامج العودة إلى المدرسة في جميع محافظات العراق، بعد أن لاقت نجاحاً ملحوظاً في محافظتي ميسان ونيوى (عند تجريب المشروع).

أضاف البيان أن "مخرجات اللقاء كان من أبرزها البدء بتدريب قادة الفرق الجواله وبواقع (1500) متدرب، حسب الحاجة الفعلية للعمل وتحديد المتسربين من المدارس، واستخدام استمارات خاصة لإحصاء الأعداد والوقوف على أسباب التسرب"، مؤكداً على "دور المرشد التربوي ورفع التوصيات والملاحظات المهمة لتقييم الإدارات القائمة وتوطيد التواصل مع أولياء أمور التلاميذ للحد من ظاهرة التسرب".



قدراتهم على كيفية استقطاب المتسربين وضرورة إعادتهم إلى مقاعد الدراسة، على أن يكون العمل ميدانياً، حيث تجوب الفرق الميدانية كل محافظة من أجل التواصل مع الأسر والمجتمعات المحلية لتقديم المعلومات اللازمة.

يقول المدير العام لتربية كركوك (منصور مزري) إن "حملة العودة إلى التعليم تأتي في إطار التزام الحكومة والمجتمع الدولي بتحسين مستوى التعليم في العراق بغية تحقيق مستقبل أفضل للأطفال المتسربين، وتعكس الأمل في بناء مجتمع يتسم بالتعليم والمعرفة".

لقاء ميداني

وبما أن الحملة ميدانية، فضلنا اللقاء مع أعضائها في الميدان، فكانت معنا المشرفة (داليا عبد الجبار فتجان) / تربية الكرخ الثانية، وهي من الأعضاء الناشطين في تتبع المتسربين، التي قالت إن هذا البرنامج الغاية منه إرجاع المتسربين والتاركن الدراسة إلى مقاعدهم الدراسية، ولا أخفي عليك الحقيقة، فإننا لن نكتفي بإرجاع المتسربين وإنما ندرس الأسباب التي دعتهم لتترك الدراسة".

وأضافت: "الحملة ستستغرق (45

) (2022 / 2023)، نسبة الإناث منهم (48.7%)، إذ يشكل التلاميذ التاركن في المدارس الحكومية نسبة قدرها (99.0%)، في حين لم تتجاوز نسبة التاركن في المدارس الأهلية (1%)، وقد انخفض عدد التلاميذ التاركن في المدارس (الحكومية، الأهلية، الدينية) مقارنة مع العام السابق بنسبة قدرها (1.6%) إذ كان عددهم (203921) تلميذاً وتلميذة، كما شهدت السنوات (2018/2019 - 2022/2023) زيادة في عدد التلاميذ التاركن بنسبة (9.4%).

والحق يقال، فإن الإحصاءات، برغم اختلاف توقيتاتها الزمنية، تدل على وجود تسرب حقيقي، وليس مجرد ادعاءات، وأعتقد أن الحكومة تريد أن تضع المعالجات، لذلك تداركت وزارة التربية، ولوبنحو متأخر، معالجة هذا الموضوع التربوي، فبدأت هذه السنة بحملة العودة إلى مقاعد الدراسة في عموم محافظات البلاد.

مستقبل أفضل

بدأت حملة العودة إلى الدراسة، التي تقودها وزارة التربية بالتعاون مع منظمة اليونيسيف، بدورات تدريبية في عموم المديرية العامة للتربية، بالتنسيق مع منظمة اليونيسيف لأعضاء وقادة التدريب لتحسين

كانت التلميذة (شيماء)، التي تركت المدرسة، تحلم بالعودة إليها، لكنها لم تجد من يساعدها، توصلت بمعارفها من الأقارب والأصدقاء، لكن من دون جدوى. ومثل (شيماء) وغيرها من الحالات الإنسانية الكثير، الذين أدت الظروف الصعبة أو القاهرة إلى إبعادهم عن المدرسة.



بغداد / علي غنبي



حلم العودة إلى الدراسة أصبح واقعاً بعد أن كان مستحيلًا..!

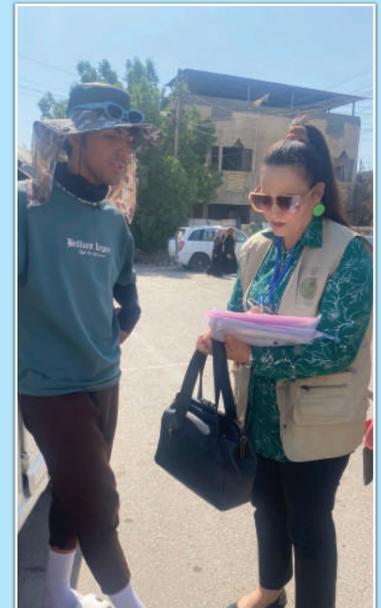
والطلبة من الذكور والإناث. فمنظمة اليونيسيف تشير في إحصائياتها خلال العامين 2020 و2021 إلى أن هناك نحو 3 ملايين طفل عراقي في سن الدراسة خارج المدرسة. أما وزارة التخطيط، فكان لمعاون مدير إعلام هيئة الإحصاء ونظم المعلومات في وزارة التخطيط، الأستاذ حسام الأمير، الدور الكبير في تزويدنا بالإحصاءات، فبالنسبة لأعداد التلاميذ التاركن في المدارس الابتدائية (الحكومية، الأهلية، الدينية) فقد بلغ (200703) تلميذ وتلميذة في العام الدراسي

إلى التعليم)، وجعلها ميدانية، بقيادة وزير التربية الدكتور إبراهيم نامس الجبوري. فما الجديد في هذه الحملة؟ وكيف سيعود التلاميذ والطلبة إلى مدارسهم؟ وأين سيكون دوام الملتحقين بالحملة؟ وماذا عن سنين الترك الدراسي؟ ومن يتحمل تكاليف العودة إلى الدراسة؟ وماذا تشير الإحصاءات عن التسرب؟

التخطيط واليونيسيف

ليس هناك أصدق من الإحصائيات، إذ تشير البيانات الصادرة عن وزارة التخطيط، أو منظمة اليونيسيف، إلى وجود تسرب حقيقي للتلاميذ

وزارة التربية هيأت مؤخراً فرصة تاريخية لعودة التلاميذ والطلبة إلى مدارسهم عن طريق (حملة العودة



لانشغالهم في فضاء الصورة طلبة الجامعات.. إلى أين؟

زياد العائلي



يبدو أن غالبية طلبة الجامعات العراقية اليوم مهتمون في أمور ربما تكون بعيدة عن فصول الدراسة والمحاضرات المنهجية والاختبارات، كبعدهم عن الثقافة، في الوقت الذي تعد فيه الجامعة منارة للمعرفة والفكر الإنساني بتنوعه، وينبغي أن تكون التجربة الجامعية واحدة من أهم التجارب ثراءً في حياة الإنسان، كما أنها واحدة من أسس بناء الشخصية الثقافية والاجتماعية، وللوقوف على أسباب ومعالجات تلك الموضوعات، تحدثنا مع مجموعة من أساتذة الجامعات، الذين هم في ذات الوقت من الفاعلين في الوسط الثقافي.

فضاء الصورة

(د.علي المرهج) أشار في حديثه إلى أن «غالبية الطلبة منشغلون اليوم بفضاء الصورة أكثر من فضاء الكتابة، فهم ليسوا مهتمين حتى بالدراسة العلمية إلا لغرض تحقيق النجاح، ولو كان بأقل الدرجات، وأن من يحرص منهم على التميز في دروسه تجده في الأغلب الأعم مهتماً بما هو ثقافي، وهؤلاء قلة في أوساط الطلاب.» مبيّناً أن «ما حدث من ثورة تقنية، ولاسيما فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي، برغم ما فيها من فائدة، قد تكون

علمية أو ثقافية، أثر سلباً على جل شبابنا، وبالأخص أولئك الذين اعتادوا مشاهدة ما هو رديء ثقافياً وقيماً لكثرة تداوله،» موضحاً أن «إقبال الناس على هذه المواقع مكنه الهوس في الوصول إلى الشهرة بأقصر الطرق، ما يداعب الغرائز ويثير اللذة. فضلاً عن أن الكثير من شركات الإنتاج للفن والفكر أصبح بيد تجار ومستثمرين كل همهم جمع المال الذي لا يأتيهم بسرعة إلا بإنتاج ما هو مبتذل ورخيص.» مضيفاً: «لذلك يتوجب على الحكومة دعم مؤسسات الدولة الثقافية والفنية



د. علي المرهج



د. بشار حاتم

مكاتب تجهز لهم بحوثاً (ترقيعية) مقابل ثمن." موضحاً أن «الأمر لا يتعلق بالطالب فقط، بل إن هناك أساتذة لديهم ضعف علمي واضح، ولا يشغلون أنفسهم بمتابعة الطالب علمياً بل إنهم لا يهتمون سوى بتسلم رواتبهم. والأغرب هو أن كثيراً من الطلبة، على الرغم من ضعفهم العلمي، نجدهم يقدمون على الدراسات العليا.» مختتماً حديثه بأن على الجامعات إعادة النظر في المناهج وأساليب التدريس، ودقة الترتيبات للأساتذة، ومعرفة كيف تجري الأمور العلمية، بعيداً عن المجاملات والمحسوبيات، فالموضوع بحاجة إلى معالجات جذرية، لا ترقيعية.

وظيفة تنويرية

كما تحدث (د. بشار حاتم) عن هذا الظاهرة قائلاً إن «أحد أبرز الأسباب الموضوعية التي أدت إلى تراجع الوظيفة التنويرية للجامعة، ودورها في نشر الثقافة وبناء الفكر الإنساني وإثرائه، هو تسيد النزعة الرأسمالية في التعليم الجامعي على المستوى العالمي، التي تطمح الجامعات العراقية إلى محاكاتها، إذ تعزز هذه النزعة ربط التعليم الجامعي بسوق العمل واحتياجاته من مهارات، لذا غدت البرامج الأكاديمية تركز على إكساب الطلبة مهارات تخصصية تمنح الطالب فرصة أكبر للتوظيف في سوق العمل، وإيلاء اهتمام أقل بالمواد الدراسية التي تركز على الفكر والثقافة.» موضحاً أن «من قرائن دور هذه النزعة الرأسمالية في إضعاف الوظيفة التنويرية للجامعة، إجماع الطلبة عن التقديم على الأقسام التي لا تمكن الطالب من مهارات محددة، وقد نتجت عن ذلك إعادة هيكلة الكثير من الأقسام التقليدية لتتفرع منها عدة

ليست للديكور فقط، بل لوضع برنامج وخصص دراسية فيها لتربية الطلبة على التذوق الجمالي.»

فقر علمي

أما (د. سمير الخليل)، فقد تحدث عن وجود فقر علمي في معظم الجامعات، عازياً أسبابه إلى استسهال النجاح من قبل الطلبة، لحصولهم على الشهادة فقط، حتى أن الكثير منهم يوجهون سهام نقدهم إلى الأستاذ بسبب إضافاته النوعية والخاصة، التي تميزه عن الكتاب المقرر، كمحاولة لفتح آفاق وأبعاد أكثر عمقاً للطلبة. مضيفاً: «تحدث عن الكليات الإنسانية، وليست لدي أفكار عن الكليات العلمية الصرفة، والأشد إيلاماً أن ما يدرسه الطالب ينساه بمجرد أن ينجح، ولا يفكر فيه، ومثال ذلك مادة العروض التي يدرسها سنة كاملة، وحين يتجاوز المرحلة لا يميز أي خلل عروضي يصيب النصوص الشعرية.» مبيّناً أن «بعض الطلبة حينما يكتبون بحثاً نجد فيه أخطاء كثيرة منكسرة الوزن لا يلتفتون إليها، كما أن كثيراً منهم يذهبون إلى

اقسام دقيقة التخصص تسعى إلى تعزيز فرصة المتخرج بالتوظيف، وقد بدأ هذا جلياً في الجامعات الأهلية.»

مهام الجامعة

فيما يرى (د. مؤيد صوينت) أن هذه الظاهرة قديمة قدم الجامعة العراقية، إذ قال: «طبيعة النظر إلى مهام الجامعة تختلف باختلاف تقييم وظيفة الجامعة نفسها، إذ جرت النظرة المتوارثة إلى الجامعة العراقية بوصفها الإطار الخاص بتزويد الدولة بالجهاز الوظيفي البيروقراطي، هذا الجهاز المعني بتوظيف التقني الجامعي بعيداً عن المؤهلات الثقافية التي يمتاز بها بعض الطلاب عن غيرهم، أما النظر إلى وظيفة الجامعة بوصفها مناراً ثقافياً يعمل على بث ما هو ثقافي ومعرفي في الجامعة، فهو أمر لا يمثل أولوية بالنسبة للطلاب الجامعي، ومن هنا نشهد تراجعاً ثقافياً عاماً، يكاد يكون السمة الطاغية في الواقع الأكاديمي الحالي.»



د. سمير الخليل



د. مؤيد صوينت



الفيروز النيشابوري.. حجر الظفر



يعد الفيروز من أكثر الأحجار الكريمة المعروفة عالمياً، والفيروز كلمة فارسية تعني (الظفر)، فهو إذن حجر الظفر.

طهران / منى السراج

وتعد إيران مصدراً رئيساً لأحجار الفيروز منذ 3000 عام على الأقل، فقد استخدم الفيروز الأزرق في العمارة الإيرانية لتغطية قباب القصور، فبحسب العقيدة الإيرانية تاريخياً، كان يعتقد أن لونه يمثل رمزاً للجنة على الأرض! وكان يسمى بـ (الحجر الوطني) في البلاد لألاف السنين، إذ استخدم على نطاق واسع لتزيين المساجد. وغالباً ما كان يجري نقش الفيروز الإيراني بكلمات دينية بالخط العربي، التي كانت تُطعم بالذهب، وتستخدم في الهند أيضاً إلى جانب الباقوت والألماس في المعالم الأثرية، مثل تاج محل.

مناجم نيشابور
تعد مدينة نيشابور موقفاً مهماً لاستخراج حجر الفيروز، إذ يعود تاريخ منجمها إلى نحو 7 آلاف سنة، ويعد منجم المدينة للفيروز من المناجم الفريدة من نوعها والأكثر شهرة والأعلى جودة في العالم، ما زاد في شهرة الفيروز الإيراني وأضاف إليه قيمة ومكانة، إذ لا نجد نظيراً لجودة ولون حجر الفيروز المستخرج من هذه المدينة بين أمثاله المصري والصيني والأميركي، حتى بات حجر الفيروز النفيس أحد معالم إيران العالمية. وفي كثير من

البلدان يسمون الفيروز بـ (الأزرق) البلدان يسمون الفيروز بـ (الأزرق) تعد مدينة نيشابور موقفاً مهماً لاستخراج حجر الفيروز، إذ يعود تاريخ منجمها إلى نحو 7 آلاف سنة، ويعد منجم المدينة للفيروز من المناجم الفريدة من نوعها والأكثر شهرة والأعلى جودة في العالم، ما زاد في شهرة الفيروز الإيراني وأضاف إليه قيمة ومكانة، إذ لا نجد نظيراً لجودة ولون حجر الفيروز المستخرج من هذه المدينة بين أمثاله المصري والصيني والأميركي، حتى بات حجر الفيروز النفيس أحد معالم إيران العالمية. وفي كثير من

تيجان الملوك

لطالما تزينت أيدي وتيجان ملوك بلاد فارس بالفيروز، إذ إنهم كانوا يؤمنون بأن حملهم لهذا الحجر يحميهم من الموت الكارثي (غير الطبيعي)، لذا راج استخدامه في المجوهرات وأغلفة الكتب وتزيين أطباق وحاويات الملوك والطبقة

الأرستقراطية في تاريخ البلاد. بعد دخول الإسلام إلى إيران خلال الفترة التي امتدت من القرن الـ13 حتى الـ19 الميلادي، بات اللون الأزرق الفيروزي يستخدم في إنشاء الجوامع في إيران، دلالة على لون السماء، وما تحمله من صفاء وعظمة. ينقسم الفيروز النيشابوري إلى قسمين، الأول هو الفيروز العجمي، وهو دائري الشكل أزرق اللون، خالٍ من أية عروق أو تخللات، ويعد الأكثر طلباً والأعلى، إذ يكون تداوله بأسعار مرتفعة جداً. والثاني هو الفيروز الشجري، بلونه الأزرق والأخضر، وتتخلل هذا النوع العروق والنقوش، ويعد مرغوباً من قبل بعض المهتمين كدليل على أنه طبيعي أكثر مقارنة بالنوع الأول. وللفيروز أسماء أخرى مثل: الفيروزج، والبيروزه، وحجر العين، والشذر، والتركواز، والكاليه.

صناعة قديمة

يعد فن صياغة وصقل أحجار الفيروز من الصناعات القديمة المتجذرة في عمق التاريخ الإيراني، ولاسيما في إقليم خراسان شمال شرقي إيران، حيث يعمل نحو 20 ألف إيراني في مجال صقل وصياغة وبيع حجر الفيروز. معظمهم من سكان مدن مشهد وقم ونيشابور وأصفهان والعاصمة طهران، ومن أجل تخليد هذه الصناعة وتعريفها على المستوى العالمي، عدت منظمة التراث الثقافي والصناعات اليدوية ووزارة السياحة الإيرانية منجم نيشابور، المنجم السياحي الأول من بين مئات المناجم التي تُستخرج منها عشرات الأنواع من النحاس والأحجار الكريمة وغيرها.

وبتعريف محافظة خراسان الرضوية كمركز حجر الفيروز وصياغته على مستوى البلاد والعالم، يتوافد السياح الأجانب على زيارتها والتعرف إليها سنوياً. وبما أن أحجار الفيروز تُصدر إلى أوروبا عن طريق تركيا، لذلك أطلق الأوربيون على هذا الحجر

القيم اسم (تركويس)، بينما يُعرف في دول جنوب شرق آسيا باسم (بيروز)، وخلال السنوات الأخيرة رفعت وزارة السياحة والتراث الثقافي والصناعات اليدوية ملف مهنة صياغة حجر الفيروز إلى منظمة اليونسكو لتسجيله عالمياً، على أمل أن تتحول مدينة نيشابور إلى مدينة عالمية لاستخراج وصياغة حجر الفيروز النفيس، كما تبذل البلاد جهوداً لتغيير اسم الحجر من (تركويس) إلى (فيروز). تستقبل مدينة نيشابور، الواقعة بالقرب من مرقد ثامن أئمة أهل البيت، الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في مدينة

مشهد، مئات الآلاف من السياح سنوياً بغية شراء الخواتم والحلي المزينة بالأحجار الكريمة الإيرانية، فتمتلئ أسواقها الشعبية بورش صقل الأحجار التقليدية. يذكر أن أكبر حجر فيروز في العالم جرى تعليقه على مدخل ضريح الإمام الرضا (عليه السلام).



خصائص علاجية

يتغير لون حجر الفيروز عندما يمرض من يرتديه، ومن فوائده أنه يُحسن الرؤية عند النظر إلى الجسم، وينشط الشخص، ويزيد من قوة القلب، كذلك يستخدم مسحوق الفيروز الأزرق في علاج لسعات العقرب، وعلاج أمراض المعدة، ويُستخدم أيضاً في علاج الجروح، والتورم، والألم، وعلاج أنواع الصداع المختلفة، والصداع النصفي، وآلام العضلات والعظام، وعلاج الإمساك، كما أنه فعال في تهدئة مرضى الأعصاب وتبيد القلق.

سعر هذه العباءة النادرة الى مليونين ونصف المليون دينار، وهو مبلغ يدل على قيمة العباءة (البشت) المرموقة لدى الكثيرين. وهناك مواصفات أخرى تحدد سعرها منها اللون الطبيعي، وللمعلومة يفضل اللونان الأسود والدياسي، ويسمى (الخاجية)، أما الألوان الفاتحة فتسمى بالبشت. ولأن أسعار العباءة او البشت الرجالي اليدوي غالية وليس باستطاعة أي شخص شراؤها، يلجأ الكثير الى شراء العباءة المصنوعة ميكانيكياً، التي لا يمكن لها أن تنافس البشت النجفي اليدوي في أي حال من الأحوال، وذلك لأن العباءة النجفية تصنع وفق ذوق الزبون، إضافة لما يمتلكه النجفيون من خبرة أكثر من غيرهم في هذا المجال.

وناشد عبد الحسن الجهات المسؤولة إيجاد حل لسوق العباءة المهدهد بالزوال، بسبب توسعة العتبة العلوية المقدسة، وأصحاب المحال ليست لديهم مشكلة او اعتراض بهذا الخصوص، لكن المطلوب إيجاد البديل المناسب الذي يليق بأهمية هذا السوق العريق الذي يمثل جزءاً من تاريخ النجف الأشرف.



ملفوفة ومرصوفة لحين جفافها. وهذه المرحلة شبيهة بغسل وكوي الملابس ولكن بطريقة كلاسيكية خاصة بالبشت النجفي، وبالتالي تظهر بشكل جميل ولون بهي وزاه، ثم يعطيها النوال الى الدلال.

مزاد علني

ويوضح عبد الحسن طريقة اقتناء العباءة النجفية بالقول: أما طريقة اقتنائها فنحن لا نشترىها من الحائك مباشرة، وإنما عن طريق دلال خاص من بعد (النوال)، الذي يتسلمها ويبدأ بعرضها على محال (العباجية)، عن طريق المزاد، فالذي يدفع أكثر تكون له عن طريق التفاوض بالسعر، وبالتالي يحصل الحائك على ثمنها ممن ترسو عليه. أما الأسعار فهي ليست ثابتة، وإنما حسب جودة المنتج وندرته، حيث تتراوح من 300,000 دينار للقطعة بدون خياطة، وقد تصل القطع النادرة ذات الجودة العالية من مليون ونصف الى مليوني دينار للقطعة.

أسعار باهظة

وبعد ان يشتريها العبايجي تبدأ مرحلة العرض، إذ تبقى بدون خياطة لحين مجيء المشتري، أما لماذا لا تجري خياطتها لحين مجيء المشتري، فإن هناك عدة أسباب أولها القياس، وثانياً أن هناك أنواعاً وأشكالاً وموديلات عدة لخياطة العباءة. وبعد أن يجري الاتفاق بين البائع والزبون تجري خياطتها، وقد يصل

يذهب الغزل الى الحائك الذي بعد أن يشتغل الغزل يبدأ بتجهيزه للحياكة، وفي هذه المرحلة تفاصيل كثيره في التجهيز والحياكة، وغالبية العاملين فيها من الرجال، وهم أشخاص متخصصون يعملون في هذه المهنة منذ عشرات السنين ويمارسونها في بيوتهم. وبعد إكمال الحياكة يجري تجهيز الغزل من قبل الحائك بقياساته ولونه المطلوب، على أن يكون الغزل رقيقاً، وبذلك يحتاج الى فترة عمل أطول وتركيز ودقة عاليين.

وتستغرق صناعة نسيج البشت من النوعيات السميكة العادية على الأقل من عشرة أيام الى أسبوعين، أما المستويات العالية فتستغرق شهراً أو أكثر. بعد إكمال الحياكة يجهز الحائك قياسات البشت ولونه المطلوب، ويعطيه الى (النوال)، الذي يلف النسيج الجاهز على نول خشبي دائري، بطريقة كلاسيكية يدوية قديمة.

النوال

يتابع عبد الحسن مراحل صناعة البشت، إذ يؤخذ الخام الذي يحتاج الى غسل، وإذا كان لونه غير صافٍ يصبغ باللون المطلوب، فمثلاً الصوف الذي لا يوجد فيه لون أسود، وهو اللون الرئيس في العباءة والملابس عموماً، فهو سيد الألوان، وبالتالي يصبغ البشت باللون الأسود، أما الألوان الأخرى فيحافظ عليها، وذلك بغسلها ونولها على لوح خشبي دائري، وتبقى

ارتداه الملوك والمشاهير

البشت النجفي الأعلى سعراً والأصعب صناعة



النجف - صادق العزاوي

(البِشْت)، ويُعرف في بعض اللهجات المحلية العربية باسم (المِشْلَح)، هو عباءة رجالية يرتديها العرب بشكل عام منذ مئات السنين. ويحتل البشت النجفي المكانة الأولى لما يتميز به من جودة عالية وتعدد النوعيات.



الثامن كان يمتهن هذه المهنة، حين كانت غالبية المهن يدوية، وكان صنعها يشتهرون بصناعة النسيج، ومنها البشت النجفي. **كيف يصنع البشت النجفي؟** يشرح عبد الحسن كيفية صناعة البشت النجفي، مبيناً أن البشت المشهور هو الصيفي المصنوع من صوف الغنم، الذي يحصلون عليه أثناء موسم جز أصواف الأغنام في شهر آذار، بعدها يمر الصوف بمراحل عدة، وهي الأولى هي مرحلة (البشتاكة)، وهي تمشيط الصوف، إذ يعرّض الصوف

له شهرة كبيرة في معظم البلدان العربية، التي يرتدي رجالها العباءة، وهو مصنوع باليد 100% من صوف الأغنام الخالص، الذي يغزل ويحاك ثم يخاط باليد.

ولمهنة خياطة البشت أسرار يعرفها الخياطون المشهورون الذين توارثوها جيلاً بعد جيل. يقول (مهند عبد الحسن شنون)، وهو صاحب محل (عباجي) إن مهنتنا لها تاريخ قديم في النجف الأشرف، لا يمكن أن نحدده أو نحصره بفترة زمنية معينة، فأنا أعرف تماماً أن جدي

الذي أشعة الشمس، وبالتالي يتغير لونه فيصبح (للبن شكل وللظهر شكل آخر)، وهذه المرحلة تمثل عملية توازن وخلط الألوان لتكون النتيجة لوناً واحداً. ثم تأتي مرحلة (الغزالة)، أو الغزل، وهي مرحلة ثانية يمتهنها شخص آخر، وغالبية الذين يعملون بها هم من النساء، وهي عملية غزل الصوف وتحويله الى خيوط رقيقة، وللغزل هناك مستويات ومراتب، إذ كلما يكون الغزل رقيقاً ودقيقاً أكثر يكون سعره وقيمه أعلى. بعدها تأتي مرحلة (الحياكة)، إذ



وأَنْ يمتلك المعالج تأثيراً إيجابياً، فلاأحبة والأصدقاء تأثير كبير في حياة الشخص المدمن، لذلك من الخيارات الإيجابية المتاحة جمع مجموعة من الأحبة لإجراء تدخل مدروس ومخطط له بشكل دقيق، والتركيز على مساعدته في معرفة الأسباب التي أدت للإدمان لديه، فهذا يشعر الشخص بالحب والدعم.

كما لا بد من الإشارة إلى أن الإدمان هو أحد الأمراض النفسية التي تتطلب إشرافاً وتوجيهاً طبيياً من ذوي الخبرة للحصول على أفضل النتائج، مع إدراك إمكانية حدوث انتكاس والعودة إلى الإدمان مرة أخرى، بالتالي لا بد من الحصول على الدعم الكامل من أشخاص مختصين بهذا الشأن، إضافة إلى الدعم من أفراد عائلته وأصدقائه. كذلك مساندة المدمن على القيام بأنشطة وهوايات أخرى يجبها، لكي يتمكن من التعامل مع ضغوطات الحياة دون اللجوء إلى المخدرات مرة أخرى، تشجيعه مثلاً على التطوع في عمل يهنيه، أو ممارسة رياضة جديدة، أو تعلم لغة ما، وغير ذلك.

وأخيراً فإن على المعالج الداعم الاهتمام بنفسه صحياً ونفسياً لكي يتمكن من تقديم الدعم الصحيح والقوي للشخص المدمن خلال رحلة العلاج.

متريداً أو بحاجة إلى من يدفعه لذلك، وتجنب معاتبته، أو تهديده، أو ضربه، فهذا سوف يبعده وينفره من العلاج، كما يجب التحدث عن الآثار السلبية للإدمان من وجهة نظر الشخص المدمن نفسه، أي عن الجوانب التي تهمه، فقد لا يكون مهتماً بصحته الجسدية، أو بعمله، إلا أنه شديد الاهتمام حول إمكانية تسببه بالأذى لشخص يحبه نتيجة إدمانه.

لذا ينبغي الحديث معه عن مخاوفه، وعدم انتظار وصوله إلى الحضيض والبدء بالاهتمام به والتحدث معه، وبالتالي نجعله يدرك أننا سوف نقدم له كل الدعم في رحلته للتعافي، فقد يكون الشخص المدمن غير مدرك مدى حب أسرته وأصدقائه له.

تعاليم مدروس

عند التحدث مع المدمن، على المعالج أن يحضر نفسه جيداً، مع عدم توقع أنه يمكن تغييره بشكل فوري، فذلك سيحتاج إلى فترة من الوقت، فالمدمن في بدايته لا يعترف بوجود مشكلة لديه في هذا الشأن، بالتالي فإنه يشعر بعدم وجود رغبة لديه في تغيير نفسه أو أفعاله والخوف من العواقب، مثل الذهاب إلى السجن أو خوفه من فقدان وظيفته ودراسته أو حياته.

كذلك ضرورة تجنب التحكم بالمدمن،

من الشباب نحو التعاطي مع أصدقائهم والمضي معهم في طريق الإدمان.

علامات المدمن

هناك علامات عدة من الممكن للأب والتعرف عليها في حال تعاطي أحد أبنائهما، أو أي فرد من الأسرة، للمخدرات، منها: فقدان الشهية، مع نقص شديد وملحوظ في الوزن، وظهور علامات الأرق والإجهاد على الشخص المدمن، واحمرار العينين، مع تساقط الدموع بشكل لا إرادي، والرغبة الشديدة في النوم ليلاً ونهاراً، وأحياناً ارتفاع درجة حرارة الجسم، والغثيان والقيء والسعال المتكرر، مع الإغفاء بشكل مستمر.

أما العلامات النفسية فتتمثل بشعور المدمن بالانطوائية والعزلة، والإهمال في الشكل والمظهر العام والنظافة الشخصية، وإذا كان المدمن طالباً فإنه يهمل في دروسه ولا يستطيع استيعاب المناهج الدراسية. كذلك الإهمال في العمل إن كان موظفاً أو عاملاً، إذ لا يستطيع أن ينجز أية مهام مهما كانت بسيطة، مع اتباعه أسلوب الكذب في كل المواقف لكي يخرج منها، وقيامه بالحيل والخدع للحصول على المال لشراء المواد المخدرة، كذلك ضعف الذاكرة بشكل تدريجي، الذي يصاحبه القلق والاكتئاب والميل إلى تعاطي الحبوب المنومة للهروب من المواجهة مع الأهل.

مساعدة المدمنين

توفير الجو النفسي والصحي للمدمن يتطلب تعاملاً خاصاً معه كما يأتي: التحدث مع مدمن المخدرات بشأن مشكلة الإدمان قبل تقديم يد المساعدة، أو خيارات علاجية لإدمانه، والتعامل مع الموقف بعناية ودقة وحذر، وتجنب إحداث أية مواجهة أو جدل، فعادة يبدأ المدمن بالدفاع عن الأمر ويغضب بسهولة، وبالتالي يجب الاقتراب منه والتعامل معه برأفة وتعاطف، مع سؤاله ما إذا كان يفكر في الحصول على أية مساعدة، فقد يكون



ايناس كريم



تهاجم آفة المخدرات مجتمعاتنا بشراسة كبيرة، وتشكل فئة الشباب الضحية لعقولهم ومستقبلهم. في مواجهة ذلك، كانت النتائج مثمرة بعد فتوى المرجع الأعلى السيد علي السيستاني في تحريم تعاطي المخدرات ووضع خريطة لمكافحةها، لأننا نعرف تأثير هذا الرجل الجليل في الناس ومدى استجابتهم إليه.

أسباب ومعالجة ونتائج

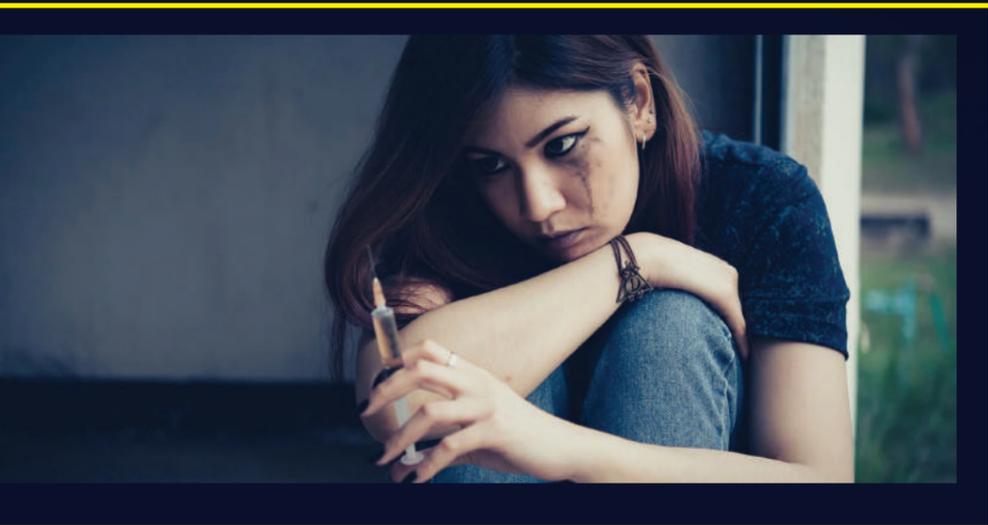
إدمان المخدرات.. خطر يفتك بالمجتمع

أسباب الإدمان

لمحاربة هذه الظاهرة، لا بد من الوقوف على أسباب انتشارها والترويج لها، فإلبحث عن الأسباب والدوافع يعد الأساس الحقيقي لعلاج هذا المرض واستئصاله اجتماعياً. وهي تتلخص في ضعف البيئة الاجتماعية والاقتصادية في البلاد. فالمشكلات الاجتماعية التي تظهر نتيجة التوسع والكثافة السكانية والبطالة تعد عاملاً أساسياً في ظهور الفقر وما يصاحبه من تدهور المستوى المعيشي، وبروز مشكلة البطالة، الذي يكون دافعاً

لانتشار المخدرات، كما أن التفكك الأسري هو الآخر يكون حافزاً للتعاطي أيضاً للهروب من جو المشكلات الأسرية، ومحاولة للابتعاد عنها. كذلك يعد أصدقاء السوء ضمن الأسباب الرئيسية والمهمة في الدفع نحو تعاطي المخدرات، إذ يلعب الصديق دوراً في تحديد مسار الشخص ويؤثر عليه وعلى أفكاره وسلوكه، فصديق السوء المتمثل بالردلية والأخلاق المتدنية والتسكع في الشوارع وعدم الالتزام بتعاليم الأسرة والدين، له الأثر الكبير في انجراف الكثير

فبعد عشرة أيام من صدور الفتوى وخريطة المحاربة للمخدرات، قمت بنشر بيان خاص أوضح فيه دخول عشرات المتعاطين إلى المستشفيات ومراكز العلاج من الإدمان، منهم من تحدثت معهم بشكل شخصي، وما إن أبادر بسؤالهم "ما الذي دفعك لقرار التشافي من الإدمان؟" أجد أن السبب الرئيس هي فتوى المرجع السيستاني، بتحريم المخدرات وضرورة التخلص منها، فبالتأثير هذه الفتوى التي ستنقذ كثيرين وتبرز محاربتنا للمخدرات، تجارة ومتعاطين.



الأمطار السابقة فإنها لا تصل إلى ٢٠ بالمئة، وبالتالي أصبحت المياه في هذه السدود منخفضة. يضاف إلى ذلك السبب الثالث، وهو الاحتباس الحراري وارتفاع درجات الحرارة. الراوي لفت إلى أنه عند انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات بنسبة ٥٠ بالمئة، حدثت الأضرار الآتية: جفت البحيرات والروافد، وقلت مياه سقي الأراضي الزراعية، وبالتالي تراجعت الزراعة، كذلك حصول تدهور بيئي خطير في نهر الفرات تمثل بموت الكائنات الحية فيه من أسماك وطحالب وحشائش وبكتيريا، وهذه الكائنات عندما تموت فإنها تتفكخ وتتحلل وتلوث المياه والأرض، فضلاً عن تدفق فضلات مياه الصرف الصحي ومخلفات المستشفيات في الأنبار إلى النهر.. نحن أمام خطر تلوث وجفاف معاً لنهري دجلة والفرات والروافد والبحيرات.

عن المخزون والسدود بعدم إطلاق كميات مناسبة لنهر الفرات أدى إلى جفاف الجبائية. مضيفاً: "هناك نية لوزارة الموارد المائية في إعادة النظر في الخطط الاستراتيجية لمياه العراق وتطويرها، والحقيقة أن هذه النية تتمثل في تكليف شركتين إحداها إيطالية وأخرى أردنية بتقديم دراسة عن تلك الخطط".

أسباب وحلول

بدوره، قدم المختص البيئي في جامعة الانبار د.عاصم جاسم حسين الراوي، رأيه في أزمة جفاف البحيرة والأنهار بإرجاعها إلى ثلاثة أسباب: الأول سياسي، كما ذكر المختصون أعلاه، متعلق بالكميات التي تطلقها تركيا من المياه، وهي نسبة محدودة وقليلة جداً. والثاني هو قلة الأمطار، إذ يقول: "إذا ما قسنا نسبة الأمطار في السنوات العشر أو الخمس الأخيرة على نسبة

حوض الفرات في العراق، وحرمان أكثر من (2.5) مليون شخص من مياه هذا النهر، كما سيؤثر على نوعية المياه، إذ سوف تزداد نسبة الملوحة بعد انجاز المشروع إلى 1500 جزء في المليون".

أما لؤي المختار، الناطق الإعلامي باسم وزارة البيئة، فقد تحدث عن أهمية كميات المياه، وتأثيرها البيئي على أرضنا، فقال:

"العراق أمام تحديات، منها تراجع كميات المياه الواردة إلى ١٢ مليار متر مكعب. هذه الكميات مهمة جداً بالنسبة للبيئة، لأنها تؤثر بشكل كبير في نوعيتها وتأثير الملوثات عليها، لذا يتطلب من العراق تطبيق خطة من نقاط عدة لغرض الإدارة المثلى للمياه، منها تغليف فروع الأنهار والمشاريع الإروائية كافة لتكون في قنوات أو أنابيب، وأن تكون الحصص المائبة الزراعية محددة بشكل عادل ومنصف لكل دونم، وأن يجري التحكم بها وفق صمامات وأجهزة قياس محسوبة".

جفاف وفوضى

في حين عزا المستشار والخبير البيئي عادل المختار أسباب جفاف بحيرة الجبائية إلى عوامل عدة، مثل الوضع المائي لنهر الفرات، والإهمال والتجاهل اللذان أديا إلى جفاف نهر الفرات وبحيرة الجبائية، وتناقص خزين سد حديثة إلى أقل من مليار متر مكعب، وهو قليل جداً، قد يجف أيضاً، كما يحصل في بحيرة الجبائية، وذلك بسبب عدم إطلاق كميات مياه كافية. في سوريا مثلاً، هناك كميات مياه تأتي عن طريق الفرات وتدخل سوريا التي تخزنها في (سد الطبقة) دون إطلاق مياه كافية لنا، وهذه كارثة إضافية، كما أن سوء إدارة المياه من قبل الإدارة المسؤولة



بحيرة الجبائية تعلن الجفاف!

رجاء الشجيري

دجلة الخير الذي تغنى به الجواهري، والفرات الذي أنشد له الرصافي.. ما الذي ينتظرهما؟ وبينهما جفاف بحيرة الجبائية. ما الأسباب التي أدت إلى هذه الكارثة البيئية؟ هل هي سياسية متعلقة ببيهانا القادمة من دول الجوار؟ أم أنها مناخية تتعلق بالاحتباس الحراري وقلة الأمطار؟



"الشبكة العراقية" فتحت ملف هذه الظاهرة البيئية الخطيرة، وطرحتها بين مختصين وخبراء بيئيين، للاطلاع على الأسباب الحقيقية لهذه الأزمة والحلول المناسبة لمواجهتها.

تاريخ الأزمة

بدايةً، ينبغي أن نذكر أن جفاف بحيرة الجبائية نتج عن قلة منسوب مياه الفرات، وقلة الإطلاقات منه إلى البحيرة، وهي مشكلة بدأت منذ عقود طوال. تحدث عنها مجلة "الشبكة العراقية" مرتضى السوداني، المتخصص في مركز دراسات النهرين، قسم الطاقة والمياه قائلاً: "أعلنت تركيا العراق منذ عام

1957 عزمها إنشاء أول سد على نهر الفرات، وهو سد (كيان)، بطاقة تخزينية تبلغ 9.4 مليار م3. وعندما شرعت بالتنفيذ، تبين إن الطاقة التخزينية للسد هي 30.5 مليار م3، وكان ذلك أول علامات ظهور مشكلة المياه بين البلدان الثلاثة المشتركة في النهر (تركيا - سوريا - العراق)، وتفاقت المشكلة عندما تزامن إتمام هذا السد مع إتمام سوريا لأول سدودها على نهر الفرات (سد الثور) عام 1974، واستمرت تركيا بعد ذلك في انتهاج سياسة مضرة بالعراق. وفي عام 1994 أعلنت تركيا اكتمال المرحلة الأولى من مشروع أسطول

(نفق إروائي) يعد الأول من نوعه في العالم هو (نفق أروفا). هذه السدود على نهر الفرات تمثل جزءاً من مشروع جنوب شرقي الأناضول (GAP)، الذي يعد من مشاريع تركيا الكبيرة المخطط لها. فضلاً عن مشروع (الكاب) الذي سيؤدي في مرحلته النهائية إلى خفض إمدادات دجلة والفرات بنسبة 40% لسوريا و75% بالنسبة للعراق، ما سيجعلنا نعاني عجزاً بمقدار (3.85) مليار متر مكعب من نهر الفرات فقط. كما أن مشروع (الكاب) سيؤدي إلى إخراج 40% من مساحة الأراضي المزروعة من الإنتاج الفعلي في منطقة



بثينة الناصري: الملهمة

فنجان محبة

صارت لدينا مصطلحات أوجدها العالم الافتراضي، أو الرقمي، من بينها، للمثال وليس الحصر، الملهم والمؤثر.. لكن كانت هناك بيننا شخصيات ملهمة ومؤثرة قبل الثورة الرقمية. هنا لن أشير إلى الأنبياء والرسول، لأنهم خارج المقارنة، كما أن هناك شخصيات تاريخية ملهمة ومؤثرة أيضاً، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن ليس كل التاريخ صحيحاً أو خالياً من الأساطير.

بثينة الناصري، صاحبة منجزات، مجاميع قصص قصيرة وترجمات ونشر كتب، ورحالة، نجحت فيها جميعاً، وبامتياز. ومذ عرفتها، وجدتها حتى في أصعب الظروف، تتعامل مع نفسها أولاً، ومع الآخرين والظروف ثانياً، بقرار لا يأس فيه، ممتلئة بالطاقة الإيجابية دائماً.

مرة أخرى، قبل ابتكار تداول هذا المصطلح بهذه الكثافة، فإن بثينة من السيدات اللواتي لا يترددن في التصريح عن أعمارهن الحقيقية، فالعمر

بالنسبة لها ليس عدد السنوات، بل إنه مصالحة مع النفس وتحقيق أهداف والمحافظة على طيبة القلب وشباب الروح. تعودت بثينة، دائماً، أن تضع هدفاً قبل الاحتفال بيوم ميلادها، ليكون تحقيقه هديتها لنفسها. وهكذا على مدى سنوات صداقتي معها، دائماً كانت هداياها لنفسها ملهمة للآخرين. ففي سنوات الحصار القاسي مثلاً، أهدت نفسها دار نشر في القاهرة، حيث تقيم منذ عقود، لنشر نتاجات العراقيين المحاصرين، وهكذا نشرت على حسابها العشرات من الكتب. وقبل سنتين قررت أن تكون مخرجة أفلام، وتهدي نفسها وإيانا أفلامها. دخلت دورة مع شباب لدراسة كل الخطوات المطلوبة لإنتاج فيلم وإخراجه، وأهدت نفسها أول أفلامها (حظ السلاحف). سيناريو الفيلم الذي أنتجته على حسابها، كان إحدى قصصها القصيرة.

شاركت في مهرجانات عديدة ونالت العديد من الجوائز، ومن ثم توالى مشاركتها بأفلامها الأخرى وكانت دائماً تذكر لإدارة المهرجانات بأنها مخرجة شابة، بغض النظر عن عمرها، واستمر حصدها الجوائز. ولعيد ميلادها المقبل في كانون الثاني، قررت أن تهدي نفسها قفزة مظلية، وها هي تدخل دورة تدريبات قاسية لتعلم القفز بالمظلات، وستنجح، وربما ستكون عمراً أكبر سيدة عربية تقفز بالمظلة، لكنها تبقى دائماً بروح شابة تلهم الآخرين لمواجهة مع الأحلام.. وتحقيقها.



نرمين المفتحي

إنها من السيدات اللواتي لا يترددن في التصريح عن أعمارهن الحقيقية، فالعمر بالنسبة لها ليس عدد السنوات، بل إنه مصالحة مع النفس وتحقيق أهداف والمحافظة على طيبة القلب وشباب الروح

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

ALSHABAKA ALIRAQYA

magazine.imn.iq



إزرع شجرة



www.imn.iq



في المرقد قبّتان،
واحدة للإمام عمران بن
علي والثانية لشهداء
معركة النهروان

عن طريق سلالم ذات مساحة صغيرة، بالكاد تكفي لنزول شخص واحد فقط. ونظراً لقدم البناء، كان كثير من الزائرين يخشون النزول إلى السرداب. وفي الثاني من شباط عام 2017م بدأ العمل بنفس المساحة الإجمالية التي تقدر بـ 1550 متراً مربعاً، فجرى صب الهيكل الخرساني للأسس وأعمدة السقف، كما استخدم الطابوق المثقب الحديث في البناء الذي كان الإنجاز فيه يسبق الزمن في إكماله، كذلك جرت عملية إعادة القبّتين باستخدام هيكل حديدي من (الشيلمان) مع البناء بالطابوق المثقب و(مونة) الجص.

سحر الأواوين

الداخل إلى الصحن الداخلي، الذي يمتد

تعلوها قبّة خارجية مبنية هي الأخرى من الأجر، وترتفع عن مستوى أرض الضريح عشرين متراً.

قبّتان وشهداء

عن سبب وجود قبّتين، يوضح الشيخ الفتلاوي بالقول: توجد قبّتان في المرقد، ارتفاع الأولى 12 متراً، والثانية ارتفاعها 9 أمتار، واحدة للإمام عمران بن علي والثانية لشهداء معركة النهروان، الذين لم تعرف أسماؤهم حتى الآن. مضيفاً: في داخل الحرم توجد بئر قديمة مبنية من الطابوق البابلي، حفرها الإمام علي (عليه السلام) تمتاز بمائها (المج) البارد في الصيف، والداق في الشتاء، عمقها أكثر من 18 متراً ومنسوب مياهها ثابت لا يتغير.

مراحل الإعمار

عن إعمار المزار الشريف يحدثنا الأمين الخاص السابق صالح مهدي جواد السلطاني قائلاً: بعد أن وضعت الخطط ونوقشت، بات المهندسون أمام تحد كبير ووقت قياسي لإكمال هذا الصرح، فقد كان البناء القديم قد شيد منذ زمن بعيد وبأساليب وأدوات بسيطة، استخدم فيها الطابوق والفرشي ومساند ودعمات خشبية متآكلة آيلة للسقوط، وكان القبر بعمق ثلاثة أمتار تحت الأرض، تعلوه قبّتان إحداهما أكبر من الأخرى شيديتا بنفس الأدوات والمواد، يكون النزول إليه



الشيخ رؤوف الفتلاوي

صالح مهدي جواد

في الحرم بئر قديمة حفرها الإمام علي (ع) ماؤها بارد في الصيف دافئ في الشتاء

بطل معركة (النهروان)

مرقد عمران بن علي (ع)

على مقربة من قرية (الجمجمة) في محافظة بابل، على بعد كيلو متر واحد عن مدينتها التاريخية، يشمخ على أحد تلال المدينة بناء على الطراز الإسلامي، أحد المقامات المدرجة على لائحة التراث العالمي، هو لأحد أعلام الأسرة الهاشمية العلوية وبطل من أبطال معركة النهروان، إنه السيد عمران بن علي بن أبي طالب.



عامر جليل إبراهيم
تصوير/ إعلام الأمانة العامة
للعزرات الشيعية

المرقد ليحدثنا قائلاً:

يعود المزار إلى أحد أبطال الأسرة العلوية، هو عمران بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، ويعرف في العراق باسم (عمران)، هو من المتقين وأحد أبناء أمير المؤمنين عليه السلام.

ولادته ووفاته

ولادة السيد عمران غير معلومة، لكن بعض المصادر تقول إنه ولد في سنة 20هـ، وكان استشاده سنة 38هـ حين أصيب بجروح بليغة عندما كان يقاتل في معركة النهروان مع أبيه الإمام علي (ع)، نقل على إثرها من النهروان إلى الكوفة، وأثناء مسيرهم توفي قرب منطقة الأثار في بابل

ودفن هناك.

حفر قبره الإمام علي بيديه

يتوسط المزار الضريح الشريف الذي حفره الإمام علي (ع) بيديه وجعله منخفضاً عن سطح الأرض بعمق 20 متراً، أو ما يوازي 22 درجة سلم نزولاً. في العام 1968 أجريت على المزار الشريف تحسينات وإصلاحات عدة، إذ رفعت دكة القبر إلى ثلاثة أمتار بعد عملية دفن الحرم.

للمرقد الشريف شبك من الألمنيوم يبلغ ارتفاعه مترين ونصف المتر، وعرضه متراً ونصف المتر، وطوله مترين ونصف المتر، تعلوها قبّة من الأجر، ترتكز إلى بناء مربع طول ضلعه من الداخل خمسة أمتار،



الشبكة العراقية تشرفت بزيارة المرقد لتسليط الضوء على هذه البقعة ضمن سلسلة (السياحة في العراق)، لما له من أهمية على مستوى السياحة الدينية العراقية، حيث التقت الشيخ رؤوف الفتلاوي، مسؤول الشؤون الدينية في



الأمر اللافت أنها تشعر أنك وأنت تضع أولى خطواتك داخلها كأنك عدت طفلاً صغيراً يمشي بفرح غامر داخل أحد أغلفة القصص والحكايات الخيالية.

هارية من ضغوط الحياة

"الدخول إلى عالم ديزني هو رجوع للطفولة، والحضور في أغلفة الحكايات الخيالية. كما تسميه الكاتبة (حنان نجم) القادمة من هولندا لزيارته في باريس "الجميل في هذا المكان أنه مناسب لجميع الأعمار، إنها لحظات لا تنسى، بعيداً عن المسؤوليات والهموم، وهرباً من ضغوط الحياة والغربة. غالبية الألعاب هنا محفزة، قطارات سريعة متشابهاة، جلوس في قارب، وعروض

متحركة لشخصية كارتونية معينة. أعجبتني كثيراً مسيرة أميرات ديزني ومسيرة ميكي والشخصيات إلى الهالوين، الجولة على الشجرة والأكوخ فوقها وشلالات الماء حولها، مغارة علي بابا كانت ممتعة مع الكهوف المحيطة، هنالك (كافيهات) ومطاعم متنوعة".

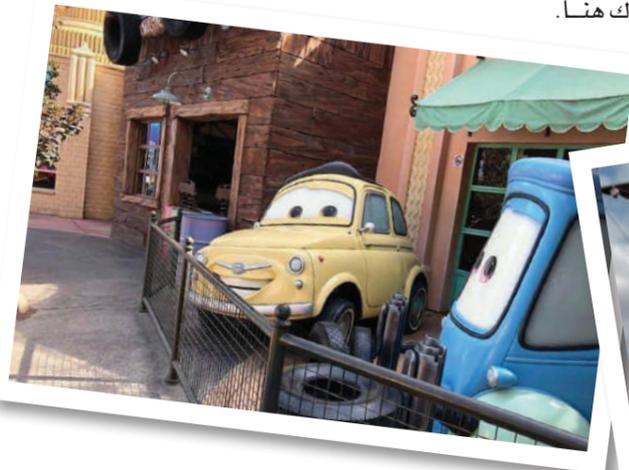
سعادة من كوكب آخر

أما السيدة (سمارا حسين)، القادمة من مدينة ماستريخت الهولندية إلى ديزني لاند بصحبة أطفالها، فقد قالت بحماس: "عند أول دخول لي في ديزني لاند، شعرت برجوعي طفلة بكل معنى الكلمة، المتعة رائعة، وأكثر ما أدهشني هو العرض الختامي داخل القلعة، أحلى عرض لايف في حياتي كلها، شعرت أنني داخل عالم خيالي. دخلت كل الأماكن، وكل المحال والألعاب، فرحت بشكل غير طبيعي، بعدها أخذت الأطفال. لكن الغريب أنهم لم يكونوا بنفس انبهاري، ربما لأننا في طفولتنا كنا نعرف كل هذه الشخصيات، وعشنا معها كل مراحلنا العمرية،

مع ذلك يمكن القول إن باريس من أجمل مدن العالم، إذ تزين بالأناقة والهدوء، التي ستأسر نظرك بتراتها المعماري والثقافي، حيث المسارح والمتاحف والمعالم المتنوعة، وليست ديزني لاند فحسب.

الابتسامة عنوان الوجوه

في حين عد الكوافير (مصطفى الحمداني)، القادم من مدينة دوسلدورف لزيارتها، أن العروض والمهرجانات ساحرة، الصباحية والمسائية، إذ تشعر كأنك في عالم ثانٍ آخر ليس فيه سوى السعادة. مضيفاً: "لن تمل الزيارة مهما تكررت إلى ديزني، إنه مكان يشعرك بالبهجة وينسيك كل هموم ومشكلات الدنيا منذ دخولك عالم الغربة، الجميع هنا يستمتع، سواء الصغير أم الكبير. التعامل، والأناقة، والنظافة، والانضباط، والسعادة التي تعم كل شيء، العاملون بيتسمون لك من دون سبب، ليمنحوك شعوراً مجانياً بالبهجة والسرور طوال تواجدك هنا.



مملكة (والت ديزني)

حكاياتنا الخيالية تصبح حقيقة!

آمنة عبد النبي



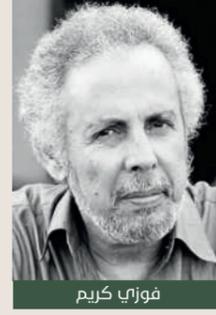
قد تبدو الفكرة جنونية وضرباً من الخيال، لكنه فأً صغير ودوّد للغاية تمكن من قلب مخاوف وقلق عبقري والت ديزني إلى مملكة عملاقة من (الأنيميشن)، وأقنعة بالصلح والمغامرة، بعقد اتفاق لاختراع أشهر شخصية كارتونية في العالم باسم (ميكي ماوس)، الذي حوّل صاحبه في النهاية إلى مالك أكبر سلسلة عالمية ترفيهية ممتدة من باريس إلى ما لانهاية.



يحتله ليعبث به وبما يشاء في شهوة
مفرطة
" هذا الرجل لم يسمع طوال حياته
صراخ أمهات قتل الدكتاتور أبناءهن
وطالبهن بثمن الرصاصات، لم
يسمع أن سيارة مفخخة تسعل الجثث
كل مساءً. ص 102.
المجموعة ضمت العديد من القصائد
عتبتها الأولى - السبورات - التي
أسقطها وسام، إلا سبورة الحب.



زعيم نصر



فوزيا كريم



فاضل العزاوي

فعلها الستينيون، راحوا لتلخيص
تجاربههم عبر إصدارات شخصية،
فكتب محمد مظلوم (خطب إبراهيم
- الجيل البدوي - دار التكوين 2007)،
ومنذر عبد الحر (بئر يوسف -
سيرة شخصية لشاعر من جيل
الثمانينيات في العراق - دار شمس
2024)، ولربما ما يعد له زعيم
نصار ما يكمل الإحاطة أكثر بشأن
هذا الجيل بمشروع يوشك الانتهاء
منه، في علمي.
التأريخ، بحسب (أرسطو) "يروي ما
حدث، أما الشعر فيروي ما يمكن
أن يحدث، ولذلك كان الشعر أعمق
وأكثر دلالة من التأريخ."

كيفية بالأمر إن كان متعلقاً بتاريخ
العراق الملتبس الذي ضج بالتزوير،
وقد استدعت الحكومات نقرأ من
كتبة خدمات مؤسساتها لفعل ما
تريد؟
هل ندين شعراء الحرب؟ هل نعلي
من شأنهم؟
لا هذا ولا ذلك، لنقرأهم شعراً بدقة
وحذر فهم رواة لعنة وألغام تتفجر
حقائق.

جسد الشاعر

شكلت الحرب ثيمة الإصدار الشعري
الجديد وليس الأخير لوسام هاشم
(نصوص السبورات - غلطة العراقي -
منشورات اتحاد أدباء العراق 2024).

إدانة الدكتاتور

انتهت الحرب ببيان مثلما ابتدأت،
لكنها استمرت، فكان حصار أشد
من الحرب، اشتد أواره فراحت
البلاد تقذف أبناءها باتجاه الشتات،
وكان وسام هاشم واحداً منهم،
يجلس هناك قبالة جاره الدنماركي
ليسترد الحرب مرة أخرى
"أحسد هذا الرجل الدنماركي الذي
يدخن غليونه ويراقب القوارب، لا
تلاحقه نشرة الأخبار بالقنابل، ولا
يعرف بلداً آخر سوى بلاده، يرفع
علمها كل عام في عيد ميلاده فوق
سارية بحديقته."

وبمزيد من الإدانة يلعن سنوات
العمر التي وقعت في قبضة حاكم
متهور، يسارع لتسليم بلاده إلى من

غلطة العراقي شظايا حرب.. صورة منفي

منذ أول إصدار شعري له (سهول
في قصص - دار الشؤون الثقافية
العامية 1994)، ووسام هاشم يستعيد
الحرب بوصفها جيلاً شعرياً ابتلاه
العراق بصراخ طويل، يلاحقه أمام
وراء، يطوقه بقوة حلم ذبيح، يقذف
به إلى المنفى، إلى حرب أخرى
هناك تنتظره عبر كوايس تعيده إلى
جبهات الحرب وصافرات الإنذار، لا
مفر من الحرب.. لا مفر.

برغم ما تنفق عليه، يكون المنجز
الإبداعي مشروعاً شخصياً بحثاً، إلا
أن (التحقيب) الذي يصر عليه أهل
النقد يحمل شيئاً من الصواب في
تاريخيته.

صخب الستينيين لم يزل مثار جدل
منذ بيانهم الشعري 1969، وما
عززوه عبر كتاباتهم عن جيلهم:
"الروح الحية / فاضل العزاوي -
الموجة الصاخبة / سامي مهدي -
تهافت الستينيين - فوزي كريم."
تأريخ ملتبس

الثمانينيون، وإن لم يكونوا بقصد
مناقسة من سبقوهم جليلاً، أعلنوا
بقوة، وبما يشي، تحذيراً للأجيال
كلها، منذ تلك المقدمة التي وضعها
عدنان الصائغ "انتهوا رجاء..
الثمانينيون قادمون" للرف شعري -
شهادات ونصوص - مجلة حراس
الوطن ع387 - تموز 1987، ومثلما

كاظم غيلان

يا جيلي، انظروا إلى
سنواتكم في المرأة،
ستتكون كل شيء
لهم...
أيها الأجيال انظروا إلى
سنواتنا التي احترقت في
المرأة،
ستتكون كل شيء للذين
لا ينظرون.
غلطة العراقي ص 201



(أكلتك الحرب، الثعالب قادمة)
أليس في جملة وسام هذه
وحدها إجابة مفزعة لما قاله
أرسطو في ثنائية الشعر -
التأريخ؟



متعة الترجمة

* كيف تختار ما تترجمه من الكتب؟
- بطبيعة الحال، اختيار الكتب ليس قراراً فردياً، بل عملية جمعية، يشترك فيها عدة أشخاص، كل حسب مجال اهتمامه، فصناعة الكتاب عملية جمعية. حين بدأت أقرأ، عرفت أن كل كتاب سوف يدلني على كتاب آخر. الأفكار، وبالتالي الكتب، لها نسب عائلي. ولعل من المناسب القول إن ما أذكره هنا هو نتاج لتجربتي الشخصية. حين ترجمت مسرحية (بير غونت) للكاتب النرويجي (هنريك إبسن) [صدرت عن منشورات نابو، 2022]، أصبحت ترجمة مسرحية (براند) تحصيل حاصل. وسيرة دافنشي قادني إلى سيرة مايكل أنجلو. إجمالاً، أقرأ، إلى أن تعترض طريقي جملة جديدة. الجمل الجديدة - والأفكار الجديدة - هي المحفز الأول لاختيار كتاب للترجمة.

* هل يمكننا القول إن المترجم يترجم ما كان يتمنى تأليفه من الكتب؟
- ليس بالضرورة، أصبحت ترجمة نص أكثر متعة - بالنسبة لي - من القراءة! قلتُ دائماً إن الترجمة أنقذتني من الكتابة. يحدث أن تترجم فكرة، وتود لو أن الكاتب أضاف جملة أخرى، أو قالها بطريقة أخرى. في سيرة دافنشي، على سبيل المثال، ربما قال (وولتر أيزاكسون) كل ما يريد القارئ معرفته عن ابتسامه الموناليزا، لكنه أحجم عن القول إن «ليوناردو دافنشي صنع ابتسامه الموناليزا في المشرحة»، أطرح هذا لأن أيزاكسون يثبت ذلك في سيرة دافنشي، لكن دون أن يصرّح به.

خيانة النص

* سؤال تقليدي لا بد منه، هل حقاً ما يشاع بأن الترجمة خيانة للنص الأصلي؟

هناك طرح شائع بأن الترجمة حرفة، ويمكنني أن أرى نجاراً يترجم شجرة إلى نافذة أو كرسي، وربما منحوتة فنية تستحق العرض في متحف، والنجار السيئ يسيل دمه على أخشابه، فيتترك أثراً يتحسسه المقتني. المترجم جار المؤلف، تعتمد علاقتهما على فهم ما يقولانه بعض لبعض.

انتهاك المعنى

* قرأت واطلعت على بعض ما ترجم إلى العربية من الكتب، وقطعاً أنك قرأت الكتب التي أحببتها باللغة العربية، بلغتها الأم (الإنكليزية)، هل وجدت اختلافاً بين النصين؟

- لو جلس مترجمان أحدهما إلى جانب الآخر، وترجما نصاً واحداً، سيكون لدينا نصان مختلفان، ولا بأس بهذا، لكن من غير المسموح به أن يكون لدينا معنيان مختلفان. حاولت أن أقرأ ماركيز باللغة الإنكليزية، فلم استسغه، لأن صالح علماني اختطف ذاقتي. وقارنت، لغرض التعلم، بين نص أصل وآخر مترجم، لم يكن الأمر ممتعاً. ثمة عمل أوربي من أربعين ألف كلمة، لكنه ترشق على يد مترجم أميركي إلى أربعة عشر ألف كلمة فقط، أيّاً كان السبب، فهو غير مقبول. لدي مثلاً ترجمات

- يقول بلزاك: ما لم يكن هناك حب، فليست هناك خيانة. فالترجمة غير معنية بخيانة من لا يجيها.
لو أن هناك خيانة فليس من الترجمة، بل من اللغة. (أتحدث هنا عن اللغة الشخصية). يقول لنا فقه اللغة إن الهدف من النحو هو مساعدتنا في صياغة عدد غير محدود من الجمل - المقبولة اجتماعياً - بعدد محدود من الكلمات. المحدودية من اللغة، تظهر لحظة الترجمة، أي في لحظة استخدامها، والمترجم هنا يتعامل مع لغتين، ونظامي نحو.



محسن بنيا سعيد:

الترجمة أنقذتني من الكتابة

منحته لك هذه النوافذ؟
- حين أدخل مكتبة، لا أشعر بالغبطة أمام القسم الإنكليزي منها، فهذه نافذة على الحرية. وحين أقرأ بعضاً من الأخبار العالمية اليومية، أراها في اليوم التالي في الصحافة العربية، وتلك نافذة على زمن متقدم. بعد فرويد ويونغ - مثلاً - ظهر العشرات من المختصين في علم النفس بكل مجالاته، لم يترجموا بعد، بوسعي أن أقرأ كتبهم ساعة صدورها، وهذه نافذة على الفكر الطازج. وحين أترجم، أدخل مع كل كتاب في مزاج مختلف، ومشاعر مختلفة، ولغة مختلفة، وأفكار مختلفة، وهذه نافذة على دهشة، لا ينال منها الضجر. وأحياناً، أحلم باللغة الإنكليزية، وهذه نافذة على العلم.

مارس التدريس في العراق وأستراليا، عضو في مجموعة (أوبرن) للشعراء والكتاب حتى سنة 2010، شارك في العديد من المهرجانات والندوات الثقافية داخل العراق وخارجه.
ترجم لدار (نابو) عدداً من الكتب، من بينها سيرة ليوناردو دافنشي لـ (والتر أيزاكسون)، ومسرحية (بير غونت) لـ (هنريك إبسن)، وسيرة (مايكل أنجلو - حياة ملحمة) لـ (مارتن غايغورد)، كما أنه ينشر في الصحف العراقية والعربية والأجنبية.
إنه المترجم محسن بنيا سعيد، الذي كان لنا معه هذا الحوار، الذي ابتدأناه بسؤال
* يقال إن للمترجم أكثر من نافذة يطل منها على ثقافات مختلفة، ما الذي

حوار/ علي السومري



كاتب ومترجم، حاصل على شهادة البكالوريوس في الترجمة من جامعة الموصل، إضافة إلى دراسته الترجمة الفورية والمنظورة والتحريرية، من الإنكليزية إلى العربية والعكس، وعلم اللغة العام، واللغتين العربية والفرنسية، وعلم الصوت، والأدب الإنكليزي.

الرواية والدراما

فاززة

قبل سنوات، داخل أروقة شبكة الإعلام العراقي، خضت حواراً حول فكرة شراء حقوق رواية (أرض السواد) للروائي الراحل عبد الرحمن منيف، لتحويلها إلى ثلاثية تلفزيونية عراقية. لكن يبدو أن المشروع، إنتاجياً، كان أضخم من الإمكانيات المتوفرة، لذا طوي الموضوع ورُكن جانباً.

الفكرة هنا تتعدى خدمة الأعمال الروائية الجيدة وإيصالها إلى مساحة أكبر من المتلقين، وإنما حقن الدراما بقوة الأدب، وأيضاً. لأن الأعمال الأدبية غالباً هي تعليق على ماضٍ ما. فإنها تقدم عمقاً في الفهم، وتأثيراً للذاكرة الاجتماعية والوطنية. كلنا اليوم، على سبيل المثال، نعرف نجيب محفوظ بسبب السينما والدراما المصرية التي حولت أعماله الأدبية إلى مشاهد بصرية نابضة، وصار الكثير من مفردات محفوظ وشخصياته جزءاً من الثقافة الشعبية.

ربما الموازي العراقي لمثال نجيب محفوظ هو غائب طعمة فرمان، وفي روايته (النخلة والجيران) تحديداً، التي تحولت، ابتداءً من منتصف ستينيات القرن الماضي، إلى أعمال مسرحية ودرامية، وصارت (النخلة والجيران) معروفة، نسبياً، خارج نطاق القراء.

بسبب سخونة الحدث السياسي والاجتماعي الراهن، يميل كتّاب السيناريو العراقيون اليوم إلى التعليق على اللحظة الراهنة، وهناك موقف مضطرب إزاء الماضي الوطني وانقسام وغياب الرؤية الموحدة، كما أن هؤلاء الكتّاب، غالباً، لا يريدون تقاسم (المجد) مع كاتب آخر، بالإضافة إلى متطلبات القراءة وتخيل شكل (السيكريت) المناسب للرواية. وفوق هذا وذاك، هناك شيء لا يحتكم إلى مزاج الكاتب، وإنما إلى الماكينة الإنتاجية، التي قد ترى في العودة إلى الماضي، بأكسسواراته و(لوكيشناته)، وأزيائه الخاصة، وتحاشي العناصر الحديثة في مشهد الشارع والحارة والبيت اليوم، أمراً مكلفاً بالإنتاج. غير أن أهمية اللجوء إلى الروايات في الدراما لا يفترض به أن يحتكم إلى مزاج السوشيل ميديا الذي صار حاكماً على كل أفعالنا ومشاريعنا وتصوراتنا، وإنما بقيمة وطنية وإنسانية كبيرة تسعى إلى تأثيث الخيال الوطني، وإشعار المتلقي العراقي بوجود ذاكرة جمعية، وأنا غير محكومين بعناصر الحاضر فحسب.

بالتأكيد لا تصلح كل الروايات أن تتحول إلى أعمال سينمائية أو درامية، فمساحة التخيل الأدبي واسعة، تعتمد في فاعليتها على ما يقوم به القارئ من (مسرحية) للكلمات على شاشة العرض في ذهنه، لكن الدراما تبحث عن الصورة والحركة والفعل. هناك مثلاً ما يقارب الستين صفحة في رواية (الطر) لـ (باتريك زوسكند)، مرّ عليها مخرج الفيلم المنتج عن الرواية سريعاً، لأنها تجريدات وتأملات من الصعب تحويلها إلى صورة.

إن خوض هذه التجربة يحتاج إلى تمويل كبير وقرار وطني، وإلى شخصيات فنية وإدارية كفوءة تقف على رأس هذا المشروع، ولدينا روايات عديدة تستحق أن تتحول إلى دراما وسينما لكتّاب، ابتداءً من فؤاد التكرلي إلى مهدي عيسى الصقر، وعلي بدر، وشهد الراوي، ونصيف فلك، وخضير فليح الزيدي، وأزهر جرجيس، وعبد الله صخي، وضياء الجبيلي، وإنعام كجه جي، وغيرهم كثير، تحوي عناصر درامية نابضة، وسيكون مهماً رؤيتها على الشاشة، ليس من أجل متعة المشاهدة فحسب، وإنما لتأثيث الخيال الوطني للعراقيين، وألا يبقوا فقط حبيسي الصور التي تنتجها صراعات الحاضر ذات الأفق الضيق.

لا تصلح كل الروايات أن تتحول إلى أعمال سينمائية أو درامية، فمساحة التخيل الأدبي واسعة، تعتمد في فاعليتها على ما يقوم به القارئ من (مسرحية) للكلمات على شاشة العرض في ذهنه



أحمد سعداوي

غياب التسويق

*وصل كتابك المترجم (سيرة حياة دافنشي) للكاتب (والتر أيزكسون)، الصادر عن دار (نابو) إلى القائمة الطويلة في جائزة الشيخ زايد للكتاب، برأيك، ما الذي تمنحه مثل هذه المشاركات للكاتب والمترجم؟

- الكتاب، أي كتاب، في أحد أوجهه، سلعة، تُباع وتُشترى، وتخضع لقوانين السوق. والتسويق جزء جوهري من نجاح أي منتج. وفي الحقيقة، كم من كتاب عظيم لم يأخذ حقه في الانتشار والمبيعات بسبب غياب التسويق. الجوائز إحدى أفضل طرق التسويق للكتاب.

* ما جديد محسن بن سعيد؟

- انتهيت من ترجمة كتاب (جمهورية الخوف) للدكتور كنعان مكية، والكتاب الآن في مرحلة التدقيق الأخيرة، وسيصدر عن دار الجمل. وهذا كتاب أعدت ترجمته برغبة شخصية من المؤلف. وترجمت (مزرعة الحيوانات) لجورج أورويل و(أسفار مع أبيقور) وسيصدر الكتابان عن منشورات نابو.

ويجري الآن تدقيق ترجمتي للسيرة (مملكة إبسن - الرجل وأعماله) التي وضعها بروفيسور المسرح (أفرت سبرينكورن) سنة 2020.

إبسن، ودانيال كيز، وولتر أيزكسون، ومارتن غايغورد، وكنعان مكية، وجورج أورويل) يتحدث إليك بلغة عربية سلسة، تختلف مع اختلاف المؤلف. المعنى، وحتى انفعالات المؤلف، كلية الحضور، لكن بكلماتي، أو هذا ما أسعى إليه على الأقل. (جمال علي الحلاق) وأنا، اشتكرنا في منافسة شعرية، على نحو مرتجل. حين جاء دورنا لكي نلقي قصيدة باللغتين العربية والإنكليزية، وفي طريقنا إلى المنصة، قررنا أن يواجه أحدنا الجمهور، ويقف الآخر خلفه، وحين ينطلق الصوت العربي، يتبعه الصوت الإنكليزي من خلف جمجمة الآخر، صوتان من جمجمة واحدة. فكنت الصوت غير المرئي، لصوت مرئي.

صوتان من جمجمة واحدة

* هناك مقولة تقول ما معناه أن الكتاب المترجم دائماً ما يتضمن روح مترجمه لا كاتبه، ماذا تقول؟

- أتبنى موقف المترجم اللامرئي، حتى أنني أتفاد كتابة مقدمات لما ترجمت من كتب، إلا عند الضرورة القصوى، مثلاً لتوثيق تفاصيل عن الكتاب أو الترجمة، يرجع هذا ببساطة إلى رغبتني في عدم الوقوف بين المؤلف والقارئ. حين تقرأ ترجماتي، ستري أن كلاً من (هنريك





حفل توقيع جلسة الموصل



(الزعيم.. خرائط وأسلحة) لـ علي بدر رواية تستكشف تاريخ العراق المغيّب

أربيل / زياد جسام

احتفت الأوساط الثقافية في بعض المحافظات العراقية بالروائي علي بدر واستضافته للحديث عن روايته الجديدة (الزعيم.. خرائط وأسلحة) وتوقيعها للجمهور. من بين هذه المحافظات بغداد، وأربيل، والموصل، والبصرة، والناصرية. "الشبكة العراقية" حضرت الجلسة التي أقيمت في أربيل، التي نظمتها نادي المدى للقراءة، بالتعاون مع معهد غوته الألماني.



حفل توقيع جلسة أربيل

الأميركي، من خلال المخابرات الأميركية. لقتل الزعيم اليساري، وما رافق ذلك من تهينة دقيقة للحدث تهيداً لصعود المد القومي الشوفيني. يصف بدر شخصية الزعيم بأنه كان محبوباً وقارئاً جيداً ومتقناً ودرجة ذكائه متوسطة. مشيراً إلى أن رواية (الزعيم.. خرائط وأسلحة) ستتبعها روايتان تنتهي بثلاثة أجزاء، استكمالاً للأحداث التي تبحث في تاريخ العراق الحديث.

للأرواح المتضررة واستكشافاً للذاكرة والحاجة المتأصلة للسماح للماضي في التدفق بحرية. تتألف الرواية من أربعة مقاطع مثبتة بالأرقام، وهي: الأول: الأسلحة، الأسلحة والأبناء، وماريون فاروق. الثاني: خرائط استعمارية، من أوراق عبد الكريم قاسم. الثالث: أبنائنا الرومانسيون والمؤامرة. الرابع: الثورة والمذبحة الملكية. صيغت الرواية بأسلوب روائي متين غير معقد، إذ غاب الراوي الواحد المنفرد وظهر رواة عدة، كل شخصية تتحدث عن نفسها، بمن فيهم الزعيم عبد الكريم قاسم وهو يصف أحوال عائلته، والده (قاسم النجار) ووالدته (كيفية بنت حسن يعقوب)، مع تفاصيل محلة المهديّة البسيطة التي ولد فيها.

إمكانية الالتزام بالحقائق التاريخية والكتابة الإبداعية، قال (بدر): "الإبداع يبقى سمة روائية، أن تكتب رواية تهم الكاتب ذاته، تبقى الرواية عملاً فردياً." وفي جوابه عن سؤال: كيف يمكن ان تكتب رواية عن العراق بمعزل عن الانحياز عاطفياً؟ أجاب: هذه الرواية تستعيد كتابة تاريخ مغيّب من خلال الصحف والحكايات الشفاهية، بعيداً عن التأريخ الرسمي المكتوب، نستكشف من خلالها نشأة العراق الحديث مع ولادة الزعيم في الحرب العالمية الأولى، حين رسمت مدافع الإمبراطورية البريطانية خريطة العراق، الذي كان يُسمى بلاد ما بين النهرين، في العام 1914.

استكشاف الذاكرة

يتحدث الروائي علي بدر مسترسلاً: تستعيد هذه الرواية (الزعيم.. خرائط وأسلحة) تاريخاً مغيّباً في العراق، عمده الصراع الاستعماري، وخرائط الإنكليز المعدة منذ سايكس بيكو، لتصبح فيما بعد مسحاً

تبدأ أحداث الرواية لحظة إعدام عبد الكريم قاسم في مبنى الإذاعة والتلفزيون ببغداد، ثم الكشف تدريجياً عن المؤامرة أو المخطط

الفقيرة بجانب الرصافة ببغداد، ومن خلاله استعرضت تاريخ العراق والمفاصل المهمة التي مر بها البلد. ويصف قاسم بأنه: "شخصية محبوبة وقارئ جيد". شهدت الجلسة تفاعلاً جميلاً من قبل الحضور، طرح بعضهم أسئلة، وقدم بعض آخر مداخلات بشأن نتاج المحتفى به.

في معرض إجابته عن سؤال حول

ترجمت إلى 15 لغة أجنبية، من بينها الإنكليزية والفرنسية والهولندية والإيطالية والإسبانية والروسية والكورية والصينية والفارسية والكردية والتاميلية وغيرها.. يقول (بدر): "هذه الرواية تختلف عن سابقتها، باعتبارها رواية تاريخية وليست سياسية أو وثائقية، تناولت فيها تاريخ عبد الكريم قاسم منذ ولادته عام 1914 في محلة المهديّة

أقيم حفل التوقيع ومناقشة الرواية الصادرة توأماً عن دار المدى، على صالة (نازدار حه يران).

تحدث (بدر) عن روايته واصفاً إياها: "إنها استكشاف تاريخي لحياة الزعيم عبد الكريم قاسم، الزعيم اليساري الأكثر شعبية في العراق."

المؤلف رقم 17

تحمل هذه الرواية الرقم 17 في سلسلة مؤلفات علي بدر التي



حفل توقيع جلسة البصرة



شاشة الشبكة

رضا المحمداوي



مقداد عبد الرضا وجواد الشكرجي

بعداً من عتبة عنوانه، يضعنا مسلسل (الهاروت) لمؤلفته رسل جواد، ومخرجه مهدي طالب، في إشكالية العنوان والمضمون، وعلاقتها بالواقع والمجتمع العراقي. فضلاً عن إشكالية الجدوى من إنتاجه من قبل لجنة دعم الدراما، وحتى عرضه على شاشة قناة العراقية لا يخرج عن تلك الإشكالية وأسئلتها المحرجة.



(الهاروت)..

السقوط في دوامة الجريمة والعنف

جرى اقتطاع (الهاروت) كعنوان من اسم الملكين (هاروت وماروت) اللذين ذكرهما الله (سبحانه وتعالى) في محكم كتابه العزيز مرة واحدة في سورة (البقرة)، وقد أسقط المسلسل اسم (هاروت) وأبقى على (ماروت)، وأضاف إليه التعريف بالألف واللام.

لا أريد الخوض في التفاسير الإسلامية التي وردت في شرح هذا الموضع من الآية الكريمة، لكنني أتوقف نقدياً للإشارة إلى عدم وجود أية دلالة لاستخدام هذا الاسم (الهاروت) كعنوان لمسلسل درامي يخوض في عوالم الجريمة والعنف والقتل، والاتجار بالأعضاء البشرية، وترويج المخدرات، وعمليات التصفية الجسدية، وتأثر الجثث وسط مشاهد الدماء، حتى يصل الأمر إلى القصف باستخدام طائرة مسيرة!

أما عن استخدام الاسم (ماروت) للدلالة على السحر والشعوذة، فإن المسلسل لم يتعرض لهذا الجانب سوى في خط درامي واحد، جاء عابراً من خلال شخصية (جبار الأعضب) (الفنان ميمون الخالدي)، الذي كتب يافطة عريضة في مكتبه تحمل اسم (هاروت وماروت)، حيث يمارس أعمال السحر. وسيزداد هذا الاستخدام غرابة وافتراقاً عن المضمون باختيار (تايتل) البداية والنهاية الفئائي للمسلسل، المأخوذ من أشعار المتصوف الشهير (الحلاج)، غناء محمد سجاد، والتأليف والتوزيع الموسيقي لرضوان نصري.

لم أجد أية علاقة بين هذه المقطع من الأشعار الصوفية ومزج رقص الدراويش الدائري بالطريقة المولوية، مع الرقص الشرقي كواجهة أمامية لمسلسل يكتظ بمشاهد الجريمة والقتل والعنف المتبادل بين العصابات المتناحرة.

سقف زمني وأبعاد نفسية

اختر المسلسل سقفاً زمنياً درامياً متحركاً يبدأ في العام 2019 ثم يعود إلى العام 1987 في مستشفى الرشيد العسكري، ليضعه خلفية تاريخية مسببة ومحفزة لأعمال الدكتور (شاهين) (جواد الشكرجي) أو (هادي عبد المنعم)، كما يكشف عن حقيقة شخصيته في نهاية المسلسل، ليستقر الزمن عند العام 2022 حيث تدور أحداث المسلسل.

اعتمد المسلسل كثيراً على البعد النفسي في بناء الشخصيات الرئيسية، باعتباره الدافع أو الباعث الدرامي لأعمال العنف والجريمة، وعملية تصفية الحسابات القديمة، ولا سيما في الكشف عن خلفيات أعمال (لجنة شرحبيل) سيئة الصيت في حرب الثمانينيات خلال سنوات حكم النظام الديكتاتوري السابق، التي راح ضحيتها الدكتور (شاهين)، الذي سرقت كليته، وهو الفعل الذي جعل منه شخصية مجرمة بسلوك (سايكوباتي) مضطرب، احترف معه سرقة الأعضاء البشرية والمتاجرة بها. تساعده في ذلك (نسومة) (الممثلة السورية رنا الأبيض)، التي تعمل على اصطياد ضحاياها من الفتيات البريئات لتدمجهن في ذلك العالم الملوث بأعمال الليل والاتجار بالبشر.

كان يمكن للمؤلفة من خلال التعرض لأعمال (لجنة شرحبيل) أن تدين النظام السابق وتكشف عن جرائمه، لكن المسلسل اختار أن تكون هذه الإدانة عبر الشخصيات الدرامية التي جسدت ذلك النظام. ويقف نفس البعد النفسي كخلفية لسلوك وتصرفات (عبود) (مقداد عبد الرضا)، ومزاجه المتقلب بين الحزن والبهجة؛ إذ إنه يعاني من فقدان عائلته في حادث احتراق سيارته، لذا نجده يسعى للانتقام من القناص (سابو) (محمود أبو العباس)، ذلك القاتل المأجور المحترف، دون أي تبيان أو كشف للأسباب التي دفعت الأخير ليكون كذلك.

لكن شخصية زعيم العصابة (صفوان) (جلال كامل) ورجاله المدججين بمختلف الأسلحة، ومسكنه الفخم على ضفة النهر، ظلت تتحرك في الفراغ بدون أية حوافز أو دوافع درامية واضحة، ولا سيما في علاقته مع (شاهين)، مع أننا شاهدنا حضور (صفوان) الدائم وأفعاله الإنتقامية القائمة على التناقض والعنف المتبادل بين الاثنين.

في ذات الفراغ الدرامي الكبير، ظلت شخصية (فلة) (الممثلة آسيا كمال) تتحرك بملايسها الرثة الثابتة طوال الحلقات، وسلوكها غير السوي الذي بقي أقرب إلى الشخصية المصابة باللوثة العقلية، منه إلى السلوك المنضبط والمقصود، ولم يتوضح لنا هدفها رغم حركتها الدرامية الدائرية في علاقتها مع الشخصيات الأخرى، مع أن ظهورها جاء بعد مقتل ابن عمها (طعمعة) (الممثل حقي الشوك).

عانى المسلسل في الحلقات الخمس الأولى من ربكة واضحة في السيناريو، إذ لم تتوضح منظومة العلاقات المتداخلة بين المحاور والخطوط الدرامية وظهور الشخصيات واختفائها، قبل أن تأخذ تلك الشبكة من العلاقات طريقها داخل أعمال العنف وعمليات القتل المتبادلة وكثرة المشاهد الدموية، حيث التفجيرات والتصفيات الجسدية لأسباب واهية، وأحياناً بدون ذكر الأسباب!!

وحتى قصص الحب التي جسدها الخطوط الدرامية لكل من (زمن) (نور الخفاجي) و(أثير) (أثير كشكول) وكذلك (كوجي) (أساور عزت) و(سمارة) (سامر دشر)، لم تقدم إشارات أو بوادر أو ملامح أمل للخلاص مما هي فيه، إذ سرعان ما غاصت في مستنقع الجريمة والعنف.

دراما الشوارع الخلفية

غابت ملامح البيئة الاجتماعية العراقية المعروفة عن المسلسل، على الرغم من أنه قد اختار الأزقة البغدادية القديمة بكل رئاتها ووساقتها، والشوارع الخلفية المظلمة، كبيئة مكانية درامية رئيسية، كما أضافت الأجواء الشتوية الممطرة والباردة نوعاً من البرود العاطفي على الشخصيات التي نراها على الشاشة، ورغم أن المخرج قد نجح في رسم وتجسيد نماذج فنية درامية متميزة (كاركتر) مثل تلك التي



مقداد عبد الرضا



ميمون الخالدي و رنا الأبيض



هناك مال الله
الفن طريق للحياة
واكتشاف ما يحيط بنا



سينما المول
تحاكي الأكلات
السريعة!



جدلية الهجر

بين المسرح والجمهور..



معهد التدريب الإعلامي في شبكة الإعلام العراقي الدورات المباشرة داخل المعهد

- * تحرير الخبر في الصحافة والتلفزيون
- * المونتاج التلفزيوني والاذاعي
- * الصحافة الإستقصائية
- * إعداد المذيع ومقدمي البرامج
- * التصوير التلفزيوني
- * المراسل التلفزيوني
- * الإدارة الإعلامية للأزمات
- * مهارات وفن الصوت والإلقاء
- * المواقع الألكترونية
- * التنسيق التلفزيوني وتناغمه مع منظومة البث
- * الأخراج التلفزيوني
- * أعداد وتقديم البرامج السياسية والأخبار
- * الكرافيك - الأنفو كرافيك
- * تقنيات (CCU ، الإضاءة ، الصوت) في منظومة البث التلفزيوني

يعلن معهد التدريب الاعلامي في شبكة الاعلام العراقي عن فتح باب التسجيل للمشاركة في الدورات التدريبية التخصصية التي ينضمها المعهد داخل مقر الشبكة فعلى الراغبين بالاشتراك مراجعة مقر معهد التدريب الاعلامي في شبكة الاعلام العراقي / الصالحية مبنى قناة العراقية قرب فندق المنصور ميليا

او الاتصال على الرقم
07809165016

كما يمكنهم الإستعلام من البريد الإلكتروني
Training_in@imn.iq

او من خلال صفحات المعهد على التواصل الاجتماعي (الفيسبوك ، الأنستكرام ، التلكرام) قيمة الأشتراك لكل دورة وللشخص الواحد (١٥٠) الف دينار وهناك تخفيض ٥٠% من المبلغ لذوي الشهداء وطلبة خريجي معاهد وكليات الفنون الجميلة وكلية الإعلام فضلا عن تخفيض آخر بنسبة ٥٠% للمشاركين في دوراتنا السابقة ...



حفل جماهيري

الفنانة العراقية أصيل هميم، وبعد النجاحات المتكررة من خلال ما قدمت من حفلات غنائية في العالم العربي تستعد لحياء حفل غنائي كبير على خشبة المسرح الوطني في بغداد في شهر تشرين الأول من العام الحالي



تجربة مهمة

قالت الفنانة أشرفت غانم إن تجربتها في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، من خلال مسرحية (تاء التأنيث الساكنة) كانت تجربة مخيفة، كونها ثاني مرة تقف فيها على المسرح، وذكرت: حين رأيت الجمهور البهي من مختلف البلدان العربية والأجنبية ووجود نجوم لامعين، حاولت التغلب على خوفي، مؤكدة: قدمنا عرضاً ترك صدًى إيجابياً وهذا أهم ما في التجربة.

فنان ملتزم

أكد الفنان الدكتور ياسر البراك أحد نجوم مسلسل "الجنة والنار" ان قصة العمل ليست حقيقية ولكن أحداثها هي قريبة من الواقع، مبيناً: انه بسبب ما قدم من فن ملتزم في هذا المسلسل تواصلت معه عوائل عدة يبدون موافقتهم على مشاركة بناتهم في الأعمال الدرامية المقبلة لانها تقدم المرأة بصورة محتشمة



أفضل ممثل عربي

بعد فوزه العام الماضي بجائزة الموريكس لأفضل ممثل عربي، رشح الفنان العراقي احمد الخفاجي مجددا لهذه الجائزة لينافس كبار نجوم الفن المصري، الخفاجي صرح انه سيكتفي بالمنافسة العربية لان المهرجانات العراقية عليها اكثر من علامة استفهام.



هنا مال الله: الفن طريق للحياة واكتشاف ما يحيط بنا

حوار / خضير الزبيدي



تشهد قاعة (آرت زوتك) في عمان افتتاح المعرض الشخصي للفنانة هنا مال الله في الخامس من تشرين الثاني المقبل، يضم أعمالاً متنوعة ومختلفة الخامات والطرق الفنية التي اتبعتها في إقامة هذا المعرض.



من أعمال المعرض، (جز العشب) / مصغر معدني لتنصيب خارجي/ وعمل واحد زيت وأكريليك من سلسلة قائمة على 16 قطعة، بالإضافة إلى عمل متكون من رمل وزجاج أحمر، أنجز بالضفة الغربية في فلسطين، وهو يلمح إلى سرقة رمال غزة عام 2005، لكون الرمال هناك غنية بنوع معين من الزجاج. في هذا الحوار هناك هواجس إنسانية وهموم ترافق إجاباتها وقلق مما يحيطنا جراء ماكنة القتل، لهذا جاء هذا المعرض صرخة عالية بوجه الصهاينة القتلة. ولتسليط الضوء على تجربتها الجديدة كان لنا معها هذا الحوار:

* ما الحقيقة التي ترسخها تجربتك الفنية الأخيرة تجاه غزة؟ هل فكرت ما الذي يفعله الفن أمام الطائفة والدبابية وكل هذه الدماء؟

- أنا أوّمن تماماً بفن هو أداة للإيقاظ، وليس للاستمتاع البصري البحت أو الذهني. وهذا ليس مفهوماً جديداً، بل إنه متداول منذ مدة ليست بالقصيرة في نطاق تاريخ الفن. وفي كل فترة تتأجج فيها الصراعات التي يختلقها الإنسان، التي تضع هزيمته الإنسانية تحت المجهر، تظهر أعمال بصرية قائمة على كونها رسائل معارضة، أو لتسجيل موقف مضاد من الذي يجري، أو حتى لتسجيل مدى الإحباط من جدوى الثقافة التي اخترعها الإنسان، بما فيها

الفن البصري (التشكيلي)، وفي بعض الأحيان فقط لأرشفة ما يجري بصرياً، وغالباً ما يقف مثل هذا الفن إلى جانب الضحايا، لكي يمنحهم صوتاً أو لإيقاظ الآخرين على ما يجري. الآن، بعد كل التجريب الذي قمت به، سواء على صعيد الخامات الفنية، أو التقنيات والاختبارات على مدى فعاليتها لطرح المفهوم، أوّمن باعتقاد مطروح الآن في نظريات الفن يقول: إن كل التقنيات والقيم الحرفية في إنتاج الفن، ماهي إلا (فتش) أصنام مصنوعة من قبل الإنسان، وهي ليست محصنة من كونها كاذبة. لا يمكن وضع فعالية الفن مع فاعلية تدمير للألة الحربية، لكن ممكن استخدام طاقته الفعالة في إيقاظ الوعي وتفعيله ليتجاوز ذلك إلى ردة الفعل، بمعنى ردة فعل عملية.

* في صدد إجابتك أعلاه ذكرت التجريب، أود أن أسأل عن أهمية كل هذا التجريب في العملية الفنية، وكل هذه الوسائل المختلفة المتنوعة في معرضك الأخير؟

- لا أعرف، لكن التجريب هو محصلة، ولم يكن مقصوداً، أنا فقط أقصد أية مادة خام تساعدني على التعبير، ولا أتقيد بحدود الأسلوب، وقد يكون ذلك عقبة أمامي في الرواج أو تسويق العمل، والوسائل هي مجرد وسائل، ولكن في بعض الأحيان المادة الخام تضيف وتقتح.

* ممكن أن أفهم من قولك أن الفن لديك هو اكتشاف دائم، وإلا كيف تسيطرين على كل هذه الأدوات ليبقى الحفاظ على الهوية الإبداعية سمة تلاحقك؟

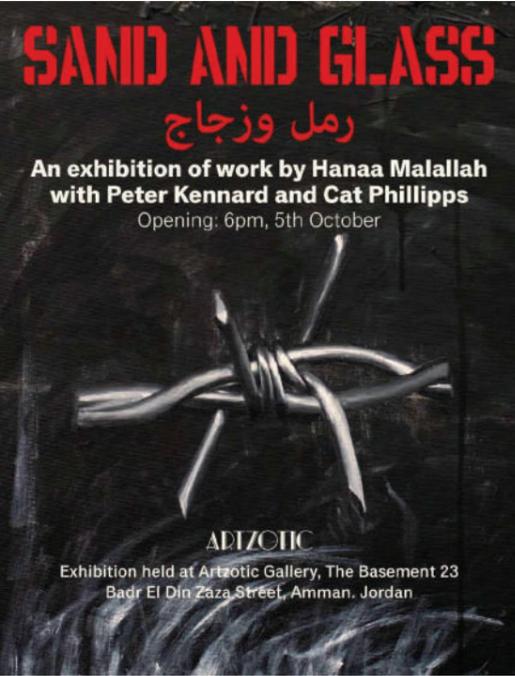
- الفن عندي طريق للحياة واكتشاف ما يحيط بنا، ودائماً أقول لولم يكن اختصاصي الفن لكنت، وبدون أي تردد، منقبة لآثار وادي الرافدين تحديداً، ولعل هذه التركيبة لدي هي التي تقود الخطوات لاكتشاف ما تمنحه أدوات الفن المتنوعة، ولا يهمني أن تكون لدي هوية إبداعية بقدر ما يهمني أن تكون هناك واسطة ما لأبغ ما أرغب، سواء بوسائط بصرية أو نصية.

* لكن اليوم الجميع منذهل ومحبط، فما الذي يتوجب أن يفعله الفن أمام كل هذه المشاعر المليئة بالإحباط؟

- نعم، الجميع منذهل، حيث أن الستار الذي خدعنا به على مدى عقود تبين بوضوح أنه كاذب. أنصوّر أن الفن له دور كبير ليعطي صوتاً للذين ليس بيدهم زمام الأمور، ويمنحهم شيئاً من القوة، وإلا فإن هناك سبباً واحداً لهذا الشعور من الإحباط والضعف، وهو الانتحار. في الأزمان العميقة للإنسانية يقف الفن الصادق ليقول كلمة الحق، وليؤرشف للضحايا وما حدث.

* دعيني أسألك: هل يمكن القول إن هذا المعرض هو امتداد لمعرضك السابق الذي قدمت فيه تقنية الخراب وما يعمل عليه هذا المفهوم من مدلول؟

- المحور الأساس الذي عملت عليه على مدى عقود من تمريني البصري والذهني، هو قيمة الخراب ومستقبل العالم المادي، وأعتقد أن هذا هو أيضاً



وما هذا العمل إلا استجابة لهم. حتى الصوت لم يعد عليه، واستعملته كما هو مبث من منطقتهم داخل فلسطين. * أتذكر أنك كتبت لي ذات يوم (النجاح بحد ذاته لم يعد يعني لي الكثير)، فما الغاية من إقامة مثل هذه المعارض التي يكون الاشتغال فيها متنوعاً، والفكرة صريحة وواضحة، هي مناهضة الاحتلال الصهيوني؟

- لا أعرف ما معنى النجاح، وكيف يفسر؟ هل هو الرواج؟ أم التسويق؟ أم نجاح شخص ما (الفنان) بامتلاك الطاقة لتفعيل أمر ما لإيصال صوته، وبلوغ هذا الصوت المتلقي المعني بهذا. * أود معرفة رأيك في القول إن هذا الفن ممكن أن ينتصر ويغير في وجهة الإنسان؟

- فعلاً لا أعرف ما قيمة الفن عندما تكون الأوضاع مشتبكة وشائكة وبالغلة التعقيد كالتالي نعيش، فقد بات كل شيء غريباً علينا، والهول الذي نعيشه لا يمكن تصديقه.

الأساس الذي يقود بحثي في قيمة الخرائب الأثرية لوادي الرافدين. كما أعتقد أن كل الأعمال المنجزة، وفي أية تجربة، وإن تعددت المواد الخام، فإن الربط بينها هو الخراب والتدمير، سواء أكان المنجز بالأدوات البشرية، أو بالعوامل الزمنية والكوارث الطبيعية. * من يتابعك يجد أن لديك اشتغالات متنوعة، وقد اتضح ذلك في المعرض (يوجد فيديو وأعمال تنصيب بالزجاج من غزة، ولوحات معلقة)، في تصورك هل أن هذا التنوع من الاشتغال مطلوب لتوضيح الفكرة أم أنه تغير مطلوب؟

- في هذا المعرض بالتحديد، اللجوء إلى وسائل عدة للتعبير البصري سببه الاضطرار للتعبير بوضوح عن الرسالة البصرية. والحدث هو الذي اقترح الأدوات للتعبير، مثلاً لا حصراً: الفيديو هو في الحقيقة جمع من السوشيل مديا وبالتحديد من الإنستكرام، حيث ييثر الغزايون معاناتهم اليومية مباشرة إلى العالم،

محسن إبراهيم

حين أطلق شكسبير مقولته الشهيرة (أعطني مسرحاً وخبراً أعطيك مجتمعاً عظيماً)، فإنه من المؤكد كان يعي أن للفن طاقة إيجابية تعيد بناء شخصية الفرد، ما يجعله يتصف بكل الصفات الحميدة، وتكرس في داخله القيم النبيلة لبناء مجتمع ينبذ كل ما هو مسيء.



جدلية الهجر بين المسرح والجمهور..

نرى المشاهد العراقي حاضراً بقوة في كل العروض. لاشك في أن واحدة من رسائل المسرح ووظيفته بث الثقافة والجمال والذوق العام في المجتمع، ورغم المآسي الكبيرة التي مر بها مجتمعنا

العراقي، من حروب إلى حصار إلى القتل بوسائل مختلفة، التي انعكست على غالبية عروضنا، لكن تبقى مهمة المثقف والفنان أن يمنح بارقة أمل وبعض التفاؤل عند المشاهد لأنه ليس من المنطقي أن يأتي المتلقي لمشاهدة العرض ونقوم بجلده ونخرجه وهو يحمل بطاقة سلبية، وقد حدد أرسطو منذ القدم مواصفات العرض الذي يتوزع بين ثلاث أساسيات هي: ممتع وجميل ومؤثر.

جدلية الهجر

أما المخرج والممثل المسرحي حيدر منعثر فقال: إن جدلية من هجر الآخر تحتاج إلى حديث طويل، لكن دعني أقول لك باختصار إن المسرح يتحمل النسبة الأكبر من هذا العزوف، إذ إن المسرحي العراقي الأكاديمي ظل مصراً ومتمسكاً بالدرس الأكاديمي، وبقي يقدم المسرحيات بطلاسمها، متعالياً عن فكر ومدركات المتلقي العراقي البسيط، وبالتالي عزف هذا الجمهور عن حضور هذه المسرحيات. هذا الاستعلاء الذي مارسه المسرحي العراقي الأكاديمي على الجمهور خلق بوناً شاسعاً بين خطاب هذا المسرحي وبين ما يحتاجه الجمهور. ومن خلال هذه الفجوة دخل المسرح الرديء الذي لا يحترم ذائقة الجمهور، مستغلاً هذه الفجوة، فبتنا نشاهد مسرحيات بذيئة بلا ضوابط، وبلا ذوق. كان على المسرح أن ينتبه إلى خطورة المهمة، ويحاول أن يقرب المسافة بينه وبين الجمهور دون استعلاء ودون أن ينحصر التفكير في المهرجانات والجوائز فقط، لأن جائزة المسرح منذ القدم هي الجمهور.

مخطط استراتيجي

الفنانة والأكاديمية سهى سالم قالت: المسرح بحاجة إلى نظام ومؤسسة منظمة لوضع مخطط استراتيجي للأعمال المسرحية، وما ستقوم به هذه المؤسسة من عمل، لمواجهة العمل العشوائي الذي بات يشمل جميع الأعمال، تلفزيونية كانت أو مسرحية، وهذا غير صحيح، إذ إننا جربنا العمل المنظم وغير المنظم، حين تكون هناك قنوات فضائية وعروض مسرحية عشوائية. وكما قلت، فإن هذا غير



رائد محسن



د. سهى سالم

صحيح، لأننا لا نعلم ما سيظهر على شاشة التلفاز. ولو كانت هناك مؤسسة أو لجنة تكون الحد الفاصل قبل ظهور العمل، إن كان تلفزيونياً أو مسرحياً، وتهذب العمل قبل عرضه على المشاهدين، لكان هناك شأن آخر، ولكانت قاعات المسرح مكتظة بعشاقه، بعيداً عن العزوف عن حضور الأعمال المسرحية.

منظومة مجتمعية

فيما أردف الكاتب والمخرج منير راضي بالقول: "المسرح في الواقع العراقي له تأثير كبير في بناء المنظومة المجتمعية الثقافية، فعلى مدى أكثر من قرن من الزمن كان له دور واضح في بناء المشهد الثقافي التوعوي، وقد كان تقبل الفرد العراقي للمشهد المسرحي بالغ الأهمية، لأنه كان يعد المتنافس الكبير لهوموم وقضايا الإنسانية، وكانت له أرضية واضحة بالتأثير في بناء الإنسان والتطلع إلى الأفاق الخارجية وتأثيراتها في قضايا مصيرية، كالبحت عن الحرية الفكرية، جاء المسرح العراقي في غالبية أعماله معتمداً على لغة الترميز والتشفير، كما حصل قبل السقوط، وكانت أسبابه واضحة للعيان، التي تتعلق بالواقع السياسي وما يحمله من أفق المجهول في ذلك الوقت لعموم الشعب، الذي عاش عقوداً من القهر والاستلاب والتهميش والقمع والجوع. أما الآن فالمسرح العراقي أبوابه مفتوحة على مصاريعها كي يقوم بدور الرقيب والموجه في بناء شخصية الفرد وعلاقاته في العالم الجديد الذي يحمل بين ثناياه الكثير من المحن والتقلبات، وأنا أؤكد على أن المسرح العراقي قادر أن يلعب الآن دوره الكبير في تحديد منظومة المجتمع من الناحيتين الإنسانية والثورية في آن واحد.



منير راضي



د. حيدر منعثر

النمو والتغير والتحول على مستوى صناعة السينما وإنتاج الأفلام وصناعة الصورة البصرية بشكل عام؟ إذ تشير الدراسات إلى أننا الآن نفوس بعمق في عصر (ما بعد السينما)، إذ تعيش السينما حالياً انتقالاً متعدد الأوجه من وسيط سينمائي تقليدي في القرن العشرين إلى نظام وسائط متعددة في القرن الحادي والعشرين.

مشاهدة بالصدفة

المخرجة السينمائية الدكتورة سيماء سمير كان لها رأي يخالف رأي الفضبان، إذ إنها تعد مشاهدة الأفلام في صالات العرض هي ثقافة بحد ذاتها، وممارسات طقوسية تحدد مدى عمق الممارسة الحضارية في أي بلد تكون فيه، وسينما المولات، أو الحديثة، لم تثبت سوى أنها مشاهدة بالصدفة تحاكي الأكلات السريعة، كما أنها لا تؤسس لصناعة سينما حقيقية خاصة في تسويق الأفلام، وهي المرحلة الأهم في الصناعة، إذ إن عرض الأفلام المحلية يخضع الآن لمزاج شركة سينما بغداد، ما لا يوفر الفرص لخلق المنافسة.

المولات الجديدة، هو الصراع بين صالة السينما بشكل عام والمنصات الرقمية. بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي. عالمياً، يبدو هذا الصراع واضحاً، وهناك العديد من الصالات في أوروبا مثلاً أعلنت الإقبال لقلة حضور الجمهور، الذي تحول من منطقة الفرجة الجماعية إلى الفرجة الفردية، والانعزال، إنه جمهور ما بعد الحداثة، جمهور الثورة الصناعية الرابعة، جمهور عصر الذكاء الاصطناعي والإنترنت الفائق، جمهور السرعة وما بعدها. وأشار الفضبان إلى أن تأثير انحسار السينما القديمة في العراق على صناعة الفيلم يكاد يكون غير ملموس، لأن الصناعة غير موجودة أصلاً، إن صح التعبير. ويتساءل الفضبان: "لماذا نرغب دائماً، حتى في دراساتنا، أن نعود إلى الماضي؟ فالحنين دوماً إلى الماضي والتغني بتاريخنا، في بعض الأحيان، يجعلنا لا نرى الحاضر، ولا نرغب بالاستعداد للمستقبل، الذي يتسارع بشكل لا يمكن السيطرة عليه، لأنه مستقبل فائق السرعة والتغير والتحول والتطور والنمو، أين نحن من هذا

رقمية، وكذلك أجهزة العرض. وقد نجحت التجربة في كل أنحاء العالم، وصار الإقبال عليها كبيراً، ولا سيما من الشباب، وهذا ما حصل في العراق، إذ جرى إنشاء أول سينما رقمية في نادي الصيد عام 2011، ثم وصلت إلى أكثر من عشر سينمات في بغداد والمحافظات، معظم روادها من الشباب والشباب.

تغيرات جذرية

المنتج والمخرج السينمائي محمد الفضبان أوضح أن "مجمل التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية في العراق خلال آخر ٥٠ سنة، أدت إلى تغيرات جذرية في أسلوب العيش والعمل والتعامل مع المفردات الجديدة في عصر الإنترنت والهاتف المحمول، وغيرها من التحسينات الرقمية التي لم يألها المواطن العراقي سابقاً. هذا التأثير انسحب إلى منطقة السينما وصناعة الأفلام، إذ إن سينما المول التي انتشرت باتت حلاً مثالياً للتواصل بين المشاهد والأفلام، إذ لا توجد مساحة لعرض الأفلام قبل العام ٢٠١٠، وهو شيء طبيعي -نوعاً ما- بحكم التغيير السياسي والاجتماعي الذي حدث، وعدم الاستقرار الأمني، وغير ذلك من الأسباب".

يتابع الفضبان بالقول إن "السينمات القديمة لم تعد تواكب متطلبات العصر، ولا متطلبات الجيل الجديد الذين ترعرعوا في أحضان الصورة الرقمية، وشاشات الهواتف المحمولة، وشاشات الحواسيب، وغيرها من الشاشات الصغيرة، التي تدعوهم دوماً إلى المزيد، وللرغبة الجامحة في الكثير- الفائق- اللامتناهي، هذا يحيلنا إلى نقطة أكثر أهمية في الصراع بين السينما القديمة وسينما



هل أوشكت دور العرض الكلاسيكية على الأفول؟

سينما المول تحاكي الأكلات السريعة!

نورا خالد - تصوير/ علي الغرباوي

دخلت السينما الناطقة إلى بغداد بداية الثلاثينيات، بعرض الفيلم الغنائي (ملك الموسيقى) في سينما (الوطني) عام 1931. ومنذ ذلك الحين أصبح للسينما روادها، ما ساعد في إنشاء دور عرض سينمائية جديدة في بغداد آنذاك. ومع أن العراق كان من أوائل دول المنطقة في هذا المجال، حين كانت تعرض في (سينماته) أحدث الأفلام العالمية، إلا أنه بمرور الزمن تحولت تلك (السينمات) إلى مخازن ومحال تجارية، وبذلك فقد العراق واحداً من أهم طقوسه الفنية.



مبجوحة هنا وهناك، لا تسمع أصلاً، لإيقاف هذا التجاوز، الذي يمس الذاكرة الجمعية الثقافية للوطن. مضيفاً أن "عصر دور العرض الكلاسيكية قد أوشك على الغروب، ليس في بلدنا فحسب، إنما في كل العالم، بعد دخول الكاميرا الرقمية والاستغناء عن الفيلم (السلويد)، إذ لم تعد صالات السينما التقليدية تستوعب الأعداد الانفجارية من الأفلام بعد دخول التقنيات الرقمية، ما جعل المنتجين يعمدون إلى بناء صالات صغيرة مجهزة بشاشات

الحلة، هذه السينمات الأيقونية، التي كان من الممكن الحفاظ عليها وإدامة بناياتها وأجهزة عرضها، لتكون معالم مدينة بغداد والاستفادة منها في المهرجانات الدولية والمحلية. يضيف الحسن قائلًا إن "معظم البلدان تحرص على الاهتمام بمعالمها وديمومتها والحفاظ عليها من الهدم والإزالة وتغيير الصفة، لكن هذا الانتهاك لا تقابله لدينا ممانعة من الجهات الحكومية المعنية، أو منظمات المجتمع المدني، أو حتى المنابر الإعلامية، عدا أصوات

حول أفول دور السينما وتأثيره على صناعة الأفلام، التقت "الشبكة العراقية" عدداً من المختصين في هذا المجال، كان منهم الناقد السينمائي علي حمود الحسن الذي حدثنا قائلًا

مآلات محزنة

"لا أحد كان يتوقع ما آلت إليه سينمات بغداد الحالية، إذ لم تتبق منها إلا بضع بنايات تنتظر موتها التراجمي المعلن، واختفت صالات سمير اميس، وأطلس، والخيام، وغرناطة، والزوراء، وريكس، وروكسي، وسينما بغداد في علاوي



حياة الماعز..

بين الرؤية الفنية وإثارة الجدل



(الكفيل)، خرج عن صمته للرد على الاتهامات الموجهة إليه وإلى فريق العمل، مؤكداً أن الفيلم لم يكن يهدف إلى إثارة الجدل أو الإساءة لأية فئة من المجتمع، بل إلى تسليط الضوء على قضايا اجتماعية مهمة بأسلوب فني يعكس الواقع بشكل صريح ومباشر. وأوضح أن العمل الدرامي يجب أن يكون مرآة للمجتمع بكل تناقضاته وتعقيداته، كما أن النقد البناء هو جزء من العملية الإبداعية التي يسعى دائماً لتحسينها.

اضطر إلى تبليغها بجليب الماعز، وفي أحيان أخرى كان الأخ الأكبر لرب العمل يزور المنطقة، وكلاهما كان يمارس معي أشد أنواع العذاب. مضيفاً: بعد مشاهدتي الفيلم انتابني موجة هستيرية من البكاء لأن المشاهد كانت مؤلمة حقاً.

إثارة الجدل

الفيلم أثار جدلاً كبيراً بين النقاد، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية وعدد من الدول العربية، النقاش الدائر حول الفيلم أبرز فريقين، الأول احتفى بالعمل باعتباره عملاً فنياً نجح في تسليط الضوء على مشكلات حقيقية تستدعي الإصلاح، بعيداً عن الأمور السياسية، وأن السينما هي مرآة الواقع، ولا بد من تسليط الضوء على ذلك الواقع لمعالجته. الفريق الثاني رأى أن

الفيلم تقصّد الإساءة لدول

المنطقة، وأنه سقط في

فخ التعميم والتحيز،

وأن هناك هجمة

ممنهجة تقودها

بعض الجهات للنيل

من دول المنطقة.

الفنان العماني

طالب البلوشي،

الذي جسّد دور

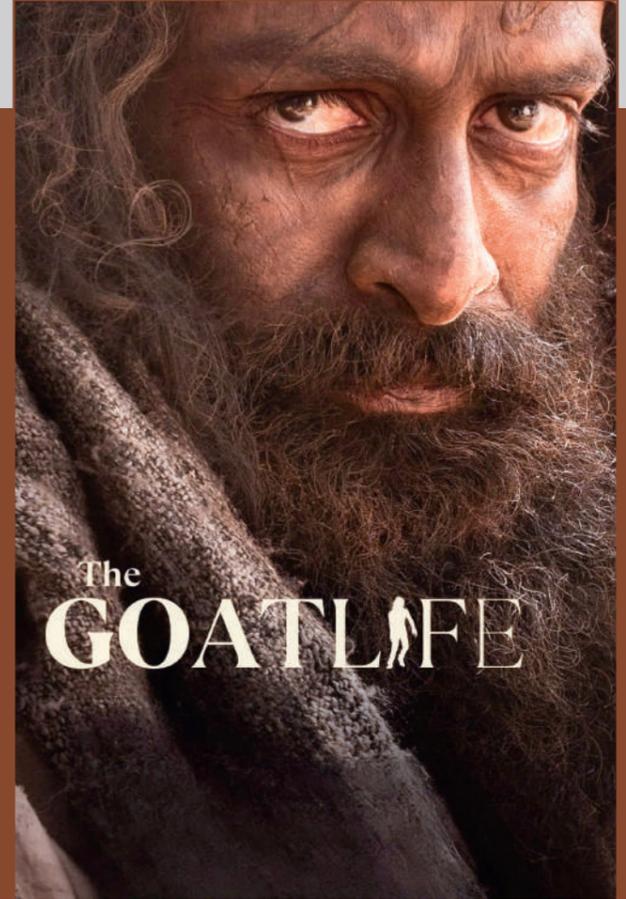
(حياة الماعز) هو أحد الأفلام الذي يستند إلى قصة واقعية، أثار جدلاً كبيراً في الأوساط السينمائية والشعبية. وليس بالضرورة أن تنقل السينما الواقع بحذافيره، إذ لا بد أن تكون هناك ضرورة درامية لتغيير بعض الأحداث أو الأماكن أو الأشخاص. والقصة الحقيقية لـ (نجيب) بطل الفيلم تحتوي اختلافات كثيرة لم يتطرق إليها الفيلم.

رمال الصحراء

(حياة الماعز) هي قصة نجيب الحقيقية كما وردت في رواية الكاتب بنيامين (أيام الماعز)، التي تصدرت سوق المبيعات في العالم عام 2008. وهنا يكمن سؤال: كيف تعرّف كاتب القصة على بطلها؟ ربما كانت الصدفة حاضرة في عملية التعارف، حين تعرف الكاتب إلى أحد أصدقاء نجيب فسرد له القصة كاملة. تتمحور القصة حول الهندي نجيب، الذي كان يحلم بحياة أفضل وتأمين حياة سعيدة لعائلته، فيقرر السفر إلى الخليج للبحث عن فرصة عمل تؤمن له ما يحلم به. يسافر نجيب تاركاً أسرته وزوجته الحامل، محملاً بأحلام وأمنيات قد تنتشله من واقعه المر، وهو لا يعلم أن أحلامه سوف تواد في رمال الصحراء وسط وضع مزر.

محنة جهنمية

ترك نجيب أسرته وزوجته الحامل في شهرها الثامن في وطنه، ليتوجه إلى الشرق الأوسط في العام 1993. ولم يكن يعلم أن أحلامه ستبخر في رمال الصحراء، وتتحوّل إلى محنة جهنمية. يذكر نجيب لوسائل الإعلام أن رب العمل لم يكن يشعر بالندم حتى عندما يرى حالتي تسوء من يوم إلى آخر، كان طعامي عبارة عن كسرة خبز يابسة



محسن العكيلي

لنتت
مهما حاولت السينما أن تتحرر من سلطة الواقع وتاريخه، فهي مدعوة بطريقة ضمنية إلى الانخراط فيه، بكونها عبارة عن وسيط بصري يحمل في باطنه خطاباً احتجاجياً، حتى لو جاء وفق شكل فني أو أداة جمالية. على هذا الأساس تعد الصورة في نظر الباحثين أكثر الخطابات قوة، إذ تتجاوز الكلمة من حيث التأثير، لأن انتشارها واسع وسريع. فهي لا تأخذ إذناً من الناس، بل تقتحم خلوتهم وأجسادهم وعالمهم. وتؤثر بطريقة مباشرة في لوعيتهم.

مكياج (الكلوي)..
لامع بللمسة ناعمة



حمام البخار
لعلاج التوتر والقلق



فساتين الكلاسيك..
رمز الأناقة والرقي



إنزع شجرة



ظهر مكياج الكلوي (اللامع)، كموضة لهذا العام، فهو يجمع بين الألوان الترابية واللامعة بكافة التدرجات. كما أنه يمنح الوجه إشراقاً رائعة وأنثوية، يرتكز هذا (اللوك) على ظلال العيون (المات)، مع ضربات خفيفة من (الكلتر) الذهبي اللامع، إذ يطبق (الشدو المات) تحت الحاجب مباشرة على الجفن العلوي، حيث تبدأ تدرجات (الكلتر) اللامع مع رسم خط (أيلينر) رفيع يمتد من مدمع العين ويصل إلى خارجها، مع تطبيق كحل باللون الأبيض لتكبير العيون، وإضافة الرموش الاصطناعية، وارتداء العدسات باللون الذي ترغبين فيه، مع تطبيق (البلاشر) الوردي اللامع على طول الخدين. إنها الموضة الرائجة في هذا العام، التي تمنح الوجه إشراقاً وتوهجاً رائعاً، واللمسة النهائية الجميلة هي تطبيق أحمر الشفاه اللامع باللون (النيود) أو الوردي الفاتح.



مكياج (الكلوي)..
لامع بلمسة ناعمة





فساتين الكلاسيك..

رمز الأناقة والرقي

تصميم - سيف العبيدي
تصوير - علي محمد
ميكب - علي السماعيل



يعد الفستان (الكلاسيك) خياراً رائعاً لمناسباتك الخاصة، إذ إنه يمزج بين جمال اللون الأسود وبريق (البمبي)، ليمنحك إطلالة ساحرة وفريدة. الفساتين الكلاسيكية معروفة بأناقته وبساطتها الخالدة، وهذا الفستان يجمع بين فخامة الكلاسيك ورقي الحدائق. وهذا الموديل مستوحى من فترة ستينيات القرن الماضي، حين كانت القصة المربعة للفستان مقسمة على طول الجسم، مزينة بفكرة (الفيونكة) الكبيرة باللون (البمبي)، أو الزهري الفاقع، ليتميز هذا الفستان بتحديد الخصر، ما يعطي مظهراً أنثوياً يعكس أسلوباً راقياً يجمع بين الأناقة والنعومة، مع أكسسوارات بسيطة، مثل عقد رقيق، وأقراط متدلّية، وحذاء بكعب متوسط.



الشيف عذراء

الأكل الطيب عافية، والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها أسرتنا الكريمة، لذا يجب ألا تخلو منها سفرة أهلنا لضمان دوام الصحة والمذاق.

بيتزا
بالجبين

من الأطباق الإيطالية المعروفة حول العالم، وهي من الوصفات التي يفضلها الكبار والصغار، يمكن تحضيرها بالمنزل بطرق مختلفة، كما يمكن تزيينها باللحم أو الدجاج أو الجبن.

المكونات

مقادير العجينة: 3 أكواب من الطحين، كوب ماء فاتر، ملعقتان من الزيت، ملعقة كبيرة من الخميرة، نصف ملعقة ملح، نصف ملعقة من السكر. فلفل أخضر حلو، طماطم، نصف كوب فطر، نصف ملعقة صغيرة فلفل أسود، نصف كوب زيتون، ملح، جبن موزاريلا مبشور، جبن شيدر مبشور، جبن بارميزان مبشور.

طريقة التحضير

في إناء زجاجي توضع الخميرة والماء الفاتر والسكر وتقلب جيداً حتى الذوبان، ثم تترك جانباً لمدة 5-10 دقائق حتى يرتفع الخليط وتظهر فقاعات على سطحه. ينخل الطحين في وعاء عميق وتصنع حفرة في منتصفه، ثم يسكب خليط الخميرة فيها ويقرب المزيج جيداً. يضاف الملح والزيت وتعجن جميع المكونات جيداً لمدة 10 دقائق حتى يتماسك قوامه وتتكون عجينة متماسكة.

بان كيك

من الحلويات السهلة التحضير، يمكن تحضيره بحشوة الكاكاو أو بدون حشوة ويقدم مع القهوة أو العصير حسب الرغبة.

المكونات:

كوب طحين، ملعقتان كبيرتان سكر، ملعقة صغيرة بيكنج باوور، رشة ملح، بيضة، كوب حليب سائل، ملعقتان من الزيت.

طريقة التحضير

في وعاء كبير نضع الطحين ويضاف السكر والبيكنج باوور والملح وتخلط المكونات جيداً، يضاف الحليب والبيض والزيت وتخلط المكونات حتى تصبح خليطاً ناعماً، تُمسح المقلاة بالزيت، وتوضع على حرارة متوسطة إلى عالية. يُسكب نحو ربع كوب من خليط العجينة في المقلاة، بوساطة المغرفة، تبقى العجينة على النار حتى يتحول لونها إلى البني، من الجهتين وتقدم ساخنة ويمكن تزيينها بالسكر المطحون أو العسل.



دوري الكرة.. عودة
لاعتلاء الصدارة الآسيوية

ياسر علي أطمح بالحصول
على ميدالية ذهبية

سومر عبد الرزاق:
أعشق العراق.. وتمثيل المنتخب
حلمي الكبير

الماء المالح لتعزيز صحة الفم

تفيد الفرغرة بالماء المالح في علاج التهاب الحلق وتخفيف ألم الأسنان، إذ يحتوي الماء المالح على خصائص مضادة للبكتيريا المسببة لأمراض اللثة وتسوس الأسنان. وتعد هذه الفرغرة علاجاً طبيعياً غير مكلف. تقوم بإذابة نصف ملعقة صغيرة من الملح في كوب من الماء الفاتر، والفرغرة به لمدة نصف دقيقة لكي يلامس الماء جميع أجزاء الفم والبلعوم، وبعد الانتهاء من الفرغرة يشطف الحلق بالماء المفلتر.

البخار لعلاج التوتر والقلق

يعد الحمام البخاري خياراً ناجحاً للتخفيف من التوتر والقلق، إذ إنه يعمل على ارتخاء العضلات، وخلق حالة ذهنية مستقرة. كذلك يساعد الحمام البخاري في التخلص من السموم بطرحها خارج الجسم، والحصول على بشرة نظيفة للجسم والوجه. هذا الحمام يستخدم فيه بخار الماء مصحوباً بالرطوبة العالية، والأشخاص الذين يعتمدون هذه الطريقة يكسبون

العصير الأخضر لبشرة متوهجة

تتنوع فوائد شرب العصير الأخضر، الذي يعد من أفضل المشروبات الطبيعية الصحية للبشرة والشعر، كذلك لصحة الجسم، وذلك لاحتوائه على الفيتامينات والمعادن الضرورية لتقوية الجهاز المناعي. كما أن تناول هذا العصير بشكل مستمر يساعد في الحصول على بشرة متوهجة نضرة، وهو فعال أيضاً في زيادة مستويات الطاقة في الجسم وتقليل التعب والإرهاق. ولتحضير هذا العصير تمزج حزمة من السبانخ مع حبتين من التفاح الأخضر مع أعواد الكرفس وحبّة من الخيار وحبّة من الليمون المقشر المقطع، كذلك يستحسن إضافة قليل من الزنجبيل والكيوي مع حزمة النعناع الطازج. تخلط المكونات بالخلاط الكهربائي، ويصفى العصير ويشرب 3 مرات في الأسبوع.



بيلينغهام يحصل على زيادة كبيرة في الراتب

حصل جود بيلينغهام على زيادة كبيرة براتبه في ريال مدريد، ليتساوى راتبه السنوي مع راتب كيليان مبابي، وفقاً لتقارير في إسبانيا. وصل مبابي إلى الريال بانتقال حر خلال الصيف بعد رحيله عن باريس سان جيرمان، حيث منح راتباً أساسياً قدره 15 مليون يورو (12.6 مليون جنيه إسترليني) سنوياً، ما يجعله صاحب أعلى راتب في النادي، متقدماً على بيلينغهام وفينيسيوس جونيور. لكن قبل انضمام المهاجم الفرنسي، كان بيلينغهام وفينيسيوس على قمة سلم الأجور في مدريد، حيث كان كل منهما يتقاضى 10 ملايين يورو (8.4 مليون جنيه إسترليني) في الموسم الواحد.



مانشستر قد يستبعد من جميع المسابقات

يواجه مانشستر سيتي خطر الطرد ليس فقط من الدوري الإنجليزي الممتاز إذا ثبتت إدانته بارتكاب انتهاكات خطيرة لقواعده المالية. ويمكن الكشف عن أن سيتي سيكون معرضاً لخطر الطرد من كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس كاراباو، ولا يوجد يقين من أنه سيكون قادراً على الاستمرار باللعب في دوري أبطال أوروبا أو في كأس العالم للأندية أيضاً.

زغرب يقلل مدربه

أقال نادي دينامو زغرب الكرواتي مدربه (سيرجي ياكروفيتش) بعد يومين من الخسارة 2-9 أمام بايرن ميونيخ في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وقال بطل كرواتيا في بيان إن مساعد ياكروفيتش (ساندرو بيركوفيتش) سيتولى منصب المدرب المؤقت. مباراة دينامو المقبلة في دوري أبطال أوروبا ستكون على أرضه أمام موناكو.



حكم لم ينذر ميسي مقابل الحصول على قميصه

اعترف الحكم السابق (كارلوس تشانديا) بأنه تعمد تجنب إنذار ليونيل ميسي مقابل الحصول على قميص النجم الأرجنتيني. وكان الحكم التشيلي تشانديا مسؤولاً عن تحكيم نصف نهائي كوبا أميركا 2007 بين الأرجنتين والمكسيك عندما اغتتم الفرصة للحصول على (قطعة من التاريخ). وكان أسطورة برشلونة السابق على بعد بطاقة صفراء واحدة من الإيقاف، لكنه لمس الكرة في منتصف الملعب، ما لم يترك للحكم أي خيار سوى إشهار البطاقة الصفراء له، ثم إيقافه عن اللعب في المباراة النهائية، وبدلاً من ذلك، قرر تشانديا التفاوض مع ميسي وعرض عليه البقاء في المباراة النهائية مقابل القميص الذي ارتداه في المباراة.

مودريك

يرغب في الرحيل عن تشيلسي

ذكرت تقارير أن (ميخايلو مودريك) لاعب تشيلسي يفكر بمغادرة النادي بحثاً عن المزيد من وقت اللعب المنتظم، مع احتمالية الانتقال في نافذة الانتقالات الشتوية. اللاعب الأوكراني الدولي، الذي انتقل من شاختار دونيتسك مقابل 88.5 مليون جنيه إسترليني، عدا الإضافات، حصل على فرصة البدء مرة واحدة فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز تحت قيادة المدرب (إنزو ماريسكا) هذا الموسم.





- لم أكن أعرف الكثير عن الأندية العراقية سوى بعض المعلومات البسيطة، لكن وخلال هذين الشهرين تعرفت على تفاصيل مذهلة عن كرة القدم وتأريخها في العراق. نادي الميناء من الأندية العريقة، وفي تأريخه الكثير من المحطات والأسماء المهمة، وقد تعاقد في هذا الموسم مع أسماء بارزة، سواء من داخل العراق أو من المحترفين، كما أنه يضم ملاكاً تدريبياً وبدنياً على مستوى عالٍ جداً، وله أيضاً قاعدة جماهيرية رياضية كبيرة، لذلك تجد كل اللاعبين مصممين على تقديم أفضل ما عندهم، الحقيقة أنني سعيد جداً بتجربتي مع الميناء، وأمل أن تتواصل تجربتي معه لأطول فترة ممكنة. لقد وفقنا في المباراة الأولى وحصدنا ثلاث نقاط وسجلت هدفي الأول في مرمى الحدود، كانت بداية ممتازة لنا وأعتقد أنها ستستمر في مبارياتنا المقبلة.

عراقي بنكهة سويدية

* كيف وجدت دهبك والبصرة، وماذا يعني لك العراق؟
- العراق بلدي وبلد عائلتي، والدي ينحدران من مدينة الناصرية كما ذكرت، وقد زرت العراق في مناسبات عديدة. أشعر بأني عراقي بنكهة سويدية، في السنوات الأخيرة، وكلما زرت أهل والدي ووالدتي وجدت فيهم الحب والاهتمام والتواصل الذي افتقده في السويد. وبعد كل زيارة للعراق أجد أن هناك تغيرات إيجابية، ولا ننسى أن العراق بلد تاريخي وناسه يستحقون حياة أفضل.



في البطولات العالمية.

من دهبك إلى الميناء

* كيف كان التعاقد معك في دهبك؟ وما سبب عدم استمرارك فيه والانتقال إلى الميناء؟
- حينما أخبرني والدي برغبة أندية عراقية بالتعاقد معي فرحت كثيراً، ترددت في البداية، لكن حين زرت مدينة دهبك واستمعت إلى مشروعهم في بناء فريق ينافس على البطولات، يضم عناصر محترفة، وافقت، وجرى الاتفاق مع رئيس النادي د. عبد الله، ووقعت للنادي وابتدأت التدريبات، لكن خلال الأسبوعين الأولين ظهرت بعض التباينات في وجهات النظر، لذا طلبت فسخ العقد بالتراضي، وجرى ذلك. بعدها تواصل معي مدرب فريق الميناء (بابلوكرانديز)، الذي كان يتابعني منذ فترة، وبعد حوار شرح لي طريقة اللعب التي سيعتمدها، فوافقت وتم الاتفاق مع إدارة نادي الميناء.
* هل سوف تستمر مع الميناء؟ وما طموحك معهم؟

لا تنسى عندي، كنت حينها مع عائلتي وأصدقائي، نردد أسماء يونس محمود ونشأت أكرم وقصي منير والحارس العملاق نور صبري. بعد موسمي الأهم مع نادي (لاندسكرون) السويدي، وجدت اهتماماً كبيراً من قبل الجمهور العراقي، وكان والدي ينقل لي انطباعات وآراء الجمهور. وبعد انتقاله إلى الدرجة الممتازة جرت مفاتحتي للانضمام إلى المنتخب العراقي، لكن للأسف تعرضت لإصابة قوية في نفس الفترة، منعتني من الانضمام لمعسكر المنتخب، الذي كان حينها في إسبانيا. ثم استدعيت إلى المنتخب مرة أخرى، لكن تجدد الإصابة منعتني من الالتحاق به. بالنسبة لي فإن تمثيل المنتخب الوطني هو حلم كل لاعب، إذ إنه شرف كبير، فضلاً عن كونه فرصة لتحقيق الشهرة الواسعة. أنا جاهز دائماً للمشاركة مع بقية اللاعبين الذين يمثلون ويرفعون اسم العراق عالياً، والأهم بالنسبة لي هو أن يبقى العلم العراقي مرفحاً في المحافل الدولية وأن يبقى نشيده الوطني يُعزف

ثقافية عراقية في السويد من خلال دروس استمرت لفترة.
* ما الأندية التي لعبت لها، وما الفارق بينها؟
- حبي للكرة يمتد منذ الطفولة، مثل بقية الأطفال في السويد. انتسبت في البداية إلى الأندية القريبة من منطقة سكني، وتعلمت فيها قواعد كرة القدم، ثم تنقلت بين أندية عديدة، منها (هاتارب) و(هوكوبوري) السويديين، لكن الانطلاقة الحقيقية كانت مع نادي (لاندسكرون)، الذي يلعب في دوري الدرجة الثالثة، وفي نفس الموسم صعدنا إلى الدرجة الثانية، وبعد موسمين انتقلت إلى نادي (هلسنبوري) الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الممتازة. * هل جرت مفاتحتك من قبل اللجنة الفنية في اتحاد الكرة العراقي لتمثيل العراق؟
- كنت أتابع مباريات الفريق العراقي في مختلف مشاركاته، وكان فوز الفريق العراقي ببطولة آسيا العام ٢٠٠٧ لحظة

اللاعب سومر عبد الرزاق: أعشق العراق.. وتمثيل المنتخب حلمي الكبير

حوار/ أميرة محسن - تصوير/ حسين طالب - وكالات

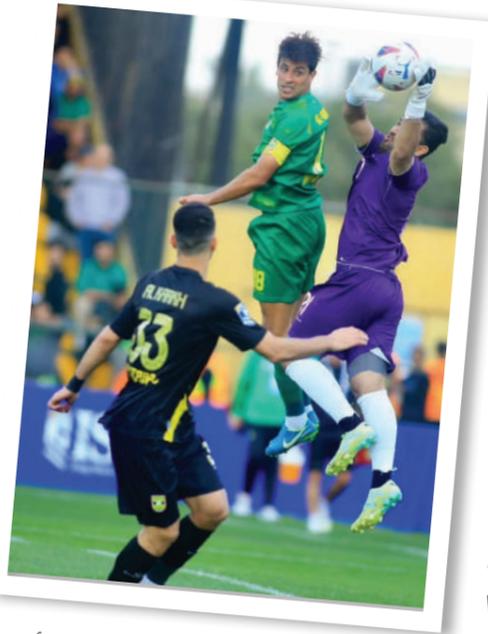
لاعب عشق الكرة منذ طفولته، إذ كان لوالديه دور في تعلم أساسيات هذه اللعبة التي يصفها بالمميزة. إنه اللاعب سومر عبد الرزاق، المولود في السويد، الذي عشق الكرة وهو في سن الخامسة من العمر، فدخل الأكاديميات الكروية وتدرج في اللعب حتى وصوله إلى مرحلة النضج ليصبح واحداً من أفضل لاعبي الارتكاز.



شارك (عبد الرزاق) مع أندية سويدية عديدة، ليحترف هذا الموسم مع نادي دهبك، ثم انتقل بعده إلى فريق الميناء. «الشبكة العراقية» التقته فكان لنا معه هذا الحوار
* بداية حدثنا عن إجادتك للغة العربية؟
- أتكلم العربية، ولغتي لا بأس بها، والدي ووالدتي من مدينة الناصرية، وكنا ومازلنا نتحدث اللغة العربية في البيت. إضافة إلى دراستي إياها في المدرسة السويدية كلغة أم (كما يطلق عليها)، فضلاً عن تعلمها في جمعية



على المنتخبات العراقية، حيث يفرز الدوري القوي مواهب ودماء جديدة للمنتخبات الوطنية، وقد حدث ذلك فعلاً من خلال بروز أكثر من موهبة كروية في الأندية. كما أن دوري المحترفين الذي يضم مجموعة كبيرة من اللاعبين الأجانب أوجد قوة ومنافسة بين اللاعبين، فكان مردود دوري المحترفين تشكيل منتخبات عراقية قوية لمختلف الفئات العمرية. كما أن للملاعب الحديثة تأثيراً أيضاً على



ملاعب مميزة
بدوره، يقول المدرب الدولي السابق غني شهد في حديثه مع الشبكة العراقية "إن دوري الكرة العراقي تطور كثيراً نتيجة مشاركة اللاعبين المحترفين الذين أعطوا نكهة خاصة للدوري، بحيث أصبح من أقوى الدوريات العربية والآسيوية". وأضاف أن الملاعب الحديثة كان لها الأثر البالغ في هذا التطور،

التطور الكبير الذي حصل، فقد كنا نلعب في ملعب واحد هو ملعب الشعب، الآن أصبح لدينا عدد كبير من الملاعب الحديثة التي صممت بأحدث الطرق.

نتائج مرضية

من جانبه، يقول الحكم الدولي السابق رعد سليم إن التحكيم يبقى العلامة المميزة في كرة القدم، وقد نجح الحكم العراقي في قيادة المباريات الخاصة بدوري النجوم، كما أن دخول تقنية (الفار) شكل نجاحاً آخر من أجل حسم موضوع الأخطاء في المباريات، لقد نجح دوري النجوم في موسمه الأول، واعتقد أنه سوف ينجح هذا الموسم أيضاً، بوجود الإمكانيات الموفرة، من ملاعب ولاعبين محترفين ومحليين، كل هذا التطور الحاصل يصب في مصلحة الكرة العراقية التي بدأت تستعيد بريقها من خلال النتائج الجيدة التي حققتها منتخباتنا في سوح الملاعب الخارجية.

ففي السابق كانت ملاعبنا قليلة، وبعضها لا يصلح للعب، أما الآن فقد أصبح لكل محافظة ملعب مصمم بطراز حديث، إذ شيدت وزارة الشباب والرياضة الملاعب في وقت قياسي، وهم مشكورون على هذا العمل الرائع الذي أظهر ملاعبنا بحلة رائعة ينبهر بها القادمون إلى البلاد، والدليل الإشادة الكبيرة من القائمين على نادي النصر السعودي، كذلك فوجئ لاعبو النادي التركمانستاني بالتطور الكبير الذي شهده العراق. كل هذه الأمور تصب في مصلحة الرياضة العراقية التي بدأت تستعيد عافيتها بفضل الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة لإعلاء شأن رياضتنا، وقد جنت ثمارها فعلاً من خلال النتائج الجيدة التي حققتها منتخباتنا وأنديتنا في البطولات الخارجية، فضلاً عن إنجازات الألعاب الرياضية الأخرى، ولاسيما الذهب البارالمبي الذي تحقق على يد البطلة نجلة عماد بنيلها الميدالية الذهبية في باريس 24، الحقيقة أن الرياضة العراقية تسير وفق خط سليم ومدروس، وهي في طريقها نحو العالمية.

جهود كبيرة

المدير الإداري للمنتخب العراقي مهدي كريم قال: "للموسم الثاني على التوالي يسير دوري المحترفين الكروي بشكل سليم وسلس نتيجة الجهود الكبيرة والميزة التي يبذلها اتحاد الكرة العراقي. لقد قدم رجال اتحاد الكرة جهوداً كبيرة من أجل إظهار الدوري الخاص بالمحترفين بأجمل صورة، وقد نجح في كل ما خطط له بشهادة الجميع. وقوة الدوري تعكس



أحمد رحيم نعمة



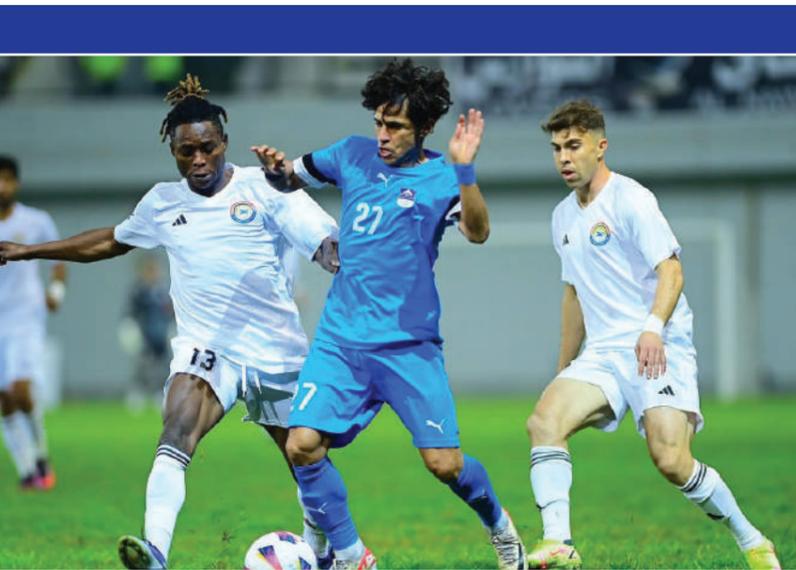
Iraq Stars League

يسير الدوري الكروي العراقي الخاص بالنجوم على خط سليم ومدروس منذ انطلاقته، ولغاية هذا الموسم، الذي يعد الموسم الثاني الخاص بالمحترفين. وقد قدمت الأندية أجمل ما يكون على أديم الملاعب العراقية الحديثة، وكان النجوم في أوج عطائهم خلال الموسم المنصرم الذي خطف لقبه فريق نادي الشرطة.

دوري الكرة.. عودة لاعتلاء الصدارة الآسيوية

90، ويسمح للاعبين اثنين فقط من بلدان فوق تصنيف 90، بشرط أن يكونوا لاعبي منتخبات لآخر خمس سنوات في بلدانهم، فالاتحاد العراقي يطمح أن تكون دوريات المواسم المقبلة أكثر استقراراً، وتوازي الدوريات المتطورة في القارة الآسيوية والقارات الأخرى. يسترسل الزاملي بالقول إن "دوري الموسم الماضي نجح نجاحاً كبيراً، بحيث جرى تصنيفه الأفضل في القارة الآسيوية، وهذا يدل على النجاح المثمر لاتحاد الكرة الذي قدم جهوداً مميزة لإنجاح الدوري العراقي، وسوف يستمر النجاح في هذا الموسم أيضاً في ظل تكاتف جميع الجهود التي تسعى إلى إعلاء شأن الكرة العراقية، ولاسيما بعد أن عادت كرتنا لاعتلاء الصدارة، ودليلنا على التألق هو تصنيف العراق في المرتبة 55 عالمياً."

عادت عجلة دوري المحترفين بالدوران هذا الموسم الذي انطلق قبل أيام ويستمر لغاية يوم 21 من شهر أيلول عام 2025. لقد كان افتتاح الدوري والحفل الرسمي رائعاً في مباراة الافتتاح بين الزوراء ودهوك، في احتفالية جميلة جداً، ولاسيما في الحضور الجماهيري الكبير الذي ملأ مدرجات ملعب دهوك. عن مسيرة دوري النجوم وتطلعات الأندية وعدد المحترفين، حدثنا عضو الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم غالب الزاملي قائلاً: "انطلق دوري نجوم العراق لكرة القدم للموسم الجديد بحماس كبير من الأندية المتبارية، إذ انتهت المباريات الأولى بنجاح تنظيمي كبير. مضيفاً أن الأندية يحق لها تسجيل ستة لاعبين محترفين لكل من البلدان التي تصنيفها في الفيفا تحت



العداء ياسر علي - الشبكة

أطمح بالحصول على ميدالية في أولمبياد لوس أنجلوس

حوار / أميرة الزبيدي



أنجبت رياضة ألعاب القوى، أو عروس الألعاب، كما يطلق عليها، العديد من النجوم الذين مازال جمهورنا الرياضي يتذكر أسماءهم بعد تألقهم وإبداعهم في سوح المسابقات الخارجية. وكثيراً ما تغنت عروس الألعاب بالأوسمة الذهبية في الأعوام الماضية، إلا أنها تراجعت -مع الأسف- في فترة من الفترات، لتستعيد حالياً بعضاً من بريقها، بوجود المواهب مرة أخرى



على الرغم من الدعم المحدود المقدم لها، استطاعت ألعاب القوى مؤخراً تحقيق نتائج ملموسة في البطولات العربية والآسيوية. ومن بين أبرز نجوم المنتخب العراقي في عروس الألعاب العداء ياسر علي، الذي حل ضيفاً على الشبكة العراقية ليحدثنا عن مستقبل اللعبة والمعوقات التي تعترض المسيرة الرياضية وأمور أخرى.. فكان معه هذا الحوار:

*كيف كانت البداية؟

- بدايتي كانت عام 2011 من خلال مشروع البطل الأولمبي التابع إلى اللجنة الأولمبية العراقية، وقد كنت

دائماً في صدارة كل الاختبارات والتصفيات، بعدها انتقلت إلى فئة الناشئين في فريق أمانة بغداد، حيث حصدت كثيراً من البطولات المحلية. ثم استدعيت إلى منتخب شباب العراق، وكانت أولى مشاركة دولية لي

هي بطولة آسيا في تايلند، حصلت فيها على الميدالية الفضية في سباق الـ 600 متر. بعدها لعبت لفريق الشباب، كما مثلت نادي الجيش الرياضي، وحصلت على العديد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في البطولات المحلية. كذلك شاركت في البطولة العربية التي أقيمت في تونس، تمكنت فيها من الحصول على الميدالية الفضية في فعالية التتابع، بعدها في بطولة غرب آسيا. مثلت نادي الشرطة، وحصلت على العديد من الميداليات للمتقدمين، كما شاركت أيضاً في بطولة أقيمت في إندونيسيا حيث حطمت الرقم القياسي ليصبح باسم أبطال العراق، وفي عام 2019 شاركت في بطولة تركيا وحصلت على الميدالية الذهبية في سباق الـ 400 متر. وفي بطولة العرب أيضاً كسرت الرقم القياسي القديم. كما شاركت في بطولة كازاخستان في العام 2023، وحينها لم أحصل على أية ميدالية لأنني تعثرت ما تسبب بكسر يدي، علماً بأنني كنت المنافس الأقوى للحصول على الميدالية الذهبية.

*هل هناك دعم من جهة رياضية؟

- ليس هناك -مع الأسف- أي دعم، وعندما تكون هناك معسكرات للتأهيل أو الاستعداد، كنا نعتمد على أنفسنا في التدريب والتأهيل، وكل لاعب يتدرب بطريقته، فالدعم للألعاب الفردية (صفر)، أو لنقل واحد بالمئة! طموحنا كبير في الوصول إلى العالم برغم هذه الصعوبات، نريد أن نصل وأن نرفع اسم العراق عالياً، وبرغم هذا التقشف، نحن ننافس دولاً عربية كبيرة بإمكانياتنا البسيطة، ولو توفر لنا النزر القليل من الدعم لكننا ننافس على الذهب فقط، فتحن الجيل الذهبي لألعاب القوى ولدينا إنجازات كبيرة برغم الظروف.

*من يشرف على تدريبكم؟

- نتدرب تحت إشراف المدرب الدكتور علي نوري علي، الذي هو صاحب الفضل الأول والأخير في مسيرتي الرياضية، فقد كان مؤمناً بقدراتي والسند الحقيقي لي في كل البطولات، إذ إنه علمني كل شيء خلال رحلتي مع ألعاب القوى العراقية.

*هل تتوقع عودة عروس الألعاب إلى ماضيها المشرق؟

- بدون شك، لو توفر الدعم اللازم لهذه الرياضة المهمة سنصل إلى ما نطمح إليه، لكن الدعم الذي

يقدم لنا لا يلبي الطموح، رياضيو العالم يدخلون معسكرات طويلة الأمد من أجل الاستعداد الأمثل لمثل هذه البطولة المهمة، لكننا نلمس عكس ذلك تماماً، إذ إننا لم ندخل معسكراً، إلا ما ندر، فلو كانت هناك معسكرات لكان الأمر مختلفاً تماماً. لكن على الرغم من ذلك يبقى الرياضي العراقي يشارك متسلحاً بغيرته، التي يحقق من خلالها الانتصار. أملنا كبير في عودة الرياضة إلى أمجادها، فتاريخ هذه اللعبة المهمة زاخر بالإنجازات الكبيرة على الصعيدين الآسيوي والعالمي، ونمتلك أسماء مرموقة حققت أوسمة ذهبية في أقوى البطولات العالمية.. إن شاء الله تعود هذه الانتصارات للرياضة العراقية.

*هل من مشاريع وبطولات مقبلة؟

- هناك بطولة أندية العراق المحلية، و بطولة آسيا مطلع السنة المقبلة، و بطولات أخرى سأشارك فيها، إن شاء الله المقبل في عروس الألعاب يبشر بخير في ظل تواجد أكثر من موهبة، سواء من العنصر النسوي أو الرجال، الجميع يطمحون أن يقدموا إنجازاً للرياضة العراقية التي بدأت تهض من جديد بفضل الدعم الأولمبي.

*ما دور اتحاد اللعبة؟

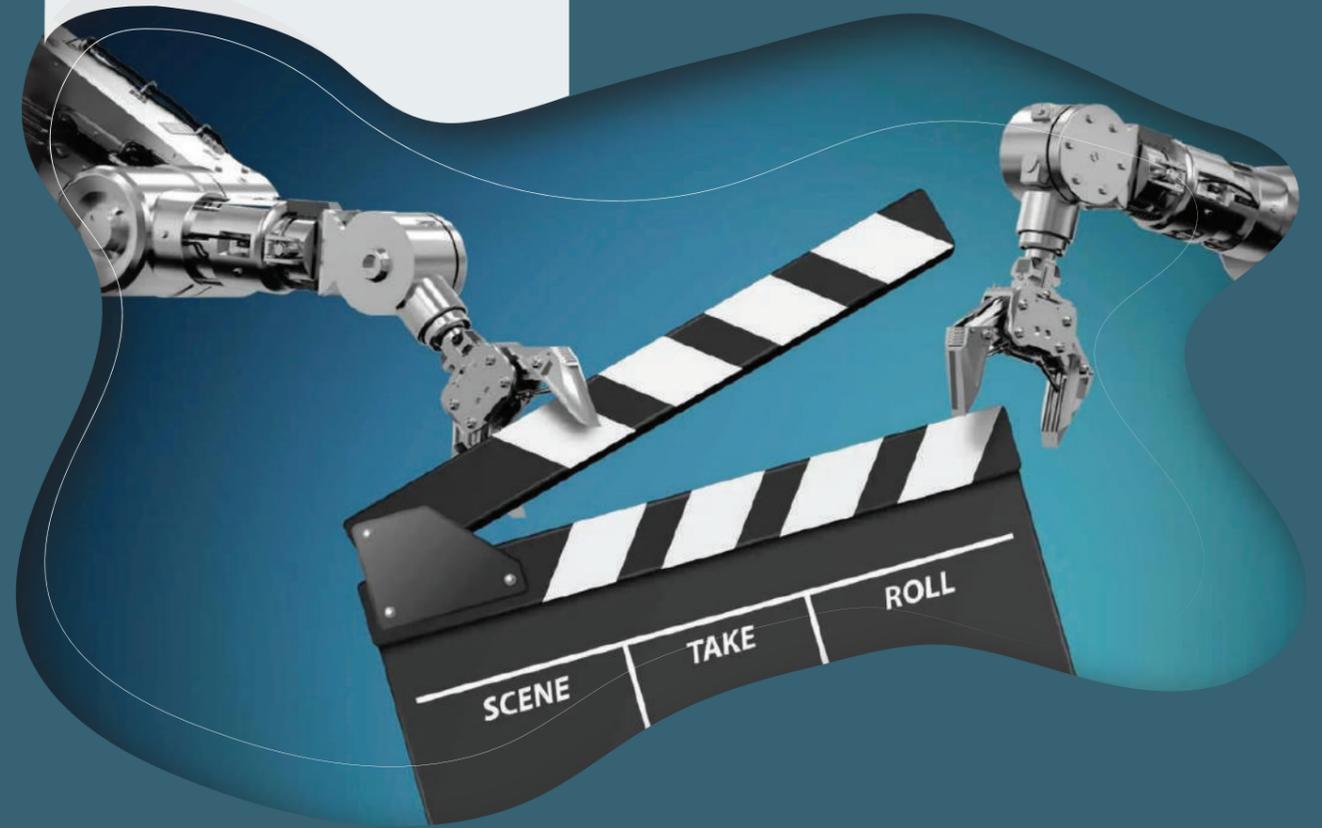
-الاتحاد وضع برنامجاً جديداً يطمح من خلاله إلى احتضان المواهب العراقية من أجل التألق في المسابقات الخارجية والاستعداد الأمثل للأولمبياد المقبلة، هذا ما نخطط له، المهم هو رفع العلم العراقي والحصول على ميدالية في أولمبياد لوس أنجلوس المقبلة.



الذكاء الاصطناعي يقتحم صناعة السينما

إعداد وترجمة: أحمد الهاشم

في حين لا يزال دور الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأفلام والمسلسلات الدرامية في مرحله الأولى، فإن شيئاً واحداً يبدو مؤكداً: الذكاء الاصطناعي جاء ليبقى، وأصبح يدخل في مراحل ما قبل إنتاج الفلم وأثناء إنتاجه وما بعده، بدءاً من كتابة السيناريو وحتى التوزيع.



الذكاء بالبشر، فيقول "سننتظر عشرين عاماً حتى ينال الذكاء الاصطناعي جائزة الأوسكار".
الممثل الافتراضي

في بعض الأفلام، جرى استخدام الذكاء الاصطناعي لإعادة إحياء ممثلين قدامى، أو حتى متوفين. مثلاً، في فيلم (ستار وورز ستوري: Rogue One: A Star Wars Story)، للمخرج (جاريث إدواردز)، جرى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لاستعادة صورة الممثل (بيتر كوشينج) الذي توفي قبل سنوات.

في مقدور الذكاء الاصطناعي استحداث ممثلين لا وجود لهم في الواقع، فهم أشبه بفرنكشتاين رقمي، أي مزيج مختلق من نسخ رقمية لعدة ممثلين حقيقيين، ابتسامة ممثل معين وقوام ممثل آخر وعيناه في خلطة هجينة تخرج بنسخة ممثل افتراضي جديد. كما أن في مقدور الذكاء الاصطناعي أن يساعد في توليد شخصيات واقعية عبر تقنية (السي جي آي CGI).

في فلم (رجل برج الجوزاء جيمناي مان Gemini Man) جرى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنشاء نسخة شابة من الممثل (ويل سميث)، ما سمح له بالتصوير مع نفسه في مشهد واحد. وفي فلم (المنتقمون، نهاية اللعبة Avengers: Endgame) استخدم صناع الفيلم تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنشاء نسخة شابة من الممثل (روبرت داووني جونيور) في بعض المشاهد. وفي فلم (الرجل الأيرلندي The Irishman) جرى استخدام تقنية إزالة علامات التقدم في العمر على الممثلين (روبرت دي نيرو، وآل باتشينو، وجويششي)، ما

سمح بعرضهم في مراحل عمرية مختلفة من حياتهم.
إضرابات واعتراضات

لكن دخول الذكاء الاصطناعي لم يمر مرور الكرام. ففي العام الماضي انضمت نقابة ممثلي الشاشة (الاتحاد الأميركي لفناني الإذاعة والتلفزيون)، وهي تمثل نحو 160 ألف ممثل وعامل في الدراما، إلى إضراب نقابة كتاب السيناريو الأميركيين (تضم أكثر من 11 ألف عضو). ومن بين مطالب المضربين ضرورة وجود ضمانات ترتبط بالذكاء الاصطناعي، وعدم استخدام الوجوه والأصوات التي يصنعها الحاسوب لتحل محل الممثلين. ووضعوا شرطاً في عقود العمل يقضي بعدم استخدام نسخة الممثل الرقمية، كصوته وصورته، أو استثمارها في أعمال أخرى. وسبق أن رفعت الممثلة الأميركية (سكارليت جوهانسون) دعوى ضد إحدى الشركات لاستخدام صوتها في أحد إعلاناتها من دون الحصول على إذن مسبق منها.

وبسبب الإضراب تأجل توزيع

جوائز (إيمي) الخاصة بالمسلسلات التلفزيونية (تقابلها جوائز الأوسكار للسينما) من شهر أيلول من العام الماضي إلى شهر كانون الثاني من العام الحالي. كما حذر بعض الممثلين والعاملين في السينما من أن تحل الآلات محلهم وتسرق مهنتهم، وأطلقوا صرختهم: "سنواجه جميعاً خطر استبدالنا بالروبوتات. في السابق، كانت التكلفة المالية كبيرة جداً عند الاستعانة بالتقنيات، أما اليوم، بفضل الذكاء الاصطناعي، صارت متوفرة أكثر وأرخص ثمناً. وقد يؤثر الذكاء الاصطناعي في مهن مثل المكياج والديكور أيضاً. لكن ما لا يعوضه الذكاء الاصطناعي هو الخيال البشري والإبداع الفردي، وأنه مازال عاجزاً عن التعبير عن العواطف الإنسانية، فهو مساعد للإبداع، لا يخلقه أو يلغيه.

يرى (جورج لوكاش)، مخرج أفلام (حرب النجوم و إنديانا جونز)، ومن الرواد في استثمار التقنيات في صناعة السينما، أن على الإنتاج أن يتكيف مع الذكاء الاصطناعي. أما المخرج جيمس كاميرون، الذي سبق -كما يقول- أن حذر في فلمه (ذا ترميناتور The Terminator) من آثار الذكاء الاصطناعي وتحكم الآلات

الحبيب الأول -السينما الصامتة. لكن حركة التطور لها رأي آخر، بحيث لا يتخيل أحدنا اليوم -وقد لا يحتمل- أن يشاهد فلماً من دون صوت بشري ولا مؤثرات صوتية. وعلى ذكر الأفلام القديمة، فإن في مقدور الذكاء الاصطناعي أن يحسن جودة الأفلام القديمة وترميمها عن طريق إزالة الخدوش والشوائب.

سجال وردود أفعال

وقد أثار دخول الذكاء الاصطناعي عالم الشاشة ردود أفعال مختلفة. فقد عدّه البعض (موضة) عابرة أو (ترنداً) لا بد له أن ينحسر لاحقاً. يردّ على ذلك مناصروه بالقول إن صنّاع السينما الصامتة كانوا يعتقدون أن دخول الصوت في الأفلام مرحلة عابرة، وسيرجع عشاق السينما إلى

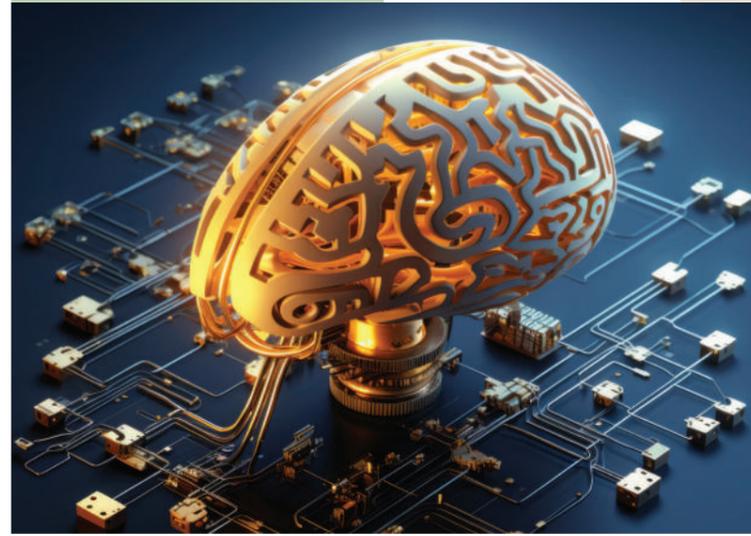
جامع، يطلب منك تدوين معلوماتك وتثبيت رقم هاتفك، ومن ثم يعمل الروبوت على إرسال الرابط إلى بريدك الإلكتروني الذي ثبتته، بعدها يوصلك الضغط عليه إلى حسابك، الذي سيكون مستشاراً لك في أية خدمة تطلبها منه.

تقنيات كبيرة

أحدث إطلاق خدمات (Chat GPT) جدلاً في الأوساط التقنية، فقد أدى ظهورها وتقديمها للجماهير العام إلى زيادة الاهتمام والمنافسة، إذ بدأت (Google) تقديم خدمة تجريبية تسمى (Bard) تتشبه روداً نصية على الأسئلة المطروحة بناءً على المعلومات التي جمعت من الويب.

وصرحت شركة (Meta)، التي وصفت خدمات Chat GPT بأنها "مصممة جيداً"، لكنها ليست مبتكرة بشكل خاص، أو أنها مترددة في طرح منافس في الوقت الحالي بسبب مخاطر تتعلق بالسمعة، وأن غوغل وميتا وعديد من الشركات الناشئة المستقلة تحظى جميعها بمستوى من تقنية نماذج اللغة الكبيرة، مماثل لمستوى تلك الخدمة، في حال رغب أي منها في المنافسة.

وأعلنت شركة محرك البحث الصينية (بايدو) أنها ستطلق خدمة على غرار Chat GPT، تسمى (إرني بوت)، تعتمد على نموذج اللغة الذي طورته (بايدو)، فيما أكدت شركة محرك البحث الكورية الجنوبية (نافير) أنها ستطلق خدمة على غرار Chat GPT تسمى (سيرش جي بي تي) باللغة الكورية، كما كشف محرك البحث الروسي (بانديكس) بأنه سيطلق خدمة مماثلة، تسمى (يالم 2.0) باللغة الروسية.



لغة للذكاء الاصطناعي، تعتمد على الكم الهائل من البيانات التي تدرت عليها لتوليد ردود عن الأسئلة. فعندما يسألها المستخدم سؤالاً، تعتمد الخدمة مزيجاً من قاعدة المعارف المختصة بها، وخوارزميات معالجة اللغة لتحديد المعلومات ذات الصلة وإنشاء استجابة، وتكون الخوارزميات الخاصة بها سياق نص الإدخال، وتستخدم تقنيات التعرف على الأنماط والتعلم الآلي لتحديد الاستجابة الأكثر ملاءمة بناءً على البيانات التي تدرت عليها الخدمة.

الحصول على الخدمة

يمكن للمستخدم الحصول على خدمات روبوت (Chat GPT) للذكاء الاصطناعي التوليدي عن طريق تنزيل التطبيق المختص به من المتاجر، وتكون خدماته مجانية، أو مطورة مقابل اشتراك يومي أو أسبوعي أو شهري أو سنوي، بحسب رغبة ومستوى احتياج المستخدمين من الخدمات، كذلك يمكن البحث عن الخدمة بمحرك البحث (Google)، أو أي محرك متاح، من دون تنزيل التطبيق الرقمي، ومن ثم تسجيل الحساب في بريد إلكتروني

التي تعلمتها الخدمة من البيانات التي تدرت عليها على وجه التحديد، واستخدام بنية شبكة عصبية عميقة تسمى (المحول)، التي تمكنها من تحليل وفهم سياق نص الإدخال وتوليد مخرجات متماسكة ذات صلة. وعندما يقوم المستخدم بإدخال سؤال أو بيان قائم على النص، تقوم الخدمة بترميز النص أولاً، وتقسيمه إلى وحدات أصغر، وتمثيلها كمتجهات رقمية، يمكن لشبكته العصبية معالجتها، ومن ثم تمرر هذه المتجهات عبر سلسلة من الطبقات الحسابية، إذ يجري تحويلها ودمجها لتوليد استجابة ناتجة، ويجري بعد ذلك فك شفرة استجابة الإخراج وتقديمها إلى المستخدم بتسويق اللغة الطبيعية.

بشكل عام، تعتمد قدرة (Chat GPT) على فهم اللغة وتوليدها على الكمية الهائلة من البيانات التي تدرت عليها الخدمة، التي تشمل الكتب والمقالات والمواقع الإلكترونية، وأشكالاً أخرى من المعلومات النصية، فكلما ازدادت البيانات التي تعرضت لها الخدمة لها وتدرت عليها، أصبحت قدراتها اللغوية أفضل، فهي كنموذج

كيف تحصل على خدمات الروبوتات مجاناً؟

الذكاء التوليدي يثير الجدل حول حقوق الملكية

د. صفد الشمري

الذكاء الاصطناعي التوليدي، هذا الذي يشكل ظهوره جيلاً تقنياً خطيراً، لقدرتة الفائقة على توليد محتويات ونصوص للمستخدم بشكل مباشر، يكون فيها حق الملكية الفكرية متاحاً له، بعد أن تقدمه الروبوتات باعتماد البيانات الضخمة، الأمر الذي أثار جدلاً على مستوى العالم بشأن التزام هذه الروبوتات بالأخلاقيات، وما يمكن أن يعكسه ذلك على مستوى الأبحاث والدراسات وكل النتاجات، التي صار الحصول عليها ميسراً بشكل هو الأكبر والأسرع على مستوى التاريخ.



الاصطناعي بشكل مباشر، لأول مرة. وحتى الانخراط في المحادثات مع الناس... إن هدفي مساعدة المستخدمين، وتقديم قيمة لهم، من خلال التفاعلات القائمة على اللغة)).

عمل الروبوت

تعمل تقنية (Chat GPT) للذكاء الاصطناعي التوليدي باعتماد المدخلات المستندة إلى النص، وتوليد الردود بناءً على الأنماط والعلاقات

الاحتمية الرقمية

بصرف النظر عن تلك المؤاخذات، فإن التعاطي مع هذه الروبوتات صار حتمياً لمواكبة العالم، شريطة التعامل معها وفق المعايير المهنية. ولعل أبرز تلك الروبوتات ما يعرف بروبوت (Chat GPT)، الذي تتمحور فكرته في كونه روبوت محادثة بمواصفات غير مسبوقة، مكن المستخدمين العاديين من التواصل مع تقنيات الذكاء

(ميتا)

تسمح للآباء بقدر أكبر
للتحكم في أنشطة أبنائهم



تقوم شركة (ميتا) بوضع مستخدمي إنستغرام الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً في (حسابات المراهقين) جديدة للسماح للآباء بقدر أكبر من التحكم في أنشطتهم، بما في ذلك القدرة على منع الأطفال من عرض التطبيق في الليل. وسيجري تطبيق التغيير على مستخدمي المراهقين الجدد، ولكن أيضاً توسيعه إلى الحسابات الحالية التي يحتفظ بها المراهقون خلال الأشهر القليلة المقبلة.

نفاثات بلازمية تنفجر من ثقب أسود عملاق

رصد علماء الفلك (نفاثتين بلازميتين) قياسيتين تنطلقان من ثقب أسود فائق الكتلة إلى الفراغ خلف مجرته المضيفة. وتعد تيارات البلازما القوية للغاية هي الأكبر التي شوهدت على الإطلاق، إذ يبلغ طولها 23 مليون سنة ضوئية من النهاية إلى النهاية، وهي مسافة تعادل 140 مجرة درب التبانة مرتبة جنباً إلى جنب. وأطلق الباحثون على الزوج المذهل من النفاثات اسم (بورفيريون)، نسبة إلى عملاق في الأساطير اليونانية.

السيارات الكهربائية تفوق التي تعمل بالبنزين في الترويج

قالت منظمة صناعية إن عديد السيارات الكهربائية في الترويج يفوق لأول مرة- عديد السيارات التي تعمل بالبنزين، وهي المرة الأولى في العالم التي تضع البلاد على المسار الصحيح نحو إبعاد المركبات التي تعمل بالوقود الأحفوري عن الطرق. وقال اتحاد الطرق الترويجي في بيان إن من بين 2.8 مليون سيارة خاصة مسجلة في الدولة الإسكندنافية، هناك 754303 سيارة كهربائية بالكامل، مقابل 753905 سيارات تعمل بالبنزين.



ترجمة وإعداد: خالد التميمي

بريطانيا تخاطر بالتخلف عن سباق الذكاء الاصطناعي

قالت شركة غوغل إن بريطانيا تخاطر بالتخلف عن الركب في سباق الذكاء الاصطناعي العالمي ما لم تتحرك الحكومة بسرعة لبناء المزيد من مراكز البيانات، والسماح لشركات التكنولوجيا باستخدام الأعمال المحمية بحقوق الطبع والنشر في نماذج الذكاء الاصطناعي الخاصة بها. وأشارت الشركة إلى بحث أظهر أن المملكة المتحدة تحتل المرتبة السابعة على مؤشر جاهزية الذكاء الاصطناعي العالمي للبيانات والبنية الأساسية، ودعمت إلى عدد من التغييرات الأساسية.



صور المستخدمين ومنشوراتهم

تستخدم شركة ميتا صور ومنشورات مستخدميها على فيسبوك وإنستغرام لتدريب الذكاء الاصطناعي، وبينما سُمح للمستخدمين الأوروبيين بالانسحاب من النسخ الجماعي لمحتوهم، لا يتمتع المستخدمون الأستراليون بهذا الخيار، وفقاً لما سمعته لجنة برلمانية. لذا أوقفت الشركة الأم لفيسبوك وإنستغرام إطلاق منتج الذكاء الاصطناعي الخاص بها في أستراليا بسبب القواعد الخاصة باللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR).

شركات التواصل الاجتماعي

تجمع المعلومات الشخصية

تجمع شركات التواصل الاجتماعي والفيديو عبر الإنترنت كميات هائلة من معلوماتنا الشخصية على مواقعها الإلكترونية أو تطبيقاتها وخارجها، وتشاركها مع مجموعة واسعة من الكيانات التابعة لجهات خارجية. هذا ما يؤكد تقرير جديد صادر عن لجنة التجارة الفيدرالية (FTC) حول تسع شركات تقنية. تناول تقرير اللجنة ممارسات جمع البيانات الخاصة بفيسبوك وواتساب ويوتيوب وديسكورد وريديت وأمازون وسناب وتيك توك وتويتر/إكس للفترة بين كانون الثاني 2019 و31 كانون الأول 2020.



أصل كلمة طابور

كلمة تركية، أصلها اللغوي "تابور" وهي صحيحة بحرف التاء بالمعجم اللغوية، ومنها معجم تاج العروس، خُففت من الطاء الى التاء بالتركية، ومعناها جماعة من العسكر، أما في اللغة العربية فتدل على صف الأنتظار، مفردها طابور وجمعها طوابير.

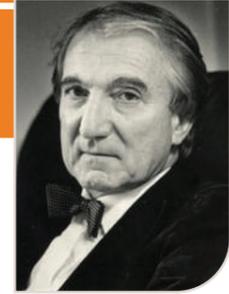


هواتف تهكم

115	الدفاع المدني
122	الإسعاف الفوري
104	شرطة النجدة
400	جهاز المخابرات الوطني
131	جهاز الأمن الوطني
533	مديرية مكافحة الإجرام
139	حماية الأسرة
153	الاستخبارات العسكرية
130	عمليات الداخلية



شخصية عراقية رفعت الجادرجي



ولد المهندس المعماري رفعت الجادرجي في مدينة بغداد عام 1926، كان والده صحفياً ووزيراً، أما جده فقد شغل منصب رئيس بلدية بغداد أواخر العهد العثماني.



حصل على جوائز عالمية عديدة، ومُنح الدكتوراه الفخرية من جامعة كوفنتري البريطانية. في العام 1952، بعد أن أكمل تدريبه وتخرج، عاد إلى بغداد وبدأ العمل بما سماه "تجاربه المعمارية". عرف بـ"عرب العمارة العراقية الحديثة"، إذ صمم أكثر من 100 مبنى في جميع أنحاء العراق. أسلوبه المعماري مستوحى من خصائص العمارة العراقية الإقليمية، والذكاء المتأصل فيها. من أعماله، مبنى الاتحاد العام للصناعات، نقابة العمال، البدلة

عادات بغدادية

الأكل من الجدر

من العادات البغدادية القديمة ان الذي ياكل من الجدر يتزوج في يوم ممطر، وإذا كان متزوجاً، يرزقه الله بتوأم.



قصة مثل

(كرسه لاتلمين، باكه لا تحلين، وأكلي لمن تشبعين)

المثل يطلق في حال سيطرة صاحب الشأن أو الملك على الأجير أو المغلوب عليه، بوضع شروط تعجيزية لكي ينال منه. للمثل قصه طريفة، إذ كانت هناك (كنة) تدعى (شفلاتة)، داهية في الذكاء، لكنها بحكم العادات والتقاليد لا يجوز لها الاعتراض على عمته (أم زوجها)، التي كانت بخيلة تقتصر على كنفاتها، ومنهن شفلاتة، لكنها أمام الناس تدعى الكرم. في أحد الأيام أتى لأهل زوج شفلاتة عيالها (ضيف)، ما اضطر العممة لوضع مالذ وطاب من الطعام أمام كنفاتها، ومن ضمنهن شفلاتة، ولحرصها على ألا يأكلن منه، اشترطت عليهن شرطاً (كرسه لا تلمين، باكه لا تحلين، واکلي لمن تشبعين). توصلت شفلاتة لفكرة ذكية بعد ابتعاد عمته، فقامت بأكل رغيف الخبز من وسطه دون مس حوافه، وأخذت تسحب عيدان الريحان من الباقية دون فكها، فطلبت الكنات الأخريات من شفلاتة التوقف، لأنه إذا رجعت العممة ووجدتها تأكل ستخبر ابنها الذي قد يطلقها. وحين عادت العممة، سألتها عن الطعام فأخبرتها بأنها قد مضت بوصيتها، فما زال الرغيف مدوراً والباقية لم تفك، فقررت العممة إعادة حساباتها عسى أن تتغلب على دهاء شفلاتة في المرة المقبلة، فمضى ذلك مثلاً في التعجيز.

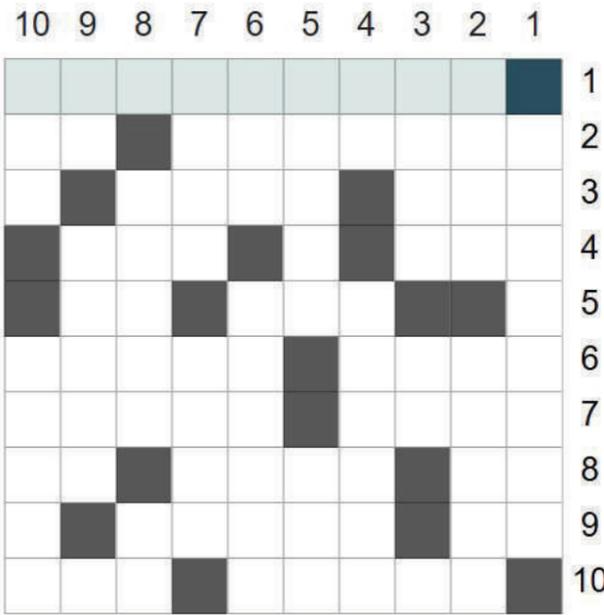
الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية

- 1 - روائي روسي.
- 2 - من دول البلقان، خاصتي (معكوسة).
- 3 - حركة (معكوسة)، مقاطعة بريطانية.
- 4 - أبو البشر، لزم المكان.
- 5 - لقب، نظير.
- 6 - وهم وخيال، دولة عربية.
- 7 - عاصمة البيرو، الفندق (معكوسة).
- 8 - أحد الوالدين، غاز نادر (معكوسة)، أمر عظيم.
- 9 - للنفي، حاكمة.
- 10 - الماء الكثير، السائل (معكوسة)، رائحة كريهة (معكوسة).

الكلمات العمودية

- 1 - مدينة تترانية.
- 2 - شريان، شجاع.
- 3 - من المحاصيل الزيتية، حرف عطف.
- 4 - اسم إشارة لمؤنث، من الأخشاب.
- 5 - من الخطاطيف (معكوسة)، حاكم.
- 6 - متشابهات، عاصمة الفلبين.
- 7 - فائز، يحصل على (معكوسة).
- 8 - مادة قاتلة، متشابهان.
- 9 - حرف نصب، ضد القرى (معكوسة).
- 10 - ضد يدوي (معكوسة)، علم مؤنث.





فلتر!



خضير الحميري



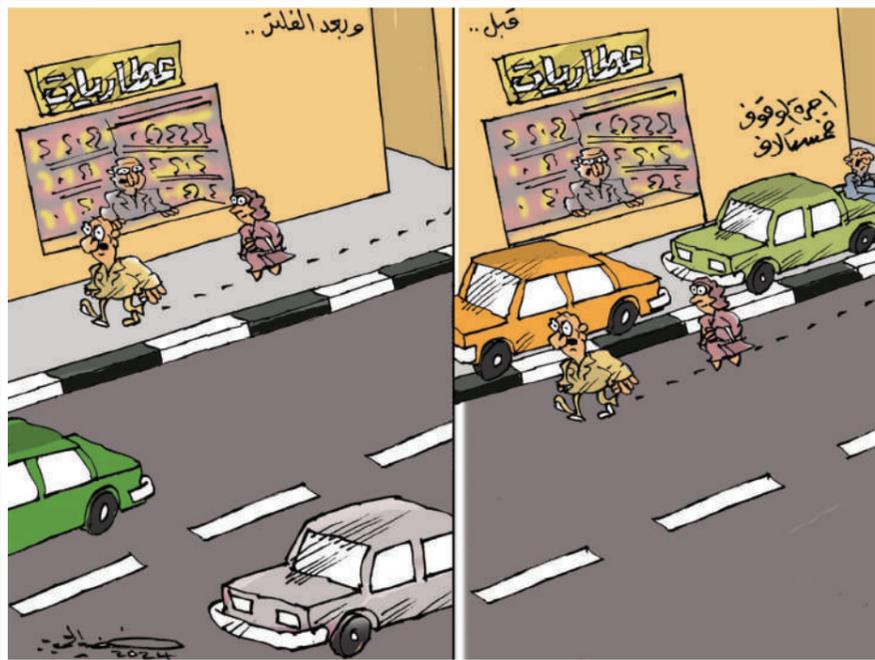
الفلتر هي تقنية مصاحبة لتطبيق الكاميرا في الموبايلات الذكية، التي تعمل على تحسين الصورة، وتجميل الأنف، وتحمير وتدوير الحدود، وتصنيف الشعر، وتغيير لون العينين وتوسيعهما، وتصغير العمر، وتلميع الصورة.. وكل ما تشتهي أو يشتهي مستخدم الفلتر. وقد شاع استخدام الفلاتر وبلغ فيها مؤخراً، حتى بات من الصعب التعرف على أصحابها، الأمر الذي تسبب بالكثير من المقالب والصدمات عند تقدم الفتى لخطبة فتاة تعرف عليها (فيسياً) أو (إنستغرامياً)، ولم يتعرف عليها واقعياً رغم جهود (الفلتر) و(البوتكس)..

أذكر أن أقدم تطبيق للفلتر عرفته أجيالنا كانت (الرتوش) التي يتطوع بها صاحب الاستوديو الذي كنا نلتقط عنده صورنا، فيزيل بأدواته البسيطة بعض الزوائد (شامة أو وحمة)، ويتخلص من الشعر الذي لم ينله الملقط، ويمر بقلمه على العين الفاحمة ليحولها إلى زرقاء بلون البحر! وأذكر أن أحد أصدقائي قدم إلى مدير المدرسة آنذاك صورة كان قد بالغ المصور كثيراً في (ترتيشها)، فأعادها المدير إليه أمامنا قائلاً: "نريد صورتك أنت.. وليست صورة الآن ديون!"

الفلتر التي أحدثت عنها في هذا الكاريكاتير تشبه الحلم، لكنه حلم قابل للتحقيق، فكلمنا نظرت إلى شارع تتكوم على ضفافه الأوساخ، وضعت أمام عيني (فلتر التمني) لكي تتحول أرصفة ذلك الشارع إلى جنة من السنادين والورود، وكلما دخلت مستشفى تنقصه النظافة ويغيب عنه التنظيف وتشع فيه العناية، فمز (فلتر التمني) ليحوّله إلى مستشفى حديث بممرات وردعات أنيقة وأجهزة متطورة، جاهز لإزالة السقم والألم عن كل من يدخل إليه..

وبدأ هذا الفلتر (الافتراضي) يرافقتني منذ أن شاهدت أحد تقاطعات بغداد، وهو يتكرر في مسلسل بث قبل أكثر من عام، وظهر فيه ذلك التقاطع وكأنه مجتزأ من أرقى المدن الأوربية، وحين زرته فعلياً للتمتع بالنظام والحدائق والأضواء الخلابة التي ظهرت في المسلسل، ضدمت بأن جمال المشاهد الدرامية تمحوه المشاهدة الحقيقية..

لكن ما الضير في حلم الفلاتر.. فلتر تحسن من ملامح حياتنا، ومشاهداتنا، ومدننا، وأنهارنا، علها تقفز يوماً بهمة المخلصين الحاملين.. من عين الكاميرا إلى عين الواقع!



فزة عراقية

بيان قوي وواضح وصريح، قال فيه المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (يتعرض لبنان - ومنذ عدة أيام - لعدوان إسرائيلي متواصل، مستهدفاً شعبه الأبي وبناء التحتية على أوسع نطاق، وقد خلف لحد الآن مئات الشهداء والجرحى، وعشرات الآلاف من النازحين والمشردين، ودماراً هائلاً في المساكن والطرق والمنشآت المدنية الأخرى. يحدث كل هذا الظلم الفادح والعالم ممعن في التفاوض عنه، إلا بضع كلمات هنا وهناك في الإدانة والاستنكار لا جدوى منها. إن العالم مدعو للتحرك بغية منع استمرار هذا العدوان السافر، كما أن الأمة مدعوة للوقوف إلى جانب الشعب اللبناني المظلوم والتضامن معه، والسعي في تأمين الحاجات الإنسانية للمكوبين من الجرحى والمشردين وغيرهم، وعلى وكلاء المرجعية الدينية في لبنان والمؤمنين عامة القيام بذلك بكل ما أوتوا من إمكانيات).

وكعادتهم، سرعان ما هب العراقيون، حكومة وشعباً، وقوى سياسية وفعاليات مجتمعية، لتلبية نداء المرجع الأعلى، (على أحر من الجمر) لمساندة الشعب اللبناني ومساعدته في صد الهجمة الهمجية وتوحش الكيان الإسرائيلي الفاصب، والوقوف جنباً إلى جنب مع الأشقاء في لبنان بتقديم أقصى درجات المساعدات الإنسانية والصحية والخدمية، لتمكين لبنان من الصمود وعدم الانكسار، وصنع النصر، وإبعاد الأذى عن المدنيين العزل.

العراقيون شمروا عن سواعدهم بتوجيه قدراتهم نحو تحقيق الدعم الذي يخفف من المعاناة التي يتعرض لها إخواننا في لبنان وفلسطين، وذلك ليس بجديد على كرم ونخوة وفزة أهل العراق، (الفزة: هي عمل الخير في المجتمع، وهي مؤشر على التكاتف والتماسك الاجتماعي)، حين هب رجال ونساء وشباب العراق مهرولين مسرعين إلى تقديم المساعدات الإنسانية والطبية، وفتح باب التبرعات أمام العراقيين الشرفاء أصحاب النخوة والشهامة والكرم، لدعم حق الشعبين اللبناني والفلسطيني في الدفاع عن أمن وسلامة أبنائهم، ومنع آلة الحرب (الإسرائيلية) الغاشمة من المضي في فرض سياسة الخوف والقتل والتكيل بالناس العزل.

إن المرجعية الدينية ببيانها، رسمت خريطة طريق واضحة لمن يرغب في تقديم الدعم والإسناد لنصرة أهلنا وأحبائنا في فلسطين ولبنان، ودعوة الأمة والشرفاء إلى التصدي للعدوان، والتعاون مع الذين يحملون السلاح دفاعاً عن كرامتهم، لمساندتهم في المعركة ضد إسرائيل ومخططاتها الشيطانية في المنطقة.



حليم سلمان